



«سنساعد الأردن لحمايته من داعش ولن نسمح للتنظيم بالوصول إلى جنوب سوريا، لأن أمن المملكة من أولوياتنا في المنطقة».

بريت مكجورك

المبعوث الخاص لقوات التحالف لمواجهة تنظيم داعش

«أداء الجيش أسهم في حماية المؤسسات من الانهيار، وفي حماية الاستقرار الوطني مما شكل جسراً عبوراً لملء الشغور الرئاسي الطويل بانتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية».

جان قهوجي

قائد الجيش اللبناني



العاهل الأردني يدعم حكومة الملقى دون منحها صكا على بياض

● خطاب العرش حدد العناوين الكبرى تاركا التفاصيل للحكومة ● الطراونة يفوز على مرشح الإخوان بمنصب رئيس البرلمان



الملك عبدالله للملقى: مسؤولية كبرى تنتظركم

راسهم جماعة الإخوان المسلمين التي نجحت في حصد 11 مقعداً داخل البرلمان الجديد باستعمال هذا الملف للمزايدة السياسية واستعطاف الناس، بعد تآكل شعبيتها.

ولعل آخر النقاط التي يتوقع أن تشهد جدلاً حاداً بين النواب والحكومة هي زيادة الأسعار، ورفع الدعم عن بعض المواد الأساسية.

ويعيش الأردن الذي يعاني من ضعف الموارد الطبيعية وضعاً اقتصادياً صعباً ازداد تعقيداً مع استمرار الأزمة السورية (حيث يوجد أكثر من مليون نازح سوري على أراضيه، فيما الدعم الدولي شحيح).

وتجد الحكومة نفسها مضطرة إلى اتخاذ إجراءات تقشفية ولكن يتوقع أن يكون البرلمان لها بالمرصاد هذه المرة.

وجدير بالذكر أن الحكومة كانت استبقت انعقاد الدورة الأولى العادية للبرلمان بترفيه أسعار المحروقات.

وتعاني المملكة من أزمة في الطاقة ازدادت حدتها بعد استهداف الجماعات الإرهابية لخطوط الإمداد في شبه جزيرة سيناء المصرية.

ويقول خبراء إن توريد الغاز من إسرائيل، هو في صالح الدولة الأردنية باعتبار أن كلفته لنأحية القرب الجغرافي ستكون أقل بكثير من كلفة توريده من أي طرف آخر.

وتخشى الحكومة أن تقدم الكتل على عرقلة هذه الصفقة، الأمر الذي سيجعلها في وضع سيء، في ظل غياب الخيارات.

النقطة الثانية التي يتوقع أن تجد معارضة شرسة، خاصة من قبل الإسلاميين الموجودين في البرلمان، هي مسألة تعديل المناهج التعليمية، وقد شهدت عدة مناطق في الفترة الماضية مظاهرات تطالب بالعدول عنها، بداعي أنها تسعى إلى الدين الإسلامي. وقد اتهم العديد من الأطراف، الإسلاميين وعلى

وكان الملقى قد حرص خلال الفترة الماضية على إجراء لقاءات مع عدد من الكتل النيابية ومن بينها كتلة جماعة الإخوان بقيادة عبدالله العكايلة الذي فشل بالأس في الحصول على ثقة البرلمان لتولي رئاسته، حيث آل المنصب إلى السياسي المخضرم عاطف الطراونة (64 صوتاً).

ويستعد مراقبون أن يكون الملقى قد نجح في استمالة الكتل لصالحه خاصة في الملفات الأنف نكرها، فالعديد من النواب على سبيل المثال قد أبدوا اعتراضهم الشديد على صفقة الغاز الإسرائيلي، وطالبوا بإلغائها.

وكانت الحكومة الأردنية قد وقعت مع إسرائيل في أكتوبر الماضي على صفقة تقدر بعشرة مليارات دولار لتصدير الغاز الطبيعي من حقول "الفيتان البحري" لصالح شركة الكهرباء الأردنية بكمية خمسة وأربعين مليار متر مكعب على مدى خمسة عشر عاماً.

حدد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في نقاط موجزة العناوين الكبرى للمرحلة المقبلة وهي تطوير القضاء ومكافحة الإرهاب ودعم الاقتصاد، تاركا التفاصيل للحكومة في خطوة تعكس حرصه على النأي بالعرش عن الدخول في تفاصيل هي من مهمة الأخيرة.

ولعل تطرق العاهل الأردني في خطابه إلى العناوين الكبرى للمرحلة المقبلة، تاركا التفاصيل للحكومة، خير دليل على ذلك. وعرض الملك في نقاط موجزة المواضيع التي ستكون في صلب أولويات المرحلة المقبلة وهي الاقتصاد ومكافحة الإرهاب وتطوير القضاء.

وشدد على ضرورة المضي قدماً "في رفع اقتصادنا سوية، من خلال سياسات اقتصادية وبرامج تهدف إلى تحقيق النمو المستدام، وبما يخدم مصالحنا أولاً وأخيراً، وترسيخ المشاركة من خلال قانون اللامركزية، ووضع الخطط الضرورية لتطوير القضاء وتعزيز سيادة القانون، بالإضافة إلى العمل على تطوير مواردنا البشرية لتواكب متطلبات العصر وتمكن شبابنا من تحقيق طموحاتهم". ولفت إلى "أن التحديات لا تزال ماثلة أمامنا، وعلينا جميعاً مسؤولية مواجهتها بمنتهى العزم والتصميم، وبوحدة صفنا وتضامن أسرتنا الواحدة"، مشدداً "لن نسمح بالتمسك بحقوق أو كرامة أي مواطن أردني". وأعرب الملك عبدالله عن ثقته في أن يتعاون البرلمان والحكومة على استكمال التشريعات الضرورية وتعديل القائم منها، بما يتناسب مع الأهداف المرجوة دون تأخير.

وفي تعليق على خطاب العرش أوضح الوزير الأردني الأسبق تيسير الصمادي أن الخطاب جاء موجزاً، على غير العادة، خاصة حيال تطرقه لبرنامج الحكومة، في خطوة تعكس رغبته في النأي بمؤسسة العرش عن الولوج في التفاصيل.

ويتوقع مراقبون أن تحصل الحكومة الأردنية على ثقة البرلمان، ولكن دون أن يعني ذلك أن العلاقة بينهما سيسودها الانسجام، خاصة وأن نواباً كثيرين عابوا على الملقى تجاهله لهم عند تشكيل الحكومة.

احترازات النواب لا تقتصر على مسألة التشكيل الحكومي، فهناك ملفات كبرى يتوقع أن تحدث صداماً بين المؤسساتين، على غرار ملف صفقة الغاز الإسرائيلي والتعديلات التي أجريت على مناهج التعليم، فضلاً عن السياسات التقشفية التي يتوقع أن تستمر فيها حكومة الملقى وتلاقى رفضاً من قطاع واسع داخل البرلمان.

■ عمان - أعلن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في افتتاح الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة الثامن عشر عن دعمه لحكومة هاني الملقى، ولكن دون أن يعني ذلك منحها صكا على بياض.

وأعرب الملك عبدالله عن أمله في أن "تستمر الحكومة طيلة فترة مجلس الأمة الثامن عشر وطالما تحظى بثقة مجلس النواب الموقر".

وشدد الملك، في خطاب العرش الذي حضره كل من الملكة رانيا العبدالله وأمراء وأميرات وكبار رجال الدولة، على ضرورة أن "تحرص الحكومة على توخي الموضوعية والواقعية في بيانها الوزاري، الذي ستقدمه إلى مجلس النواب لنيل الثقة على أساسه، واضعة في قمة أولوياتها التعاون مع المجلس الكريم بروح المسؤولية والتشاركية والتكاملية، وعلى الأساس الدستوري في الفصل بين السلطات، وعلى أساس خدمة الصالح العام".

وكانت الحكومات السابقة وبخاصة حكومة عبدالله النسور قد عملت على تحييد المجلس السابق عبر استمالة العديد من نوابه، أو تجاهل عرض ملفات حارقة عليه.

وقد اتهمت حكومة النسور في الكثير من المرات من قبل نواب البرلمان بالتغول على السلطة التشريعية وضربها في مقتل، بدعم من "الغرف المغلقة" في الأردن.

وبدا واضحاً حرص الملك عبدالله في خطاب العرش الأخير على التأكيد على أهمية فصل السلطات ومنع تغول الواحدة على الأخرى، موجها رسالة لهاني الملقى مفادها أن عليه تولي إقناع النواب بنفسه بحكومته وبرنامجه.

ويريد ملك الأردن أن ينفأ بنفسه عن المجالات العقيمة، التي عادة ما تشهدها العلاقة بين الحكومات الأردنية والبرلمان، مؤكداً أنه ليس في وارد الانحياز لأي طرف.

◀ **الحكومة ستكون مضطرة إلى اتخاذ إجراءات تقشفية ولكن يتوقع أن يكون البرلمان لها بالمرصاد هذه المرة**

باختصار

◀ أعلن الكرملين الإثنين، أنه سيواصل تعليق الضربات الجوية في مدينة حلب بعد رفض مقاتلي المعارضة مغادرة المدينة رغم الهدنة التي أعلنتها موسكو من جانب واحد.

◀ التقى رئيس هيئة الأركان المشتركة بالأردن اللواء الركن محمود عبدالحليم فريجات المبعوث الرئاسي الأميركي للحلفاء الدولي ضد تنظيم داعش السفير برت مكجورك، للبحث حول آخر المستجدات على الساحة الإقليمية.

◀ رفضت إسرائيل رسمياً دعوة من فرنسا للمشاركة في مؤتمر للسلام في الشرق الأوسط بباريس في وقت لاحق من هذا العام، قائلة إنه يصرف الانتباه عن المفاوضات المباشرة مع الفلسطينيين.

◀ ألغت محكمة النقض المصرية، الإثنين، حكماً بإعدام أحد مؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي، كان أدین به على خلفية اتهامه بـ"قتل" أحد مؤيدي ثورة 30 يونيو عام 2013.

◀ كشفت وزارة الدفاع الأميركية عن أسماء الجنود الذين قتلوا في تبادل لإطلاق نار بقاعدة عسكرية أردنية وهام كل من: ماثيو لولين (27 عاماً) من ولاية كانساس، وكيفن مكينرو (30 عاماً) من أريزونا، وجيمس موريارتي (27 عاماً) من تكساس.

◀ أكدت روما عزمها تزويد الجيش اللبناني بالمزيد من المعدات والعتاد في المستقبل القريب، موضحة أن القيمة الإجمالية لهذه الهبات ستبلغ نحو 3.5 مليون يورو.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

النظام السوداني يستبق المظاهرات ويعتقل العديد من معارضيه

السودان رفع جزئياً دعم الوقود والكهرباء في إطار حزمة من الإصلاحات الاقتصادية تهدف إلى خفض الإنفاق الحكومي.

وأعرب العديد من السياسيين ونواب في مجلس النواب، عن رفضهم تحميل الشعب وزر سياسات النظام الخاطئة. وفي خطوة عملية أعلن النواب المستقلون عن مقاطعتهم للجلسات البرلمانية هذا الأسبوع، فيما أكد الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل أن هناك توجهاً لتبني الخيار ذاته.

ويعتبر الاتحادي الديمقراطي أحد أبرز شركاء حزب المؤتمر الوطني الحاكم في الحكومة الحالية.

ويعيش السودان حالة من الاحتقان متزايدة، جراء القرارات الاقتصادية التي ما فتئت تتخذها الحكومة، والتي أضرت كثيراً بالطبقة الوسطى والفقيرة في هذا البلد.

وقررت الحكومة السودانية، الخميس الماضي في خطوة متوقعة، رفع الدعم جزئياً عن الوقود ليرتفع سعره بنسبة 30 بالمئة، وذلك لتغطية العجز في موازنتها.

وشمل قرار الحكومة، أيضاً، رفع الدعم جزئياً عن الكهرباء، وكنياً عن الأدوية، التي رجح صيادها أن تتضاعف بنسبة 100 بالمئة. وقال وزير المالية السوداني، بدر الدين محمود، في مؤتمر صحافي مؤخراً إن

وتعهد حزب المؤتمر السوداني بأن "يواصل مقاومته والوقوف إلى جانب الشعب"، حسب تعبير البيان.

وكان الأمن السوداني قد اعتقل الجمعة الماضية، خالد عمر، نائب رئيس حزب المؤتمر إثر مشاركته في مخاطبة جماهيرية حث فيها على التظاهر لإسقاط النظام.

واعتقل الأمن أيضاً ثلاثة ناشطين في حزب البعث خلال اليومين الماضيين، بحسب المتحدث باسم الحزب محمد دباين. كما أعلن الحزب الشيوعي المعارض على صفحته على فيسبوك اعتقال محيي الدين الجلال، العضو في الحزب.

الأكراد يتقدمون صوب الرقة وقلوبهم على منبج

الكثير بالنسبة إلى الأكراد. وكانت قوات سوريا الديمقراطية قد سيطرت منذ أكثر من شهرين على منبج بعد نجاحها في استئصال داعش منها.

وتعتبر منبج إحدى أبرز المناطق التي تنضوي ضمن المشروع الكردي الذاتي في شمال سوريا، وخسارتها ستكون ضربة قوية بالنسبة إليهم.

وأكد نعمان قورتولموش نائب رئيس الوزراء التركي الإثنين، أن تركيا أبلغت رئيس أركان الجيش الأميركي جوزيف دانفورد خلال زيارته في مطلع الأسبوع أن أنقرة تعطي الأولوية في سوريا لطرد مقاتلي وحدات حماية الشعب الكردية من بلدة منبج.

وأضاف للمصافين أن استخدام عناصر غير عربية لطرد مقاتلي الدولة الإسلامية من معقلهم في الرقة لن يساهم في إحلال السلام بالمنطقة.

وتعتبر تركيا وحدات حماية الشعب امتداد لحزب العمال الكردستاني. وينفي الوحدات وحزب العمال وجود أي روابط بينهما. ودعا مراقبون أكراد إلى ضرورة أخذ التهديدات التركية لاستهداف منبج، عبر عملية درع الفرات، على محمل الجد، معتبرين أنه كان من الأجدى الحصول على ضمانات أميركية قبل الدخول إلى مستنقع الرقة.

ويرى متابعون أن مخاوف قوات سوريا الديمقراطية لا تنبع فقط من فرضية طول الفترة الزمنية التي قد تستغرقها لتحرير الرقة، بل أيضاً من وجود توجه لدى أنقرة لاستغلال ذلك للسيطرة على بلدة منبج التابعة إدارياً لمحافظة حلب والتي تعني

تنظيم الدولة الإسلامية لإلحاق أكبر خسائر ممكنة في صفوف القوات المهاجمة، وتعطيل تقدمها.

واعتمد التنظيم بدرجة كبيرة على استخدام هذه السيارات في جهوده للتصدي لهجوم القوات العراقية على الموصل.



قلق من مالات المعركة



«لن يتحقق السلام الدائم في اليمن بإبقاء الميليشيات تحتل المحافظات والمدن والقرى تحت حجة تجزئة الحل».

خالد اليمني
المنذوب الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة

«الاتحاد الخليجي هو الهدف الذي لا مناص منه، وهو ضرورة تفرضها المرحلة بما تموج به من تحديات أمنية واقتصادية».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



أخبار

معركة الموصل توسع الشرخ بين مكونات المجتمع العراقي

● البيشمركة ترحل عرب كركوك والحشد ينهب ممتلكات أهالي الشورة ● الأخطاء التي أدت إلى ظهور داعش تتكرر خلال الحرب عليه



دفعوا ضريبة احتلال داعش لمنازلهم ويسردون فاتورة طرده منها

سيطرة المتشددین على قراهم وبلداتهم. وبعد استعادتها من داعش أغلقت مداخل بلدة الشورة بحواجز للشرطة وفصائل الحشد الشعبي التي أقدم مسلحوها على حرق منازل الأهالي بعد نهب محتوياتها. وأكد أحد السكان أن المنازل احترقت بعد المعركة ضد داعش وليس خلالها. ولاحظ فريق وكالة "فرانس برس" في المناطق المجاورة لمسجد البلدة منازل عدة بدت وإجهاتها وجدرانها الداخلية سوداء نتيجة حريق حديث. وردا على سؤال حول هوية المخربين، كان الصمت جواب معظم السكان وبدأ خوفهم جلياً، عدا أحد السكان الذي تجرأ على قول "إنهم رجال الميليشيات، يأتون ليلاً بتواطؤ من بعض أفراد الشرطة الذين يسمحون لهم بالدخول".

الجمعة الماضية في الشورة، لكن فشل المسعى جاء ليعكس صعوبة تحقيق المصالحة بين الطوائف في العراق. ونقل عن الفريق أول شعلان علي صدر، الذي يقود وحدة من الشرطة العراقية قوله، "جننا إلى هنا لحضور صلاة موحدة تجمع بين السنة والشيعية، جنباً إلى جنب بحماية الشرطة، لكن المشروع الغي في الأخير". ومثلت الشورة قبل استعادتها من القوات العراقية معقلاً لتنظيم داعش بعد أن كانت في سنوات سابقة معقلاً لتنظيم القاعدة. وكثيراً ما كانت مثل هذه المناطق العراقية موضع انتقام الميليشيات الشيعية التي تساهم في استعادتها، على خلفية اتهام جميع سكانها دون تمييز باحتضان المتشددین والتعاون معهم، وذلك بعد أن يكون السكان أنفسهم قد عانوا من تبعات

فإن الجيش يقوم بنفسه بارتكاب المخالفات في حق المدنيين.

وكان مصدر أمني في محافظة تينوي بشمال العراق قد كشف في وقت سابق أن عناصر الحشد الشعبي الذين يرتدون لباس الشرطة الاتحادية بدؤوا في نهب وسرقة ممتلكات سكان الناحية الواقعة على بعد 45 كلم جنوب الموصل، والمستعادة مؤخراً من قبضة تنظيم داعش.

وأضاف أن سيارات نقل توقفت عند أبواب المنازل والمحال التجارية التي تخلو من أصحابها الذين نزحوا خارج الناحية مع اشتداد القتال في الأيام الماضية، ومن ثم قامت عناصر الميليشيات بنقل الأثاث والأجهزة الكهربائية على متنها. وسعت شخصيات عراقية لإقامة صلاة مشتركة بين أبناء الطائفتين السنية والشيعية

مشاركة أطراف متعدّدة من المكونات العراقية في المعركة الجارية لاستعادة مدينة الموصل من تنظيم داعش، تعكس تنافس تلك المكونات على تحصيل المكاسب وتوطيد النفوذ والمكانة، أكثر مما هي انعكاس لحالة من الوفاق من شأنها أن تفتح الباب لمصالحة تاريخية في البلد.

أقدمت قوات الحشد الشعبي المكونة من ميليشيات شيعية على نهب ممتلكات السكان السنة لناحية الشورة. ومثل ذلك مفارقة صادمة بعد أن كان يراد من هذه الناحية بالذات أن تصبح رمزا للوحدة بين سنة العراق وشيعته من خلال إقامة صلاة موحدة بين أبناء الطائفتين بعد استعادتها من داعش.

ولا يبرئ مراقبون القوات النظامية العراقية بحد ذاتها من ممارسات مكرسة للشرخ داخل المجتمع العراقي. ويلفت أحد هؤلاء إلى هناك مشكلة لم يسلط عليها الضوء، بالرغم من أنها كانت واحدة من الأسباب التي أدت إلى عزوف سكان الموصل عن التعامل مع سلطات بغداد قبل ظهور داعش.

وتتمثل تلك المشكلة في النزعة الطائفية التي مارسها الجيش العراقي والأجهزة الأمنية في المدينة، وهي نزعة استعلائية، فيها الكثير من الطيش الذي دفع بالسكان إلى أن يرحبوا بأي تغيير، رغبة منهم في إنهاء ذلك الوضع غير الطبيعي الذي يقوم على النذل ومصادرة الحريات والإساءة إلى الكرامة الإنسانية.

وكما يبدو، فإن تلك النزعة ظهرت مرة أخرى وقد يكون ظهورها هذه المرة في أسوأ صورته، بعد أن تعرضت الموصل والمناطق التابعة لها خلال السنتين الماضيتين لتشويه مقصود نال من وطنية سكانها من خلال اتهامهم بالتعاون مع تنظيم داعش، وهو ما يناقض الحقيقة التاريخية التي يعرفها العراقيون. وكما هو واضح، فإن ذلك التشويه يهدف إلى دفع سكان الموصل إلى الموقع الذي يكونون فيه مهزومين ويكرس التآزم الطائفي الذي كان قائماً قبل أكثر من سنتين.

ووفق ذات المراقب، فإن المدرس الذي لم تتعلم منه حكومة بغداد شيئاً، يكمن في الأسباب الحقيقية التي أدت إلى سقوط الموصل.

ولذلك فإن كل الأخطاء التي ارتكبت قبل ظهور داعش تتكرر خلال الحرب عليه، بغض النظر عن الجهة التي ترتكبها. فالجيش يتستر على ما تقوم به ميليشيا الحشد الشعبي وإن لم تكن تلك الميليشيا موجودة،

محيط الموصل (العراق) - أعطت مشاركة مقاتلين من عدة أعراق وطوائف في الحملة العسكرية الجارية لاستعادة مدينة الموصل، الانطباع بخوض العراقيين لمعركة موحدة تفتح الطريق أمام مصالحة تاريخية بين مكونات مجتمعهم التي اتسع الشرخ بينها طيلة الـ13 سنة الماضية حتى أصبح البعض من تلك المكونات لا يرى له مستقبلاً في العراق الموحد.

وتتجاور في المعركة بشكل رئيسي القوات الحكومية العراقية مع قوات البيشمركة الكردية، والميليشيات الشيعية المكونة للحشد الشعبي، إضافة إلى مجموعات صغيرة من المقاتلين من عدة أعراق وطوائف.

وعلى عكس المأمول، فإن مشاركة فرقاء عراقيين في المعركة هي على سبيل تحصيل مكاسب وضمان مكانة في مرحلة ما بعدها، ما يجعلها ميداناً للتنافس أكثر مما هي مجال للوفاق والتعاون.

وتعدو المعركة من هذه الزاوية مكرسة للشرخ الاجتماعي أكثر مما هي عامل لتضييق الهوة بين مختلف المكونات.

وخلال الأيام الماضية صدرت تصرفات عن أطراف مشاركة في معركة الموصل زادت من رفع منسوب التوتر في علاقة المكونات العراقية. ففي مدينة كركوك أقدمت قوات كردية على تهجير عوائل عربية بعد هدم منازلها، فيما قامت ميليشيات الحشد الشعبي بنهب ممتلكات سكان منطقة الشورة في جنوب الموصل.

ونددت منظمة العفو الدولية بسلوك القوات الكردية، معتبرة أن ترحيل وتشريد سكان سنية عرب قسراً من كركوك وهدم منازلهم، تشكل جريمة حرب.

وفي جنوب الموصل، حيث تجري معركة دامية لاستعادة المدينة من تنظيم داعش،

◀ سكان نينوى عرضة لحملة

تشويه ممنهجة تسعى للنيل من وطنيتهم من خلال اتهامهم بالتعاون مع تنظيم داعش

مساعي السلام تفض شراكة الحرب بين الحوثيين وصالح

● أنصار الله يتواصلون مع واشنطن في غياب ممثلي الرئيس السابق



محبط لكنه يحاول

المحلل السياسي اليمني عبدالله إسماعيل في تصريح لـ"العرب"، صعوبة تمريرها بشكلها الحالي، مشيراً إلى أن "إدخال تعديلات عليها تتعلق بعدة أمور أهمها حجم الصلاحيات الممنوحة للناثب الجديد والضمانات التي يجب أن تستوعبها الرؤية وخاصة في ما يتعلق بالتزام الحوثيين بتسليم السلاح، كما أن الرؤية لا توضح بشكل دقيق من هو الطرف الثالث المشار إليه في الخطة، وهي إشكالية مازالت تحتاج لتوضيح".

الحالية مرجحة أن تخضع لتعديلات إضافية، وخصوصاً في حال تمكن الجيش من إحراز تقدم ميداني خلال الفترة القادمة التي من المرجح أن تشهد تصاعداً كبيراً في المواجهات العسكرية رغبة في تحسين الموقف التفاوضي، جنباً إلى جنب الضغوط الدولية على الأطراف المتصارعة للقبول بخارطة الطريق، والتي قد تتحول في نهاية المطاف إلى قرار دولي ملزم لكل الأطراف. وحول مال خطة السلام المطروحة، توقع

ميليشياتهم العاصمة في الحادي والعشرين من سبتمبر 2014. وقد ردّ الحوثيون على صالح من خلال اللجان الثورية ذاتها التي دعت المجلس السياسي إلى التسريع في الإعلان عن التشكيلة الحكومية في خطوة وصفت بالاستفزازية.

ووصف مراقبون تصاعد حالة التوتر بين شركاء الانقلاب بأنها متزامنة مع مؤشرات انتهاء الحرب وقرب التوصل إلى تسوية سياسية، ورغبة الحوثيين في الاستحواذ على استحقاقات أي تسوية بشكل غير متساو مع علي عبدالله صالح الذي اضطروا للتحالف معهم لتنفيذ الانقلاب.

وعلمت "العرب" أن المبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، الذي غادر صنعاء متجهاً إلى الرياض للتباحث مع الرئيس عبدربه منصور هادي بشأن خارطة الطريق، سيتجّه خلال الأيام القادمة إلى العاصمة العمانية مسقط التي تقوم بدور بارز في محاولة توفير الأرضية لنجاح المبادرة وإقناع الحوثيين بالالتزام بها، وإيجاد آلية مناسبة لضمان تنفيذ أي اتفاق والإجراءات التي يفتضيهها.

وقبل مغادرته صنعاء شكا ولد الشيخ في تصريح مقتضب من عرقلة "جميع الأطراف" للحل السلمي في اليمن في إشارة إلى معسكري حكومة عبدربه منصور هادي والمتمردين.

وفي الجهة المقابلة جدد الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي رفضه لخطة ولد الشيخ، معتبراً في لقاء ضم القيادات المؤيدة له أنها "تكافئ الانقلاب وتؤسس لحروب جديدة وتتعارض مع المرجعيات الثلاث التي أجمع عليها الشعب اليمني.. وأنها تبقى على الميليشيات واحتلالها للمؤسسات ونهبها للسلاح، ولأنها لا تحقق السلام الدائم بإنهاء الانقلاب واستئناف المسار السياسي بمناقشة مسودة الدستور ثم إجراء الانتخابات".

كما اعتبرت جهات مقربة من الحكومة اليمنية أن المبادرة لا يمكن أن تمر بصيغتها

صالح البيضاني

صنعاء - كشفت مصادر يمنية لصحيفة "العرب" عن قرب عقد سلسلة من اللقاءات بين عناصر من جماعة الحوثي المتمردة في اليمن ومسؤولين أميركيين تمهيداً للقاء يتوقع أن يجمع منتصف الشهر الجاري الوفد الحوثي الذي غادر حديثاً إلى العاصمة العمانية مسقط بوزير الخارجية الأميركي.

وكان وفد الحوثيين التفاوضي برئاسة الناطق باسم الجماعة محمد عبدالسلام قد غادر الأحد إلى مسقط برفقة رهينة أميركي كان محتجزاً لدى الجماعة وتم إطلاق سراحه استجابة لوساطة عمانية.

واعتبرت ذات المصادر أن إطلاق الرهينة في هذا التوقيت بالذات يمثل بادرة "حسن نية" تفتح طريق التواصل بين الحوثيين وواشنطن.

وكان أكثر ما لفت الانتباه بشأن سفر الوفد الحوثي إلى مسقط غياب ممثلي الرئيس السابق علي عبدالله صالح في ظل أنباء عن تصاعد الخلافات بين طرفي الانقلاب ووصول علاقتهما درجة غير مسبوقة من التوتر، على خلفية القرار الحوثي بإلحاق القوة الضاربة التابعة لصالح "الحرس الجمهوري" بشقيق زعيم أنصارالله عبدالخالق الحوثي عقب مقتل القائد السابق لتلك القوات اللواء علي الجائفي في حادث صالة العزاء، وهو الأمر الذي رفضه الرئيس اليمني السابق وهدد بتفجير الموقف عسكرياً داخل صنعاء في ما لو حاول الحوثيون تمرير القرار بالقوة.

كما أشارت مصادر "العرب" إلى رفض صالح السير قدماً باتجاه تشكيل حكومة مشتركة مع الحوثيين، متعللاً بتنصل جماعة الحوثي من التزاماتها التي تعهدت بها عند التوقيع على اتفاق إنشاء المجلس السياسي الأعلى والتي كانت تنص على أن يتحول المجلس المعلن إلى واجهة سياسية وحيدة لإدارة شؤون المناطق التي مازالت تحت سيطرة الانفصاليين، وبالتالي حل اللجان الثورية التي شكلها الحوثيون عقب دخول

باختصار

◀ تسلّم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز دعوة من الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، قام بنقلها سفير الإمارات لدى المملكة محمد سعيد الظاهري.

◀ أيدت محكمة الاستئناف العليا البحرينية، الإثنين، حكماً بالسجن لمدة سنة على الأمين العام السابق لجمعية العمل الوطني الديمقراطي "وعد" إبراهيم شريف بتهمة التحريض على كراهية النظام. وقد شارك شريف نهاية الأسبوع الماضي في المؤتمر العام الثامن للجمعية وانتخب ضمن هيئتها المركزية.

◀ أظهرت آخر إحصائية بشأن قوة العمل الوافدة إلى الكويت بلوغ عدد العمال الأجانب 2.42 مليون نسمة، أي بنسبة 60 بالمئة من إجمالي سكان البلاد، بحسب ما أعلنه خالد مهدي، أمين عام أمانة المجلس الأعلى الكويتي للتخطيط والتنمية.

◀ وقّعت سلطنة عمان وقطر، الإثنين، بديوان وزارة الخارجية العمانية في مسقط على محضر تبادل وثائق التصديق على اتفاقية التعاون بين البلدين في المجال الأمني والموقعة في أبريل الماضي بالدوحة. واكتملت بذلك الإجراءات القانونية اللازمة لدخول الاتفاقية حيّز التنفيذ.

◀ حكمت دائرة أمن الدولة بالمحكمة الاتحادية العليا بالإمارات، الإثنين، بالسجن 7 سنوات على شخص عماني الجنسية، وذلك بعد إدانته بالترويج لتنظيم داعش عبر شبكة الإنترنت.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



امحمد العنصر
الأمين العام لحزب الحركة الشعبية

«العامل المغربي أبان، وبالملموس، من خلال الزيارات التي قام بها لعدد من بلدان أفريقيا، أن القارة برمتها تشكل أولوية بالنسبة إلى المغرب».

«من الضروري الإسراع في اتخاذ كل الإجراءات والتدابير الكفيلة بعدم تكرار جريمة قتل الجندي سعيد الغزلاني خصوصا في المناطق الريفية والمتاخمة للجبال».

الباجي قايد السبسي
الرئيس التونسي



خلافات الأحزاب تعطل مسار تشكيل الحكومة المغربية

● حزب الأحرار يطالب باستبعاد «الإستقلال» كشرط للمشاركة في التشكيلة الحكومية



المهمة ليست بالسهولة التي يتوقع

مضيفا "لن أخضع لابتنزاز، انتهى الكلام". وحسب المعطيات، فإن المفاوضات توقفت عندما قررت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية رفض ما اعتبرته "ابتزازا"، وتقيد بن كيران بضرورة الاحتفاظ بحزبي التقدم والاشتراكية والاستقلال كحليفتين ضروريين في أي حكومة مقبلة، فيما لا تزال الاتصالات مع الحركة الشعبية والاتحاد الاشتراكي متواصلة.

من جهته دعا حزب الأصالة والمعاصرة رئيس الحكومة المكلف إلى تحمل كامل مسؤولياته الدستورية والإسراع بإكمال كل مستلزمات تشكيل الحكومة. واعتبر المكتب السياسي للحزب أن كل تأخر سينعكس سلبا على باقي البناء المؤسساتي والدستوري، وعلى الأوضاع في البلاد.

ثالث لهما؛ فإما إعلان حكومة أقلية وبالتالي إعلان فشله في تشكيل حكومة ذات أغلبية، وإما تقديم المزيد من التنازلات لفائدة معسكر الأحرار والحركة الشعبية والدستوريين، وهذا أمر مستبعد لوجود تيار قوي داخل العدالة والتنمية يرفض التخلي عن حزبي الاستقلال والتقدم والاشتراكية، وهذا قد يؤدي إلى أزمة حكومية قد تكون من نتائجها انتخابات تشريعية سابقة لأوانها.

من جانبه قال رئيس الحكومة المكلف عبد الإله بن كيران في تصريحات صحافية "سأظل أتعامل مع كل الأطراف بالجدية والمعقول وإذا عجزت عن تشكيل الحكومة فلن أدخل أي مقاهات، سأرجع إلى الملك وأخبره بأنني فشلت في تشكيل الحكومة وأعود إلى بيتي، الناس قالوا كلمتهم وملك البلاد اتخذ قراره والباقي لا يهمني"،

بأحزاب الحركة الوطنية المعروفة تحت اسم "الكتلة" وهي: "الاتحاد الاشتراكي و"الاستقلال" و"التقدم والاشتراكية"، وبين ضمان غالبية برلمانية مريحة في ظل تملل زعيم "الاتحاد الاشتراكي" إدريس لشكر.

ورغم ما يواجهه بن كيران من عراقيل فإن الباحث في العلوم السياسية والدولية حفيظ الزهري قلل في تصريح لـ"العرب" من شأن التوقعات التي تتحدث عن فشل رئيس الحكومة في الحصول على أغلبية مريحة، مشيرا إلى أنه من المبكر الحديث عن فشل بن كيران بحكم عدم انقضاء المدة التي يمنحها له الدستور المتمثلة في 45 يوما والتي لم يمر منها سوى الثلثين.

وأضاف الزهري أن "هذه الضغوط وفي غياب موقف واضح من حزب الاتحاد الاشتراكي ستجعل بن كيران أمام خيارين لا

تشبي الحرب الكلامية بين الأحزاب السياسية المغربية بتصاعد حدة الخلافات بينها، الأمر الذي عرقل جهود رئيس الحكومة المكلف من قبل العامل المغربي الملك محمد السادس منذ نحو شهر، في تشكيل الحكومة الجديدة.

■ **الرباط** - بدأت بوادر أزمة سياسية تلوح في الأفق بعدما عجز رئيس الحكومة المكلف عبد الإله بن كيران عن التوصل إلى توافق مع بعض الأطراف السياسية حول التشكيلة الحكومية المقبلة. ووصلت مشاورات تشكيل الحكومة إلى باب مسدود، بعد اصطاف حزب الحركة الشعبية والاتحاد الدستوري إلى جانب الأمين العام الجديد لحزب التجمع الوطني للأحرار عزيز أخنوش، وبعد أن طالب الأخير بن كيران باستبعاد حزبي الاستقلال والتقدم والاشتراكية من الأغلبية الحكومية المقبلة، وهو الأمر الذي اعتبره حزب العدالة والتنمية "ابتزازا".

وردا على رفض الأحرار مشاركته في الحكومة هاجم حزب الاستقلال عزيز أخنوش الذي يتولى حاليا منصب وزير الفلاحة والصيد البحري عبر جريدة "العلم" (لسان حال حزب الاستقلال) محملا إياه المسؤولية السياسية عن وفاة محسن فكري، بائع السمك في الحسيمة.

ووصف حزب أخنوش تلك الاتهامات بـ"الأكاذيب التي تهدف إلى زرع الفرقة لخدمة حسابات سياسية ضيقة". وأوضح الحزب أن بعض الجهات تهاجمهم من أجل تلميع صورتها السياسية والتشويش على مسار مشاورات تشكيل التحالف الحكومي. عبر توجيه اتهامات باطلة تستهدف شخص رئيسه، والأسس الراسخة التي يستمد منها "التجمع الوطني للأحرار" هويته السياسية.

وبحسب متابعين للشأن السياسي في المغرب فإن بن كيران يواجه تحديا كبيرا يتمثل في التوفيق بين تحقيق نصر سياسي تاريخي يجمع للمرة الأولى الإسلاميين

◀ **من المبكر الحديث عن فشل بن**

كيران بحكم عدم انقضاء المدة

التي يمنحها له الدستور المتمثلة

في 45 يوما

باختصار

◀ أعلن خفر السواحل الإيطالي أنه قام، الأحد، بالإشراف على عمليات إنقاذ أفضت إلى إنقاذ 1200 مهاجر غير شرعي في البحر الأبيض المتوسط وانتشل 14 جثة واعتقال تونسي بتهمة تهريب البشر.

◀ انتخب الأحد المكتب السياسي لحزب حركة مشروع تونس أعضاء المكتب التنفيذي للحزب، وذلك خلال اجتماع لقياديي الحزب على مدى يومين بمنطقة الحمامات.

◀ تعقد اللجنة رفيعة المستوى للاتحاد الأفريقي، الثلاثاء، اجتماعا حول ليبيا بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، حيث سيتم استعراض الجهود الإقليمية والدولية المبذولة من أجل تسوية الأزمة في ليبيا.

◀ قالت منظمة "أنا يفظ التونسية" (غير حكومية) إن وزارة الاقتصاد والمالية الفرنسية قررت إعادة تجميد حسابات وممتلكات عائلة بن علي وزوجته وأقاربهم والبالغ عددهم 48 شخصا.

◀ قالت قوات عملية البنين المرصوص المالية لحكومة الوفاق الليبية إنها تمكنت من إطلاق سراح 14 منديا الأحد من منطقة سكنية صغيرة يتحصن بها البعض من المتشددين.

◀ أكد رئيس حزب الاتحاد الوطني الحر التونسي، سليم الرياحي، رفضه لمقترح الحكومة تأجيل الزيادة في الأجور، مشددا على أن الدولة مطالبة بالبحث عن موارد أخرى لتمويل ميزانيته.

للمشاركة والتعقيب:

news@alarab.co.uk

البطالة تقود 25 ألف شاب تونسي إلى «قوارب الموت»

إن لا تتجاوز نسبة مشاركته في الحياة العامة نسبة 5 بالمئة نتيجة غياب البرامج والخطط الموجهة لمعالجة شواغله والتعاطي مع تطاعته بناء على حاجياته المعيشية لا بناء على أجندات الأحزاب وخطبها الأجوف المنفر.

وإضافة إلى ذلك تحول نظام التعليم الذي يمر بأزمة إلى خزان للتهميش وركوب قوارب الموت والإدمان على المخدرات والاتحاق بالخلايا الجهادية حيث تقر وزارة التربية بأن عدد المنقطعين عن الدراسة يبلغ 100 ألف سنويا.

شاملة توفر الإحاطة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والنفسية بمختلف فئات الشباب بمن فيهم المدرسيون والجامعيون، مطالبا "الدولة بتحمل مسؤوليتها وعدم المراهنة على الأحزاب السياسية التي لا تمتلك أي رؤية ناجعة للتعاطي مع قضايا شباب متعلمين وطموحين يتطلعون إلى الحد الأدنى من الرفاه والعيش اللائق".

وأظهرت دراسة أعدها مركز الدراسات الاجتماعية حول الهجرة السرية أن 77 بالمئة من الشباب التونسيين يجاهرون بأن حلمهم يتمثل في الهجرة خاصة إلى البلدان الأوروبية منها إيطاليا وفرنسا، وإلى عدد من البلدان الخليجية.

ويقول 73 بالمئة من الشباب إنهم "على ثقة بأن أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية ستتحسن في حال الهجرة" فيما لم يتردد 68 بالمئة من الشباب في التأكيد على أن الهجرة باتت "الحل الأمثل للخروج من مشكلاتهم وتحقيق طموحاتهم".

وتحولت الهجرة السرية في تونس خلال السنوات الأخيرة إلى ظاهرة اجتماعية مؤرقة يؤمنها عادة أصحاب قوارب الموت الخشبية مقابل مبلغ مالي يتراوح بين 3000 و5000 دينار (بين 1500 و2500 دولار) للفرد الواحد. وينحدر حوالي 80 بالمئة من المهاجرين السريين من الجهات المحرومة ومن الأحياء الشعبية الفقيرة، وهي الجهات والأحياء الشعبية نفسها.

تقدم الحلول وفي مقدمتها التشغيل والتنمية بما من شأنه أن يبني علاقة ثقة بين مؤسسات الدولة والشباب الذين يشعرون بالحيف.

ويقول بن عبدالله إن "اختزال تفسير ظاهرة الهجرة غير الشرعية في عامل البطالة تفسير غير عميق وإن كان فيه جانبا كبيرا من الصواب" ملاحظا أن "غياب التاطير السياسي والانقطاع المدرسي واستفحال الشعور بالتهميش العام سواء من قبل القوى السياسية أو المدنية أو من قبل الدولة كلها عوامل دفعت بالآلاف من الشباب إلى ركوب قوارب الموت".

وعلى الرغم من أن التشغيل يعد من أولى أولويات الحكومات المتعاقبة فإن تونس فشلت في توفير مواطن الشغل لحوالي مليون عاطل ما جعل نسبة البطالة تصل في البعض من المناطق إلى حوالي 60 بالمئة ثلثها من حاملي الشهادات الجامعية في اختصاصات دقيقة بما فيها الطب والهندسة.

ومما عمق حالة التهميش والشعور بالحيف الاجتماعي الفشل الذريع الذي منيت به الأحزاب السياسية في استقطاب الشباب؛

دفع فشل الحكومات المتعاقبة منذ 2011 في توفير مواطن شغل للشباب وخاصة منهم حاملي الشهادات العليا، إلى الهجرة عبر "قوارب الموت" في اتجاه أوروبا أملا في تحقيق حلم الرفاه.

منور مليتي

الاجتماعي ضاق ذرعا بطموحات طاقات وكفاءات خسام لم يقدر على الاستفادة منها على الرغم من حاجة البلاد إلى التنمية والاستثمار في مواردها البشرية التي تعد ثروتها الحقيقية.

وتسعى تونس إلى فتح قنوات حوار مع الشباب بهدف الإصغاء إلى مشاغليهم وتشخيص واقعهم ومن ثمة محاولة تقديم حلول لمشكلاتهم؛ إذ انطلقت منذ أكتوبر 3 منابر لـ"الحوار المجتمعي حول الشباب" وينتظر أن تنهي أشغالها في 13 نوفمبر الحالي سواء على المستوى الوطني أو في عدد من البلدان الأوروبية منها فرنسا وإيطاليا وألمانيا.

غير أن سليم بن عبدالله الأخصائي الاجتماعي يشدد على أن أي حوار مع الشباب لن يقود إلى نتائج إيجابية ما لم يتم وضعليات عملية وخطط إستراتيجية من شأنها أن



الحياة بكرامة أو الموت غرقا



«في السنوات الماضية، ابتعدت تركيا بشكل متزايد عن الاتحاد الأوروبي لكن سياستنا بقيت على حالها، هذا الأمر لا يمكن أن ينجح».

سيباستيان كورتس
وزير الخارجية النمساوي

«ما نحتاجه هو موقف أوروبي واضح وموحّد بشأن التطورات في تركيا، وعلينا أن نوضح لتركيا مدى تأثير قمع الصحافة والمعارضة على علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي».

شتيفن زايرت
المحدث باسم الحكومة الألمانية



حملة باكستانية ضد المدارس الدينية

❑ كراتشي (باكستان) - قال مسؤولون، الاثنين، إن الشرطة الباكستانية اعتقلت العشرات من الأشخاص في إطار حملة على أكثر من 90 مدرسة دينية بكراتشي في أعقاب سلسلة من عمليات القتل الطائفية في أكبر مدن باكستان.

وقال القائد الإقليمي للشرطة دين الله خواجة إن حملة المداهمة استهدفت المدارس الدينية السنية والشيعة بعد مقتل 10 أشخاص على الأقل في هجمات خلال الفترة الأخيرة.

وقتل 5 من أنصار جمعية أهل السنة والجماعة -التي تدعو إلى اعتبار الشيعة قانونيا غير مسلمين- الجمعة الماضي في هجمات بكراتشي.

وقتل خمسة من الشيعة بالرصاص في تجمع ديني بمنطقة ناظم آباد الشمالية في هجوم السبت 29 أكتوبر، وقد أعلن جناح العلمي التابع لجماعة عسكر جنجوي مسؤوليته عنه.

وقال رئيس الوزراء الإقليمي مراد علي صالح إن من بين المعتقلين رجلين من أعضاء عسكر جنجوي مسؤولين عن 28 هجوما على شيعة وقوات أمن.

وأضاف أن المعتقلين مسؤولون عن عدة هجمات بينها قتل المغني الصوفي أمجد صبري في وقت سابق هذا العام. وتابع أنه تمت مصادرة "عدد كبير" من الأسلحة بعد اعتقالهم.

وفي مطلع الأسبوع احتجزت الشرطة وقوات الأمن 3 من قادة الشيعة البارزين لمزاعم عن قيامهم بدور في عملية قتل رجال أهل السنة والجماعة، الجمعة الماضي.

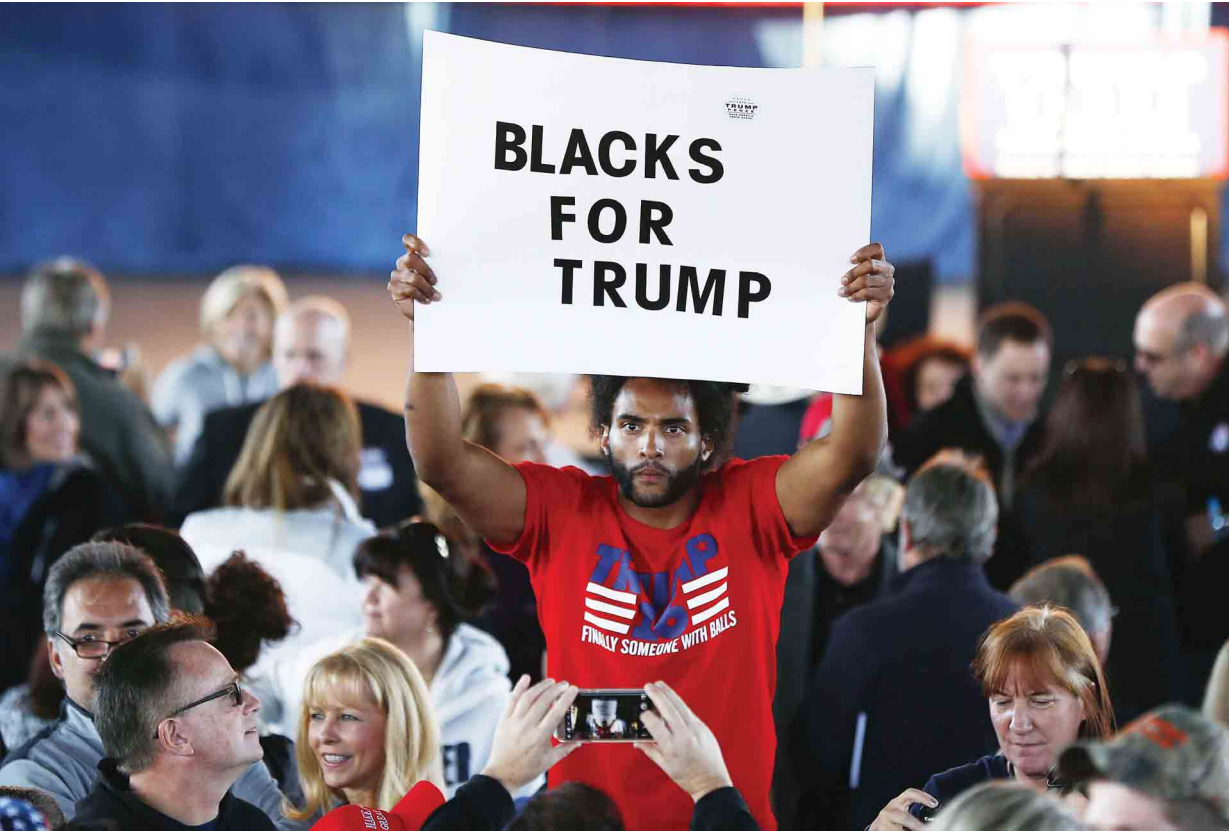
وأثارت الاعتقالات احتجاجات بين الشيعة في منطقة مالير في كراتشي وأغلق المتظاهرون طريقا، وفرقتهم الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاصات المطاطية والأسلحة الآلية.

وقامت الشرطة كذلك بتفتيش مسجد صديق أكبر الذي يعتبر مقر أهل السنة والجماعة في كراتشي، الاثنين، وقال مسؤول من الشرطة إن تاج حنفي أمين عام الجمعية و10 مشتبته بهم آخرين اعتقلوا ونقلوا إلى مكان لم يكشف عنه. وجمعية أهل السنة والجماعة محظورة رسميا باعتبارها جماعة إرهابية منذ عام 2012 لكن أعضاءها يمارسون نشاطهم علنا وكثيرا ما ينظم زعماءها اجتماعات عامة.

وتراجعت جرائم العنف بدرجة كبيرة في كراتشي التي يقطنها أكثر من 18 مليون نسمة منذ إطلاق عملية أمنية قبل 3 سنوات غير أن السلطات لم تتجح في بسط الأمن كليا.

آف بي أي يمنح حملة كلينتون الرئاسية زخما كبيرا

● دونالد ترامب: المرشحة الديمقراطية تحظى بحماية نظام مغشوش



تنافس محموم على أصوات الأقليات

وأضاف مخاطبا أنصاره في بنسلفانيا "ستستمر التحقيقات في جرائمها لفترة طويلة للغاية. عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي لن يتركوها تهرب بهذه الجرائم المفزعة".

وأظهر أحدث استطلاع للرأي لروبرتز تقدم كلينتون على منافسها الجمهوري بفارق خمس نقاط مئوية على مستوى كل الولايات وبنسبة 44 إلى 39 بالمئة.

وتحول التأييد في ولايتي فلوريدا ونورث كارولينا المتأرجحتين من الميل باتجاه كلينتون إلى التساوي تقريبا بين المتنافسين.

وقال ترامب أمام حشود في ولايتي ميشيجان ومينيسوتا إن إدارته لن تسمح بدخول اللاجئين دون قبول المجتمعات المحلية التي يعيشون فيها إلى الولايات المتحدة.

وقال ترامب "سنوقف استقبال الطلاب من المناطق التي تعاني من الإرهاب حتى استكمال تقييم أمني كامل وتأسيس آلية تدقيق ناجحة".

وفق قواعدها الخاصة" مضيفا أن استخدام كلينتون لخدام خاص للبريد الإلكتروني "عرض أمننا القومي للخطر".

ولم تشر كلينتون إلى ما توصل إليه مكتب التحقيقات الاتحادي خلال الحدثين الأخيرين اللذين نظمتهما حملتها الأحد إلا أن ترامب أثار تساؤلات عن دقة التحقيقات الجديدة قائلا إن هذه القضية لن تنتهي.

وبعد إعلان مدير مكتب التحقيقات الاتحادي، علق ترامب مؤكدا "إنها تحظى بحماية من نظام مغشوش". وقال رغم كل شيء "هيلاري كلينتون مذنبه، هي تعرف ذلك، آف بي أي يعرف ذلك، الناس يعرفون ذلك، والآن، يعود للشعب الأمريكي أن يصدر حكمه في صناديق الاقتراع".

وقال ترامب إن عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي لن يتركوا منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون تهرب "بجرائمها".

التصويت المبكر خلال 10 أيام منذ أن أبلغ كومي الكونغرس باكتشاف رسائل بريد إلكتروني جديدة.

ويأمل حلفاء كلينتون أن تدفع نتائج مكتب التحقيقات الاتحادي كلينتون إلى خط النهاية وتنتهي حالة من الغموض بعد هجمات الجمهوريين على شخصيتها والتي لاقحت حملتها خلال الأيام الأخيرة.

وقالت نانسي بيلوسي زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب "مراجعة مكتب التحقيقات الاتحادي السريعة والشاملة يجب أن تغلق الباب أخيرا في وجه هذا العرض الجمهوري الجانبي" مضيفة أن نتيجة الانتخابات ستحددها الآن "جداره المرشحين".

إلا أن الجمهوريين رغم ذلك وصلوا انتقادهم لكلينتون. وقال بول ريان رئيس مجلس النواب في بيان "ببساطة تعتقد كلينتون أنها فوق القانون وتلعب دائما

دفعة قوية تلقتها حملة المرشحة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة الأميركية، هيلاري كلينتون، بإعلان مكتب التحقيقات الاتحادي عدم وجود أي جديد في التحقيقات التي باشرها في قضية بريدها الإلكتروني، وعلى الرغم من هذه الشهادة يصّر مرشح الجمهوريين دونالد ترامب على أن منافسته تحظى بحماية نظام مغشوش، داعيا الشعب الأمريكي إلى الرد عبر صناديق الاقتراع.

❑ واشنطن - حصلت مرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون في اليوم الأخير من السباق الشرس للوصول إلى البيت الأبيض مع منافسها الجمهوري دونالد ترامب على دفعة جديدة بعد أن أعلن مكتب التحقيقات الاتحادي (آف بي أي) أن التحقيق في قضية البريد الإلكتروني الخاص بها لم يسفر عن توجيه أي تهم جنائية.

وقضى كل من ترامب وكلينتون، الاثنين، في التجول بين مجموعة من الولايات الرئيسية التي يمكن أن تؤثر على الانتخابات المقرر إجراؤها الثلاثاء 8 نوفمبر، والتي تشير نتائج استطلاعات الرأي إلى تقارب في نتائج المرشحين وإن كانت تميل إلى ناحية كلينتون. وكان جيمس كومي مدير مكتب التحقيقات الاتحادي قال للكونغرس مساء الأحد إن المحققين عملوا "على مدار الساعة" لالنتهاء من مراجعة رسائل بريد إلكتروني جديدة، ولم تغير ما توصل إليه المكتب بعدم وجود ما يبرر توجيه تهم لكلينتون بشأن استخدامها خادما خاصا للبريد الإلكتروني عندما كانت تشغل منصب وزيرة للخارجية.

ومن غير الواضح ما إذا كان هذا التصريح قد جاء في وقت مناسب لتغيير بعض الآراء أو القضاء على الضرر الذي لحق بعد أيام من اتهامات بالفساد وجهها جمهوريون لكلينتون. وصوت عشرات الملايين من الأميركيين في

◀ يأمل الديمقراطيون أن تدفع

نتائج تحقيقات آف بي أي كلينتون إلى خط النهاية وتنتهي حالة الغموض

مساع دولية لإنهاء الانقسام القبرصي قبل نهاية العام

عبر تنظيم محادثات الرئيس القبرصي اليوناني نيكوس أناستاسياديس والزعيم القبرصي التركي مصطفى أكينجي في مون بيليرين بسويسرا تعتبر بمثابة الفرصة الأخيرة للتوصل إلى حل.

وقال بان كي مون في سويسرا "لا يزال هناك عدد من المسائل الحساسة والصعبة... لقد بلغ القائدان مرحلة حاسمة من المفاوضات" لكن "إمكان التوصل إلى حل في قبرص بات في متناولهما". ويعد كلمة بان كي مون، بدأ الرئيس القبرصي اليوناني والزعيم القبرصي التركي رسميا المحادثات تحت إشراف موقف الأمم المتحدة إلى قبرص.

وسيجثان خلال المفاوضات التي تستمر خمسة أيام في المنتجع السويسري الفخم المطل على جبال الألب، لأول مرة واحدة من أبرز المسائل الشائكة في ملف إعادة توحيد الجزيرة المقسومة منذ 42 عاما، وهي مسألة الأراضي.

وقال بان "عبر الزعيمان عن أملهما أن يمهّد هذا الاجتماع الطريق للمرحلة الأخيرة من المحادثات تماشيا مع التزامهما المشترك ببذل أقصى الجهود من أجل التوصل إلى تسوية خلال عام 2016".

وأضاف "الأمال ازدادت من الجانبين، وأعلم أن القائدين متواجدان هنا انطلاقا

باختصار

◀ ذكر مسؤولون باكستانيون أن 3 أشخاص قتلوا وأصيب 5 آخرون في قصف هندي، الاثنين، عبر الحدود المتنازع عليها بين الهند وباكستان في إقليم كشمير مع استمرار التوتر بين الجارتين النوويتين.

◀ أظهرت نتائج الفرز الجزئي في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية البلغارية، فوز المرشح المدعوم من الاشتراكيين، رومين راديف، الذي دعا إلى إنهاء عقوبات الاتحاد الأوروبي على روسيا.

◀ وصل نحو 700 مهاجر إلى ميناء أوجوستا الإيطالي، الاثنين، بعد أن تم إنقاذهم من رحلتهم المحفوفة بالمخاطر لعبور البحر المتوسط، وقالت المنظمة الدولية للهجرة إن 4220 مهاجرا لقوا حتفهم في المتوسط العام الحالي.

◀ أعلنت سلطات إقليم كردستان العراق، الاثنين، أنها سلمت إلى طوكيو يابانيا ااعتقلته الشهر الماضي قرب جبل زردك، وهي تلة استراتيجية تقع شرق مدينة الموصل للاشتباه في صلته بتنظيم داعش.

◀ أكد ممثلو الادعاء في السويد أن مقابلة ستجرى مع جوليان أسانج في سفارة الإكوادور بلندن، الاثنين 14 نوفمبر الجاري، في خطوة قد تنهي أزمة دبلوماسية طويلة الأمد أوقعت مؤسس موقع ويكيليكس في مقر السفارة بلندن منذ 2012.

◀ أصدر الرئيس الفلبيني رودريجو دوتيرتي أمرا، الاثنين، بإلغاء صفقة لشراء بنادق للشرطة من الولايات المتحدة.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

لوكسمبورغ تشبه القمع التركي للمعارضين بأساليب النازيين

وأضاف "في وقت ما لم يكن لدينا أي خيار سوى تطبيق العقوبات للتصدي للوضع غير المحتمل لحقوق الإنسان".

وقال اردوغان وحكومته مرارا إن تحديد كيفية التعامل مع محاولة الانقلاب هو قرار تركي. وتتهم أنقرة الداعية فتح الله غولن المقيم في الولايات المتحدة بالتحريض

وقال اسلبورن "أقول بوضوح إن هذه الأساليب استخدمت خلال الحقبة النازية وهذا تطور سيء جدا... لا يمكن قبوله".

واقترح فرض عقوبات اقتصادية مشيرا إلى أن 50 بالمئة من الصادرات التركية تذهب إلى الاتحاد الأوروبي و60 بالمئة من الاستثمارات في تركيا تأتي من أوروبا.



الكل متهم حتى يثبت الولاء لأردوغان

❑ برلين - قال وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسلبورن، الاثنين، إن تعامل الحكومة التركية مع الموظفين الحكوميين المفصولين تذكره بالأساليب التي استخدمها النازيون مشيرا إلى أن الاتحاد الأوروبي سيضطر للرد على ذلك بفرض عقوبات إن أجلا أو عاجلا.

ومنذ محاولة الانقلاب العسكري في يوليو تم اعتقال أو عزل أو إيقاف أكثر من 110 آلاف من الموظفين الحكوميين عن العمل في تركيا من بينهم جنود وقضاة ومعلمون وصحافيون فيما قال منتقدو الرئيس رجب طيب أردوغان إنها حملة لقمع كل أشكال المعارضة.

وقال مسؤولون أترك إن هذه الإجراءات مبررة بسبب التهديد الذي مثله محاولة الانقلاب التي قتل خلالها أكثر من 240 شخصا بعد استخدام الجنود المارقين طائرات مقاتلة ودبابات وقصف للبرلمان ولعبان أخرى.

ونشرت أسماء الذين عزلوا عن وظائفهم في الجريدة الرسمية مما قد يعني صعوبة عبورهم على عمل في أي مكان آخر، وإلى جانب ذلك تم إلغاء جوازات سفرهم.

وذكر أسلبورن إن هناك أشخاصا جردوا من شهاداتهم الجامعية وإن كثيرين لم يعد لهم مصدر للدخل، واشتكى بعض المعلمين المفصولين الذين كانوا العائل الوحيد لأسرهم من عجزهم عن إطعام أسرهم.



«المغرب يوجد في قلب القارة الأفريقية، وأن يوجه الملك محمد السادس خطاب المسيرة الخضراء من داكار أو أبيدجان أو أي مدينة أفريقية أخرى، فكاننا نقوم بذلك في بلده».

عبدالله البير توكوس مايري
وزير الشؤون الخارجية الإفوري

«اختيار الملك محمد السادس لقاء خطاب المسيرة الخضراء من السنغال دليل على رغبته في مخاطبة جميع الأفارقة ليتفاسم معهم رؤيته وطموحاته من أجل أفريقيا متحررة».

أورليان أغبينونسي
وزير الخارجية والتعاون بالبنين



في العمق

المسيرة الخضراء من العيون إلى داكار: الصحراء قضية مغربية أفريقية

● الملك محمد السادس: لا نطلب الإذن من أحد لنيل حقنا المشروع ● ترحيب بتواجد مغربي في مجال جغرافي صعب الاختراق



المغرب في مكانه الطبيعي

خالد شيات:

خطاب الملك محمد السادس في داكار لا يخلو من إشارات ورسائل



ومثلما كانت المسيرة الخضراء محطة فاصلة وضعت حدا لحوالي ثلاثة أرباع قرن من الاستعمار والاحتلال الأسباني للصحراء المغربية ومكنت المغرب من تحقيق واستكمال وحدته الترابية، اقترح المغرب مبدأ الحكم الذاتي كحل لإنهاء النزاع حول الصحراء.

ويؤكد خبراء دوليون ومغاربة أن هذا الاقتراح لا يلغي فكرة أن قضية الصحراء المغربية هي نزاع مفتعل لكنها مبادرة رأى المغرب أنها يمكن أن تضع حدا لهذه المهاترات ليتفتت إلى تنمية اقليميه الجنوبية، ويضمن حقوق سكانها التنموية والاجتماعية والاقتصادية وأيضاً حقوقهم في العمل على استغلال منطقتهم بما يفيد صالح بلادهم عموماً.

وقد أشاد الملك محمد السادس في خطابه بالصحراء المغربية، كما قائلًا "تتوفر على جميع الإمكانيات، من أمن واستقرار، وبنيات تحتية، تؤهلها لتكون قطبا تنمويا مندمجا، فاعلا في محيطه الجهوي والقاري، ومحورا للتعاون الاقتصادي بين المغرب وعمقه الأفريقي".

ليختم خطابه مؤكداً أن "تنمية واستقرار الاقاليم الجنوبية، أمانة تاريخية ومسؤولية وطنية"، مثلما هي تنمية أفريقيا، مسؤولية أفريقية بدرجة أولى، ولن يتحقق فيها تقدم إلا بسواعد ومبادرات أفريقية.

لماذا داكار

● الخطاب الملكي يتضمن في طياته العديد من الدلالات: العلاقات المتميزة بين المغرب والسنغال- موقف السنغال من ملف الصحراء المغربية أساسا.

● دليل إضافي على المكانة التي يحظى بها المغرب في أفريقيا، وكذلك الاهتمام البالغ الذي يوليه الملك محمد السادس للقارة الأفريقية.

الخطاب يدخل في إطار جولة غير مسبوقة ومثمرة للغاية في مجال جغرافي كان يعد في السابق حكرا على الخصوم وصعب الاختراق.

● تعد أفريقيا محورا جوهريا بالنسبة إلى ملف الصحراء: على المستوى الدبلوماسي (العودة إلى الاتحاد الأفريقي في خطوة تطوعية من أجل إعادة الشرعية)، على المستوى الاقتصادي (الصحراء: أرضية اقتصادية أفريقية).

● إبراز الدور الريادي في أفريقيا على مستوى العديد من المجالات: التنمية، الأمن، الهجرة والتغيرات المناخية (اللقاء المرتقب الذي سيجتمع صاحب الجلالة مع 30 رئيس دولة أفريقية لمناقشة قضايا البيئة في إطار مؤتمر COP22).

ويؤكد على أن أفريقيا تأتي دائما في صدارة الأولويات المغربية ودعوة العاهل المغربي لعقد قمة أفريقية، على هامش مؤتمر المناخ الدولي (كوب 22)، الذي ستنطلق أشغاله بمراكش هذا الأسبوع، "يهدف بلورة رؤية موحدة، للدفاع عن مطالب القارة، وخاصة في ما يتعلق بالتمويل ونقل التكنولوجيا".

هذا الانفتاح المغربي على المحيط الأفريقي والتوجه الجديد نحو السياسة الخارجية المغربية، لا يمكن له أن ينجح ويلاقى الترحيب والصدى الإيجابي في الخارج، لو لم تكن السياسة الداخلية مستقرة وتسير على نفس نسق السياسة الخارجية.

وليس هناك من تأكيد يدل على أن الشأن المغربي جزء من الشأن الأفريقي أكثر من تضمين العاهل المغربي لخطابه لقسم توجه فيه إلى الحكومة المغربية المرتقبة، مؤكداً من خلال ما جاء فيه على أن المغرب يحتاج لحكومة مسؤولة.

نظرا لأن المغرب يعرف تعثر المشاورات الجارية بين الأحزاب المغربية لهندسة الحكومة الجديدة بعد تكليف عبد الإله بن كيران بتشكيلها، فقد أكد العاهل المغربي في خطاب المسيرة بـداكار، أن "المغرب يحتاج لحكومة جادة ومسؤولة، لا ينبغي أن تقوم على مسألة حسابية تتعلق بإرضاء رغبات أحزاب سياسية وتكوين أغلبية عدية، وكان الأمر يتعلق بتقسيم غنيمة انتخابية، بل حكومة برنامج واضح وأولويات محددة للقضايا الداخلية والخارجية، وعلى رأسها أفريقيا. حكومة قادرة على تجاوز الصعوبات التي خلفتها السنوات الماضية، في ما يخص الوفاء بالتزامات المغرب مع شركائه".

ويعتقد الباحث عبد الإله السطحي أن الملك محمد السادس كانت رسالته واضحة في هذا الباب فالمغرب في حاجة ماسة لحكومة كفءات قادرة على ابتكار الحلول للمشاكل المجتمعية والاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وقد أكد الملك على حرصه الشخصي للوقوف بشكل صارم على عملية تقسيم الوزارات وبالتالي في البروفابات التي سيتم تقديمها من طرف رئيس الحكومة.

ولفت صبري الحو، إلى أن الملك سجل دعوته للحكومة المقبلة إلى إيلاء عناية وأولوية لأفريقيا، إيمانا منه بأن ترسيخ المسار الديمقراطي والتنموي وتعزيز السياسة الأفريقية، يساهمان في تحصين الوحدة الوطنية والترابية للمغرب، لذلك يجب أن "تكون السياسة المستقبلية للحكومة، شاملة ومتكاملة تجاه أفريقيا، وأن تنظر إليها كجموعة".

الصحراء المغربية الأصل

يتفق الخبراء على أن ملامح تسوية الصراعات، في العالم، تغيرت وباتت أطرها ووسائلها تختلف عما كانت عليه في السابق، وبالتالي بات لزاما على الأطراف والجهات المعنية أن تبحث عن سبل جديدة لإيجاد حل يتداخل فيه السياسي بالاقتصادي والجهود الدبلوماسية مع السياسة الداخلية.

الاقتصادية مع دول القارة والتنسيق الثنائي لتحقيق عائد سياسي في المستقبل.

وتعتبر تحركات العاهل المغربي بين دول غرب أفريقيا وشرقها كثيفا لدبلوماسية التموقع داخل القارة السمراء والعودة بقوة إلى مؤسساتها. وقال صبري الحو، لـ"العرب" إن الرباط تدرك ما يستوجبه ميثاق الاتحاد الأفريقي من أصوات لاكتساب العضوية، وهو حصوله على أغلبية بسيطة، أي نصف عدد الدول الأفريقية زائد واحد، وهي النتيجة التي توفره لائحة 28 من الدول الأفريقية التي أعلنت عن عودة المغرب، ومن ثم فإن المغرب لا يحتاج إلى أصوات البعض من الدول التي بدأت تسجل ملاحظات على الطلب المغربي، مادامت النتيجة محسومة وانتماء المغرب أفريقي بالاصل.

ترحيب أفريقي

ترحيب السنغال بأن يلقي الملك محمد السادس من عاصمتها داكار خطاب ذكرى المسيرة الخضراء، وبمباركة عواصم أفريقية عديدة، يؤكد صحة ما قاله الملك محمد السادس بأن "السياسة المغربية في أفريقيا أثبتت نجاحها، وبدأت تعطي ثمارها، سواء على مستوى المواقف السياسية بشأن قضية الوحدة الترابية، أو من خلال تعزيز الحضور الاقتصادي للمغرب، وتطوير علاقاته مع مختلف دول القارة".

وبعد المغرب اليوم قوة إقليمية وإزنة ويحظى بالتقدير والمصادقية، ليس فقط لدى قادة الدول الأفريقية، وإنما أيضا عند شعوبها؛ حيث أكد وزير الشؤون الخارجية الإيفواري، عبدالله البير توكوس مايري، أن "المغرب بصرائه يوجد في قلب القارة الأفريقية". وقال "أن يوجه الملك محمد السادس خطاب المسيرة الخضراء من داكار أو أبيدجان أو أي مدينة أفريقية أخرى، فكاننا نقوم بذلك في بلده".

وذات الترحيب جاء على لسان وزير الخارجية والتعاون بالبنين، أورليان أغبينونسي، الذي قال في تصريحات نقلتها وكالة المغرب العربي للأنباء إن "الملك محمد السادس، بفضل التزامه الأكيد من أجل ازدهار وتنمية القارة، يجسد رؤية واضحة وبناءة لأفريقيا موحدة وغير قابلة للتقسيم".

وأضاف الوزير، أن "هذه الرؤية الواضحة والإيجابية التي يحملها الملك ستمكن أفريقيا من تجاوز التشرد الذي عرقل تطورها منذ الاستقلال". وذكر بالزيارات الملكية إلى العديد من البلدان الأفريقية، بما فيها الزيارات الأخيرة لشرق أفريقيا، وتحديدًا إلى رواندا وتنزانيا، مشيرا إلى أن الملك محمد السادس عازم على التغلب على التباين القائم بين دول المغرب العربي وأفريقيا جنوب الصحراء، في إطار رؤية شاملة وموحدة للقارة.

وأكد الوزير أن هذه الزيارات تعتبر إشارة قوية من الملك وتعكس اقتناعه الراسخ بضرورة رص صفوف القارة، بهدف ربط شرقها بغربها، ومساعدة أفريقيا على تحقيق الإقلاع، اعتمادا على إمكانياتها وكفاءاتها الذاتية، وبعيدا عن الشعارات.

جاء خطاب العاهل المغربي الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الواحدة والأربعين للمسيرة الخضراء، استثنائيا في تصريحاته وقراراته وأيضا على مستوى المكان الذي اختاره العاهل المغربي هذه السنة ليتوجه منه للمغاربة وللأفارقة بشكل خاص، فإن يأتي خطاب المسيرة الخضراء من العاصمة السنغالية داكار، فذلك، وكما قال الصحافي الخبير في العلاقات الأوروبية - الأفريقية جان بول، تأكيد على انخراط المغرب لفائدة القارة الأفريقية، مضيفا أن "الطابع التاريخي وسياق عودة المغرب إلى أسرته الأفريقية الكبيرة يعطي لهذا الخطاب طابعا استثنائيا".

حمل أيضا رسائل عديدة حول التوجه المغربي ورغبته في دعم التعاون جنوب جنوب وفتح الحدود الاستثمارية وكسر الجمود بين دول القارة، وتحتدي بعض العوائق مثل اللغة أو البعد الجغرافي والاختلاف الثقافي، فالهوية الأفريقية جامعة.

وتأكيدا لسياسة الفعل يتبع القول، جاء اختيار الملك محمد السادس للسنغال ليلقي منها خطابي ذكرى المسيرة الخضراء. وقد وشدد العاهل المغربي على أن اختيار السنغال جاء باعتبار أن هذا البلد كان دائما في طليعة المدافعين، عن الوحدة الترابية للمملكة، ومصالحها العليا، وتأكيدا على أن مسألة الصحراء المغربية، بمثابة قضيته الوطنية.

"فالسنغال، من بين الدول التي شاركت في هذه المحمة الوطنية، إلى جانب دول أفريقية وعربية أخرى... بل أكثر من ذلك، فقد أبان قولا وفعلًا، في عدة مناسبات أنه يعتبر مسألة الصحراء المغربية، بمثابة قضيته الوطنية". ولن ينسى "المغاربة موقف السنغال التضامني، أثناء خروج المغرب من منظمة الوحدة الأفريقية، سنة 1984، حيث اعتبر الرئيس السابق، عبدو ضيوف، أنه لا يمكن تصور هذه المنظمة دون المغرب. وهو نفس الموقف الذي عبرت عنه آنذاك، العديد من الدول الأفريقية، مثل غينيا والغالبون والزايير سابقا".

السنوات الثلاث الماضية احتوت العديد من المؤشرات التي تشير إلى تركيز السياسة الخارجية المغربية على قراءة جديدة للمساحة الأفريقية وفق التوجه العام للمملكة الرامي إلى العودة بقوة إلى الاتحاد الأفريقي؛ وهو ما أكدته الملك محمد السادس بقوله "إن عودة المغرب للاتحاد الأفريقي، ليست قرارا تكتيكيا، ولم تكن لحسابات ظرفية وإنما هي قرار منطقي، جاء بعد تفكير عميق". وأضاف حاسما "عندما نخبر بعودتنا، فنحن لا نطلب الإذن من أحد، لنيل حقنا المشروع، فالمغرب راجع إلى مكانه الطبيعي داخل الأسرة المؤسسية الأفريقية".

وتمثل عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي مواصلة للاستراتيجية التي رسمها الواقع الاقتصادي والسياسي والأمني في المغرب والمحيط الأفريقي، وما يحدث إقليميا ودوليا ساهم في اتخاذ قرار العودة، الذي يقول الخبراء إنه قرار سيعيد الحياة إلى مؤسسات الاتحاد الأفريقي بإعادة قراءة واقعها السياسي والجغرافي والاقتصادي ويدعم سياسة التصعيد نحو الاندماج المطلوب، وهو هدف قد يجعل القارة الأفريقية محطة مهمة في العالم من ناحية الطاقة والثروة البشرية والفلاحية والأهمية الجيوسياسية والاستثمارية.

واعتبر الملك محمد السادس أن هذه العودة ستتيح لبلاده الانخراط في إستراتيجيات التنمية بأفريقيا، والمساهمة الفعالة فيها، وإغنائها بالتجربة التي راكمها المغرب في العديد من المجالات، كما "ستمكن من تقوية انخراط المغرب في الجهود القارية لمحاربة التطرف والإرهاب، الذي يرهن مستقبل أفريقيا"، وهو نفع متبادل، خصوصا على مستوى القضايا والإشكالات الكبرى، وكما قال الملك محمد السادس فإن عودة المغرب إلى أسرته المؤسسية، ستمكنه من إسماع صوت القارة، في المحافل الدولية.

وستتيح له مواصلة وتعزيز انخراطه، من أجل إيجاد حلول موضوعية لها تراعي مصالح الشعوب الأفريقية وخصوصياتها. من منطلق توجهات السياسة الأفريقية للمغرب، أكد الملك محمد السادس أنه لن تقتصر فقط على أفريقيا الغربية والوسطى، وإنما هناك حرص على أن يكون لها بعد قاري، وأن تشمل كل مناطق القارة.

وأضاف العاهل المغربي أن العلاقات مع دول أفريقيا الشرقية لم تكن كافية لذلك جاء القرار بإضفاء دينامية جديدة على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين المغرب وبلدان المنطقة الشرقية للقارة الأفريقية، لما تمثله هذه المنطقة من وزن سياسي وما تتوفر عليه من طاقات اقتصادية، ومؤهلات إستراتيجية.

والمغرب، حسب صبري الحو، الخبير المغربي في القانون الدولي والهجرة وقضية الصحراء، عاقد العزم على ربط علاقاته مع تلك الدول في إطار سياسة الانفتاح الجديدة في أفريقيا. ويراهن على تعزيز العلاقات

محمد بن امحمد العلوي

كاتب مغربي



داكار - "العيون عينا/و والساقية الحمرا ليا/ والواد وادي يا سيدي/ نمشيو في كفوف السلامة/ الله والنبي والقرآن معانا/... وإيماننا يحطم كل طاغي جبار.."، كلمات ردها الآلاف من المغاربة الذين لبوا نداء الملك الراحل الحسن الثاني للسير لتحرير أرضهم من المستعمر الأسباني، في إحدى أكبر مسيرات التحرير السلمية في تاريخ البشرية.

لا يزال يتردد، إلى اليوم، صدى أصوات هؤلاء المغاربة الذين وحدوا خط سيرهم يوم السادس من نوفمبر 1975 نحو الأقاليم الجنوبية، قادمين من كل أنحاء المملكة المغربية، سيرا على الأقدام وركوبا على السيارات والحافلات والقطار وأي وسيلة تساعدهم على الوصول إلى مدينة طرفاية الواقعة جنوب المغرب منتظرين إشارة بدء المسيرة من الملك حسن الثاني لعبور الصحراء المغربية.

وبعد مرور 41 عاما على المسيرة الخضراء، لا يزال المغاربة يرددون "العيون عيونني والساقية الحمراء ليا"، بصوت أقوى، دفاعا عن أرضهم التي لم يزاخمهم فيها هذه المرة مستعمر أجنبي، بل دعوات انفصالية ونزاع مفتعل الهدف من ورائه استنزاف المغرب.

لكن، المغرب يقف اليوم أقوى لا فقط لأنه صاحب الحق، بل أيضا بفضل السياسة المتبعة من أجل الحفاظ على سيادة البلاد ووحدتها أراضيها، والتي يؤكد عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس، في كل مناسبة، لا فقط في خطابات إحياء ذكرى المسيرة الخضراء.

صبري الحو:

المغرب يراهن على تعزيز

العلاقات الاقتصادية مع

دول القارة الأفريقية



وهذه الخطابات، في حد ذاتها، خرجت عن المألوف، منذ السنة الماضية، حيث اختار الملك محمد السادس أن يكون الاحتفال بالذكرى الأربعين على انطلاق المسيرة الخضراء، من قلب الصحراء المغربية، ووصل صدى خطابه من العيون، كبرى مدن الصحراء المغربية، إلى كامل المملكة المغربية، والمحيط الأفريقي.

هذه السنة، امتدت الرقعة أكثر، ومثلما كان خطاب العيون لأول مرة، جاء خطاب الملك محمد السادس في الذكرى الواحدة والأربعين للمسيرة الخضراء، مميزا من حيث خصوصيته المكانية والزمنية. وإذا كان الملك محمد السادس قد خاطب المغاربة، في مثل هذا اليوم، من السنة الماضية، من العيون، بالصحراء المغربية، بخصوص أفريقيا، فإنه يخاطبهم، هذه السنة، من قلب أفريقيا، حول الصحراء المغربية.

رسالة أفريقية

أن يتحدث العاهل المغربي عن المسيرة الخضراء، في مناسبة يعتبرها المغاربة من أهم مناسباتهم الوطنية، من خارج المملكة وبالتحديد من السنغال، فلذلك دلالات كثيرة تتجاوز الخطابات البروتوكولية التي تلقى في مثل هذه المناسبات، وهي دلالات تؤكد على أهمية القضية وجدية التعاطي معها ضمن تطورات إقليمية هامة.

جاء الخطاب الملكي مليئا بإشارات رمزية وأخرى واضحة على التوجهات الإستراتيجية للمغرب داخل أفريقيا سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا. وقد تجلّى هذا الاهتمام من خلال استحضار الملك محمد السادس لكلمة أفريقيا لأكثر من مرة في خطابه، ولهذا تأكيد كبير على علاقات المغرب مع أفريقيا والتي تعززت أكثر بقرار العودة إلى الاتحاد الأفريقي.

وقد لاحظ خالد شيات، أستاذ العلاقات الدولية بوجدة، في تصريح لـ"العرب"، أن جلوس الملك محمد السادس وخلفه صورة أفريقيا واحدة موحدة، دون حدود سياسية

الانتخابات الأميركية

8 نوفمبر 2016



«دونالد ترامب غير مؤهل ليصبح رئيسا للولايات المتحدة الأميركية، إن شخصا لا يستطيع إدارة حسابه على موقع تويتر، لا يمكنه الاحتفاظ بشفرة السلاح النووي».

باراك أوباما
الرئيس الأميركي

الحلم الأميركي بين ترامب المتناقض وكلينتون التقليدية

المرشحين طوال الفترة الماضية، فضلا عن اللوبيات التي تمارس ضغوطا معتادة وهو ما قد يقلب موازين التصويت الانتخابي لولايات أميركية، اعتادت أو توقع المراقبون تصويتها لمرشح دون الآخر.

ترامب سباقا مع الزمن سعيا لاجتذاب المزيد من أصوات الناخبين. وتدفع جملة من الأسباب إلى التأثير على أصوات الناخبين الأميركيين، سواء المواطنين، أو المجمع الانتخابي، وهي التوجه الانتخابي، وفصائح

يتربق الأميركيون والعالم، الثلاثاء، حسم الناخبين في الولايات المتحدة هوية الرئيس الـ45، لمدة 4 أعوام مقبلة، مع احتدام الصراع بين المرشحين للانتخابات، بعد أن خاض المتنافسان الرئيسيان هيلاري كلينتون ودونالد

ترامب يقترب من البيت الأبيض غير عابئ بالفصائح

بيل تروت

□ واشنطن - قلب دونالد ترامب التقاليد الديمقراطية الأميركية رأسا على عقب في رحلته التي بدأت قبل 17 شهرا للفوز بالرئاسة الأميركية، مستغلا في ذلك قدراته الفائقة على الترهيب والمبالغة وبراعته في التعامل مع وسائل الإعلام، والتي جعلت منه واحدا من أشهر رجال الأعمال في العالم.

ومنذ أن أعلن ترامب خوضه سباق الرئاسة من خلال الحزب الجمهوري على المدخل المؤدي إلى السلم الكهربائي لبرج ترامب الفخم الذي يملكه، استطاع الجمع بين الحضور الأسر والنزوع لخوض المعارك وبين القدرة على مخاطبة النخبة والجماهير العريضة في آن واحد وبين فاحش الكلام والظهور بمظهر اللورع.

وتمثل الانتخابات التي يخوضها ترامب، الثلاثاء، في مواجهة هيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي أول مرة يسعى فيها للفوز بمنصب عام. ووصف ترامب هذا السعي بأنه حركة لا حملة انتخابية. واجتذب ترامب أعدادا غفيرة من المتحمسين لمؤتمراته الجماهيرية التي هلّل له الناس فيها لأنه "نطق بما يدور في أذهان الجميع" ووصمه منتقدوه بكرامية النساء وعدم الإلمام بمعلومات كافية عما يتحدث فيه وبالفظاظلة والإتيان بتصرفات لا تليق برئيس وبالعنصرية والرياء وتهيج الجماهير والتحرش بالنساء. وهذه كلها اتهامات نفاها ترامب.

واستغرق ترامب (70 عاما) ما يزيد قليلا على عشرة أشهر في التغلب على 16 مرشحا آخرين ليصبح أول مرشح لأحد الحزبين الرئيسيين يخوض الانتخابات دون أن يمتلك أي خبرات حكومية منذ الجنرال دوايت أيزنهاور في الخمسينات. واجتذب ترامب عددا قياسيا من الأصوات في الانتخابات التمهيدية، لكنه أحدث في الوقت نفسه صدعا في الحزب الجمهوري.

ثم التفت إلى كلينتون (69 عاما) في سباق انتخابي اتسم بصراعات كان من بينها اضطراب في أوساط العاملين في حملته الانتخابية واتهامات بالتحرش بنساء وزعمه الذي لم يتأكد قط أن كلينتون ووسائل الإعلام زورا الانتخابات لإبعاده. وصدّم ترامب الكثيرين بقوله إنه قد لا يقبل نتيجة الانتخابات إذا انهزم مخالفا بذلك العرف الذي جرى عليه انتقال السلطة سلميا في الولايات المتحدة، كما قال إنه سيأمر بالتحقيق مع كلينتون بسبب أسلوب تعاملها مع رسائل البريد الإلكتروني إذا ما أصبح رئيسا وتعهّد بسجنها.

وأخذت حملته الانتخابية منحى شائنا في أكتوبر ينشر مقطع فيديو صور عام 2005 يقول فيه ترامب لصحافي تلفزيوني دون أن يدري أن ما يقوله يتم تسجيله إنه يحب تقبيل النساء دون أن يبدین استعدادهن لتقبل ذلك وإنه قد يمسك بعورتاهن دون أن يوجهن له أي اتهام لثرائه وشهرته. وقال ترامب إن هذه التعليقات مجرد ثرثرة عابرة ونفى ما تلا ذلك من اتهامات وجهته له أكثر من عشر نساء قلن إنه تحسس أجسادهن أو تحرش بهن جنسيا.

خلال الحملة الانتخابية وخاصة في كلمته في مؤتمر الحزب الجمهوري في يوليو الماضي، رسم ترامب صورة قائمة للولايات المتحدة وقد جثّت على ركبتيها أمام الصين والمكسيك وروسيا وتنظيم الدولة الإسلامية. وقال إن الحلم الأميركي انتهى إذ أخدمته مصالح خبيثة في عالم الأعمال والساسنة الفاسدين وإنه وحده يمكنه أن يحيي هذا الحلم.

وقال ترامب إنه سيجدد عظمة أميركا من خلال قوة شخصيته ومهاراته التفاوضية وبراعته في إدارة الأعمال. وطرح خططا غير واضحة للفوز بتنازلات اقتصادية من الصين ولبناء جدار على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة لمنع تهريب المهاجرين وإرغام المكسيك على سداد قيمة بناء الجدار.

وتعهد بإلغاء برنامج الرعاية الصحية "أوباما كير" وأن يكون في الوقت نفسه "أعظم رئيس في مجال الوظائف خلقه الله على الإطلاق"، كما اقترح منع مواطني دول الشرق الأوسط التي تشهد حروبا من دخول الولايات المتحدة فيما يمثل تعديلا لدعوته السابقة إلى حظر دخول المسلمين.

وروج ترامب لنفسه باعتباره يمثل قصة النجاح المثلى. فقد كان يوعد الجميلات وتزوج ثلاثا منهن وكان له برنامج تلفزيون الواقع الخاص به وأقام ناطحات سحاب تحمل اسمه بحروف ذهبية كبيرة. وقال إن كل شيء في حياته كان الأعظم والأكبر والأفخر والأنجح وذلك رغم فإن الانتقادات انهالت عليه لما مر به من إفلاس وإخفاق نوادي القمار التي أنشأها في أتلانتيك سيتي بولاية نيو جيرزي، وما اعتبره منتقدوه تفاخرا أبداه في غير موضعه عند مواجهته بالدليل على أنه تهرب من دفع ضرائب.

وحفل ترشيح ترامب بالمناقضات، فبعد أن تعهد بإعادة ما نقل من وظائف للخارج إلى الولايات المتحدة ارتدى ملابس مصنوعة في الخارج واستخدم قبعات لحملته مصنوعة في الخارج أيضا. كما أن ترامب الذي شجب ما يجلبه المال من فساد في عالم السياسة تفاخر بأنه دفع مالا لشراء النفوذ لنفسه. ورغم استخدام عمالة غير مسجلة في بناء مشروعاته العقارية فقد تعهد وهو مرشح بإخراج المهاجرين غير الشرعيين من البلاد.

وبدا أن تصرفات ترامب في حملة الدعاية الانتخابية تستفيد من خبراته في برنامج تلفزيون الواقع الذي كان يصبح فيه "أنت مفصول" مخاطبا المتنافسين الذين يفشلون في المسابقات مما كان يثير إعجاب الجمهور. وفي الكثير من الأحيان كانت خطاباته مرتجلة وكان يتفاخر فيها بكل شيء من أمواله إلى مستوى ذكائه. وحفلت خطبه بإعلانات مشكوك في مصادرها وبسوء الفهم والتصريحات الزائفة.

جونسون وستاين.. المرشحان المنسيان في الانتخابات الأميركية



□ واشنطن - جرت العادة في الانتخابات الرئاسية الأميركية أن تنحصر المنافسة فيها فقط بين مرشحي أكبر حزبين في البلاد الجمهوري والديمقراطي، والذان يخطفان الأضواء شعبيا وإعلاميا، غير أن كثيرين من المتابعين يجهلون تواجد منافسين آخرين في السباق نحو البيت الأبيض. ففي الانتخابات التي تجرى اليوم الثلاثاء، يبقى المرشح الجمهوري دونالد ترامب ومنافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، هما الأكثر حديثا في الولايات المتحدة، رغم خوض مرشح حزب الليبرتاري (التحرريين) غاري جونسون ومرشحة حزب الخضر جيل ستاين أيضا السباق الانتخابي.

150 مليوناً من أصل 230 مليون ناخب مسجل يتوقع أن يشاركوا في انتخاب الرئيس الـ45 للولايات المتحدة الأميركية

“



□ واشنطن - لدى هيلاري كلينتون مجموعة من أقوى المؤهلات التي تقدم بها مرشح لنيل منصب الرئيس الأميركي على الإطلاق. فقد كانت في يوم من الأيام السيدة الأولى وعضوا في مجلس الشيوخ ووزيرة للخارجية وواحدة من العالمين بواطن الأمور في واشنطن تمتد خبرتها السياسية للعشرات من السنين، لكنها في الوقت نفسه شخصية اختلفت حولها الآراء.

وإذا استطاعت كلينتون (69 عاما) مرشحة الحزب الديمقراطي الفوز على المرشح الجمهوري دونالد ترامب (70 عاما) في الانتخابات، الثلاثاء، فإنها ستصبح أول امرأة تنتخب لشغل منصب رئيس الولايات المتحدة بعد أن أصبحت أول امرأة تنتخب لشغل منصب عام وأول امرأة يرشحها أحد الحزبين الرئيسيين لمنصب الرئيس. وكانت كلينتون فشلت في محاولتها الأولى عام 2008 للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي الذي اختار باراك أوباما حينذاك. وقد اتسمت الفترة التي ظهرت فيها كلينتون على الساحة السياسية الأميركية بالاستقطاب الحزبي الشديد والانقسامات الكبيرة في المجتمع الأميركي. وتتابان آراء الأميركيين تبائنا كبيرا بشأن كلينتون.

ويرى محبوبها أنها زعيمة حازمة قادرة بل وملهمة في بعض الأحيان تحملت مصاعب شديدة من خصومها السياسيين شخصية عديمة الضمير وانتهازية متعطشة للسلطة. دخلت كلينتون سباق انتخابات 2016 باعتبارها صاحبة أفضل فرص للفوز بترشيح حزبها، غير أنها كانت شخصية من داخل المؤسسة الأميركية وصاحبة باع طويل من الخبرة السياسية وذلك في وقت كان الناخبون يتطلعون فيه في ما يبدو إلى شخصية من خارج المؤسسة.

واستطاعت التغلب على تحد صعب على غير المتوقع من السناتور الأميركي بيري ساندز، الذي يصف نفسه بأنه اشتراكي ديمقراطي لتفوز بترشيح الحزب الديمقراطي في يوليو الماضي.

وعلى مدى العشرات من السنين، خاضت كلينتون معارك مع خصومها من المحافظين والجمهوريين وخرجت سالمة من صراعات كان من بينها ما دار حول عدم إخلاص زوجها بيل كلينتون ومحاولة فاشلة من جانب الجمهوريين لإزله من منصبه وتحقيقات في معاملات تجارية سابقة، وكذلك استخدامهما جهاز خادم كمبيوتر خاص لرسائل البريد الإلكتروني وهي وزيرة للخارجية. ومن الأحداث الشهيرة أنها شكت في عام 1998 أثناء فترة رئاسة زوجها من "مؤامرة يمينية كبيرة".

ويؤيدها الكثير من الديمقراطيين لمبادئها بحقوق المرأة في الداخل والخارج وبالعدالة الاجتماعية وبتاحة الرعاية الصحية، غير أن استطلاعات الرأي تظهر أن أغلبية من الناخبين الأميركيين لا يثقون بها. وفي مواجهة ترامب قطب صناعة العقارات صورت كلينتون ترشيحها كحصن لدرء خطر فريد على الديمقراطية الأميركية قالت إنه يمثلته.

وخلال الفترة التي شغلت فيها منصب وزيرة الخارجية في إدارة الرئيس أوباما من 2009 إلى 2013، تصدت للحرب الأهلية في كل من سوريا وليبيا والبرنامج النووي

هيلاري كلينتون.. على موعد مع التاريخ

الإيراني ونفوذ الصين المتنامي وإصرار روسيا على تأكيد دورها وإنهاء حرب العراق والحرب في أفغانستان، بالإضافة إلى محاولة لم يكتب لها النجاح لتسوية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وكانت كلينتون مرشحة للرئاسة عندما استطاعت- خلال جلسة استماع صعبة في الكونغرس امتدت 11 ساعة في أكتوبر عام- 2015 اتقاء انتقادات من الجمهوريين للطريقة التي تعاملت بها مع هجوم شنه متشددون في بنغازي بليبيا عام 2012 وقتل فيه السفير الأميركي.

وتركزت تلك الجلسة وجلسة أخرى عقدت في يناير 2013 وهي لا تزال وزيرة للخارجية على اتهامات تسبب وزارة الخارجية في غرارت أمنية كان لها دور في الهجوم. ودفعها ارتياب خصومها ووسائل الإعلام فيها منذ فترة طويلة إلى البقاء في حالة حذر.

وقالت كلينتون في معرض قبولها ترشيح الحزب الديمقراطي هذا العام "الحقيقة طوال كل هذه السنوات من الخدمة العامة أن شق الخدمة أسهل دائما من الشق العام. وأتصور أن البعض من الناس لا يعرفون كيف يكونون رأيا في شخصي".

وفي ذلك المؤتمر نفسه أشاد أوباما بسنوات خبرتها وقال "لم يحدث قط أن كان هناك شخص أكثر تاهيلا سواء كان رجلا أو امرأة ولا حتى أنا أو بيل من هيلاري كلينتون لشغل منصب رئيس الولايات المتحدة". وقد اتهم الجمهوريون كلينتون بمخالفة القانون باستخدامها خادم الكمبيوتر الخاص لبريدها الإلكتروني وهي وزيرة للخارجية. وفي يوليو وصمها جيمس كومي مدير مكتب التحقيقات الاتحادي بالإهمال الشديد في تعاملها مع البريد الإلكتروني، غير أن وزارة العدل قبلت توصيته بعدم توجيه اتهامات جنائية إليها.

وقالت كلينتون خلال مناظرة في 26 سبتمبر مع ترامب مشيرة إلى أن تعاملها مع البريد الإلكتروني كان "خطأ" تتحمل هي مسؤوليته "لو اضطررت إلى ذلك مرة أخرى فمن الواضح أنني سأفعل ذلك بشكل مختلف". وتجدد الجدل مرة أخرى في 28 أكتوبر عندما أخطر كومي أعضاء الكونغرس الأميركي بأن مكتب التحقيقات الاتحادي يحقق في مجموعة جديدة من رسائل البريد الإلكتروني، غير أنه قال إن أهميتها غير واضحة.

وانتهز ترامب ذلك فراح يهزأ بهيلاري "المحتالة" وقال إنه سيسعى لسجنها إذا ما فاز في الانتخابات وشجع أنصاره على ترديد هتاف "احبسوها". وصورت كلينتون ترامب على أنه عنصري من دعاة الكراهية ومنحاز للرجال على حساب النساء ومتعرب من الضرائب ومعجب بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولا يصلح لشغل منصب الرئيس والقائد العام للقوات المسلحة.

الكونغرس الأميركي

سيشهد المجلسان انتخابات في 8 نوفمبر

الديمقراطيون ■ الجمهوريون ■

◀ مجلس النواب

ستشمل الانتخابات المقاعد الـ 435 جميعها
المجلس الحالي 186 مقعدا 246 مقعدا 435 مقعدا

تشير الاستطلاعات إلى إمكانية احتفاظ الجمهوريين بالغالبية...

◀ مجلس الشيوخ

التصويت لانتخاب 34 نائبا فقط
المجلس الحالي 44 مقعدا 54 مقعدا 100 مقعدا

تشير الاستطلاعات إلى إمكانية احتفاظ الجمهوريين بالغالبية...

◀ مجلس الشيوخ

التصويت لانتخاب 34 نائبا فقط
المجلس الحالي 44 مقعدا 54 مقعدا 100 مقعدا

تشير الاستطلاعات إلى إمكانية احتفاظ الجمهوريين بالغالبية...

◀ مجلس الشيوخ

التصويت لانتخاب 34 نائبا فقط
المجلس الحالي 44 مقعدا 54 مقعدا 100 مقعدا

تشير الاستطلاعات إلى إمكانية احتفاظ الجمهوريين بالغالبية...

◀ مجلس الشيوخ

التصويت لانتخاب 34 نائبا فقط
المجلس الحالي 44 مقعدا 54 مقعدا 100 مقعدا

تشير الاستطلاعات إلى إمكانية احتفاظ الجمهوريين بالغالبية...

◀ مجلس الشيوخ

التصويت لانتخاب 34 نائبا فقط
المجلس الحالي 44 مقعدا 54 مقعدا 100 مقعدا

تشير الاستطلاعات إلى إمكانية احتفاظ الجمهوريين بالغالبية...

... إلا أن المعركة في مجلس النواب قد تتأرجح في أي من الاتجاهين

* إن السيناتورين المستقلين

يصوتان لصالح الحزب الديمقراطي



«قد يعتقد البعض أن مؤتمر «نداء الموصل» في تركيا هو لتقديم دعم لمشاركة القوات التركية في معركة الموصل، لكن الهدف غير المعلن هو الاتفاق على خارطة جديدة للعراق».

إحسان الشمري
أكاديمي وباحث سياسي عراقي

«العراق في مفترق طرق، فإما أن يخرج من هذه القوقعة ويبني مصالحة حقيقية بين المكونات تنفذ الأوضاع من الانهيار الشامل، وإما ينتهي.

إياد علاوي
رئيس ائتلاف الوطنية في العراق



الطريق الصحيح للمصالحة في العراق

سيمصبجون أعداء جددا، وبالتالي دخول كابوس جديد بعد إزالة كابوس داعش في ظل أسئلة القلق على مصير هذه المدينة العراقية الباسلة وتجدد خطاب الثأر ضد أبناء الموصل تحت عنوان حواضن داعش وتكفير الآخر وتجريمه؛ وما هي الضمانات لجميع الفصائل المسلحة في الموصل لكي ترمي البندقية جانبا وتندمج في الحياة السياسية والاجتماعية وفق إطار وطني عام يعطي الثقة للجميع في بناء الوطن الذي هو ملك الجميع؟

هل يمكن لدعاة "المصالحة" من قادة التحالف الشيعي أن يقدموا الدلائل على أنهم سائرون للتخلي عن المشروع الطائفي والدخول في المشروع الوطني، الذي وحده يصبح الضمانة لبناء مصالحة وطنية تعود فيها الحياة الاجتماعية والسياسية إلى طبيعتها ويصبح التنافس على السلطة جزءا من نظام مدني تعددي لا طائفي وليس على أسس مكررة كالأغلبية السياسية، وهي في حقيقتها أغلبية طائفية؟

التحالف الشيعي بقيادته التنظيمية الجديدة يحاول إشاعة مناخ إعلامي عام يخدم المشروع الطائفي لمرحلة انتخابات عام 2018. المصالحة ليست وصفة تقدم كدعم للمشروع الطائفي بعد وصوله إلى مازقه التاريخي وصفقة جديدة لتقاسم السلطة، كما أن استمرار وسائل التحشيد الطائفي على حساب السلم الاجتماعي والاحتكام للسلاح وتجييش الشارع الشيعي ضد السني، لن يسهم في بناء مناخ جدي للمصالحة.

العراقيون لا يحتاجون جهودا للمدج الاجتماعي مثلما يتخيل البعض، ما يحتاجه العراقيون هو حكم مدني لا طائفي عادل يقوم على سلسلة من الإجراءات الميدانية العاجلة تعمل على إعادة النازحين والمهجّرين إلى ديارهم، وإشعارهم بالأطمئنان والسلام، وتوفير الاحتياجات الإنسانية لهم وإنهاء الفساد، وإعادة الكرامة لهم وتحويل قانون "اجتثاث البعث" إلى قانون قضائي يقتص من كل من انتهك حقوق المواطنين، وفق شهادات موثقة مثلما حصل في جنوب أفريقيا خلال المصالحة التاريخية، ودعوة الكفاءات العراقية المهاجرة للعودة إلى الوطن، وإزالة ما لحق بالكثير من العرب السنة من مصادرة للحقوق المدنية على أساس طائفي. المصالحة الحقيقية هي عملية تكييف تستهدف مداواة البنية الممزقة للعلاقات الاجتماعية التي كرسها المشروع الطائفي في العراق. المصالحة هي في منح الثقة لكل عراقي غيور على بناء وطنه ولا فرق بين شيعي وسني، لأن الجميع هم أبناء وطن واحد، وإنتاج مشروع سياسي جديد تديره القوى الوطنية العراقية داخل العملية السياسية بعد تخلي بعضها عن التمسك بالطائفية ومحاصصاتها وبحقوق الإجماع الوطني دون خوف من فقدان مكاسب السلطة حيث تتحول إلى خدمة عامة للمواطن الذي يستحق ذلك، فقد تعب العراقيون وأنهكتهم الحروب والدكتاتورية والاستبداد والصراعات السياسية، لا أن تصبح الدعوات الجديدة لـ"المصالحة" أو "التسوية التاريخية" غطاء لإعادة إنتاج "المشروع الطائفي".

لدرجة منحها حق أن يكون لديها تمثيل دبلوماسي خارجي مثلما حصل للأكراد، وحاول ذلك الدستور الملغم منح الترضيات المؤقتة لما كان يسمى بالتحالف "الشيعي الكردي" الذي انفرط اليوم في ظل تراكم المكاسب للأكراد ونزوعهم إلى الاستقلال. بالمقابل نفذت السياسات القمعية ضد العرب السنة المواجهين لمسلسل الاتهامات فشرّعت بحقهم قوانين إبادة الملاحقة والاعتقال واستهداف الحقوق المدنية الإنسانية كقانون "اجتثاث البعث"، الذي تحول إلى منصة كيدية ضد من وإلى الحكم السابق، دون تمييز بين من ارتكب انتهاكات ضد المواطنين وبين الأبرياء ليطم بناء جيش من المظلومين على أنقاض حل جيش وطني ضم مئات الآلاف من منتسبيه تم رميهم بالشارع، أو قوانين "أربعة إرهاب" والمخبر السري لملاحقة واعتقال الأبرياء دون قضاء عادل، وتمت شرعة الفساد والمحسوبية وتسييد الثأر والحقد والكراهية والاحتراب الاجتماعي والتهجير الطائفي، مما دفع الملايين من المظلومين المستائين إلى البحث عن ملاذات للخلاص، اقتنصها داعش لتمرير مشروعه التدميري.

هناك تشكيك دائم في العرب السنة الذين أثبتوا محاربتهم للقاعدة عام 2007 حيث دحروها في الأنبار عبر الصخوات التي أهينت في ما بعد بقطع أرزاق أفرادها، وتكررت القصة مع أهالي الفلوجة والرمادي حين منع تسليحهم لمحاربة داعش، وأخيرا يتكرر المشهد مع العشائر العربية الموصلية. وإذا كانت هذه هي السياسات وبرامج الإذلال للعرب السنة ما قبل وخلال احتلال داعش للعراق، فماذا سيحصل بعد ذلك؛ هل هناك إرادة حقيقية لإجراء تحولات سياسية تؤدي إلى الانفراج العام؛ المؤشرات الحالية لا تشير إلى ذلك، وما يحصل على إيقاع إنجاز تحرير الموصل يؤكد تصاعد المشروع السياسي الطائفي بأشكال جديدة، فقد ظهرت قصة الحشد الشيعي في توظيف سياسي طائفي للحرب ضد داعش، والتي ينبغي أن تصبح حربا وطنية تذوب على سواثرها جميع الفوارق ونزعات الثأر والكراهية، لا أن يتم تاجيجهما مجددا للانتقال إلى مرحلة الاستحواذ على المكتسبات السياسية للأحزاب التقليدية، وتقديم نماذج أكثر تطرفا في إلغاء الآخر، فهل هذه بوادر"للتسوية التاريخية" حتى في المعنى الطائفي المتداول بين أطراف العملية السياسية القائمة؛ ثم ما هي الضمانات السياسية التي قدمت للمهمشين من خارج إطار الصفقات الجديدة التي يتم الشغل عليها بين الأحزاب الشيعية وممثلي العرب السنة الذين يصار إلى تقيّنتهم من الشوائب التي تعكر صفو اللعبة الطائفية القادمة، أو إزاحة بعضهم واستبدالهم بأخرين من الصف الثاني الذين بالغوا في نقد آبائهم من شيوخ العرب السنة الذين لم يعوبوا مقبولين لدى الجمهور السني، ومن هم الموالون وغير المواليين الذين ينبغي التصالح معهم؛ هل هم البعثيون، أم هم أولئك المقاومون لتنظيم داعش وحكم ولايته للموصل الذين سيزيلون للنام عن وجوههم بعد دحر داعش من الموصل، أم

العرب السنة وبدعم غير معلن من بعض القيادات الشيعية منذ أكثر من عامين هدفه المعلن إنعاش العملية السياسية، وتسويق بعض الأسماء للحصول على امتيازات ومكاسب ذاتية، لكن الهدف الحقيقي هو دعم المشروع الطائفي الذي ثبت فشله. المعطيات التاريخية والسياسية في العراق تقول بأنه لم يحصل في هذا البلد أي عداء بين الطوائف والمكونات العرقية التي عاشت عبر التاريخ متجانسة ومتآخية، ولم تنشأ حروب أو صراعات مذهبية بينها، ما حصل هو صراعات سياسية بين نظم الحكم السياسية وآخرها نظام صدام حسين، وبين منظمات سياسية رفعت الشعارات الطائفية كغطاء لمشاريعها في الاستيلاء على الحكم. ولأن الأميركيان هم الذين جلبوا بعد احتلالهم البشع للعراق عام 2003 الوصفة المدمّرة للبلد (شيعي - سني - كردي) فقد تم افتعال الصراع لتمرير المشروع الطائفي الذي كان منقذا للأحزاب الدينية الشيعية لكي تتبناه بعد تخليها عن إعلان مشروع "الدولة الشيعية" مؤقتا لأنها وجدت استحالة تمريره في العراق. فحكمت باسم الطائفة ولم تقدم مكسبا لجمهورها، بل منحت العطايا للموالين لتلك الأحزاب فقط، كما تم تشريع دستور غامض أباح الصراعات السياسية وحمل الكثير من الانتباسات في الحكم، فكرس الانقسامات الطائفية وعزز تعدد الهويات الفرعية لأغيا الهوية الوطنية حين قال بأن العراق هو بلد المكونات، وأثار النزاع والصراع بين مركز الحكومة والمحافظات

□ قبل أن تنتهي مرحلة إلحاق الهزيمة العسكرية بداعش من الموصل تصاعدت في الأيام الأخيرة دعوة ما تسمى بـ"التسوية التاريخية" أو "المصالحة الوطنية" أطلقها مجلس الحكيم عبر "التحالف الشيعي" الذي تزعمه مؤخرًا. وهي دعوة لا تخرج عن محاولة إعادة إنتاج هيمنة ذلك التحالف على السلطة بعد داعش، ولردم التفكك السياسي والاجتماعي والأزمات الكبيرة التي أحدثتها سياسات المشروع الطائفي في العراق خلال السنوات الثلاث عشرة الماضية. حيث استخدم شعار "المصالحة الوطنية" خلال تلك السنوات لأغراض تكتيكية عند بعض قوى التحالف الشيعي أو السني من أجل الإيهام والتمويه لفرض الهيمنة السياسية الطائفية وتجديدها حينما تتطلب الحاجة ذلك، وهذا ما يحصل اليوم حيث واجه "التحالف الشيعي" مازقه السياسي أمام جمهوره الشيعي وكذلك تحالف القوى السنية أمام جمهوره السني أولا، وجمهور العراق ثانيا. فاي مصالحة وطنية أو تسوية تاريخية بتحدث عنها رئيس "التحالف الشيعي"؟ المصالحة بين من ومع من؟ هل هي مصالحة سياسية أم اجتماعية، وهل هي مصالحة بين عرب العراق من الأحزاب الشيعية الحاكمة والكتل التي تدعي تمثيل العرب السنة وبينها وبين الأكراد؟ وما هي البيئة السياسية والاجتماعية الجديدة التي ستوفر بعد داعش؟ أسئلة كثيرة بحاجة إلى إجابة من دعاة "التسوية التاريخية"، وهو مشروع اشتغل عليه وروج له بعض الناشطين من



ثنائية الفوضى والطغيان.. التدين والاستبداد

(شوكان)، احتياطيا منذ أغسطس 2013، من دون محاكمة، ولم تعلن الشرطة عجزها عن جمع أدلة لإدانته، ولم تعترف النيابة بضعف كفاءتها في توجيه اتهام، فستسهل اعتقاله. حالة شوكان وغيره تخدش هيبة دولة تنتهك دستوروا تقول مادته الـ57 «لحياة الخاصة حرمة، وهي مصونة لا تمس، وللمراسلات البريدية والبرقية والإلكترونية والمحادثات الهاتفية، وغيرها من وسائل الاتصال حرمة، وسريتها مكفولة، ولا تجوز مصادرتها أو الاطلاع عليها أو رقابتها إلا بأمر قضائي مسبب، ولادة محدودة». ولم يسأل منتهكو حرمة الحياة الخاصة، بعد إذاعتهم محادثات هاتفية في الفضائيات، وحظي البعض منهم بدعم أجهزة أمنية كافاته بعضوية البرلمان. كما تنص المادة 67 على أن "حرية الإبداع الفني والأدبي مكفولة"، ثم يسجن كاتب بتهمة اسمها "خدش الحياة" وإعلامي لأنه اجتهد اجتهدا لا يروق للأنهر، ورفع شيخه أحمد الطيب دعوى قضائية لوقف برنامج "مع إسلام"، بحجة "التطاول والهجوم على الشريعة الإسلامية والتراث الإسلامي... وهم ثرات الأمة".

عربة الاستبداد يجرها جوادان، الجماعات التكفيرية وتنظيم الإخوان بإرهاب لا يخفي عداوته وعدوانه، وإقصاءه للمختلف وقتله باسم الدين. وثانيهما الأزهر ومؤسسات دينية لا تفرق بين إيمان يطمن إلى قلب المؤمن ومظاهر الدين، وتسعى إلى تدوين كل شيء، فلا يصبر دينا ولا يصلح لدينا. وتوهم البسطاء بأن كتابا أو برنامجا تلفزيونيا أو بناء كنيسة تهديد لسلامة الدين. خطاب ينهم الإسلام بالهشاشة، ويحتاج وقفة تنزّه الدين عن موظفيه، بتشديد الظاء مع الفتح والكسر.

آفاق في الشام وباب المنذب، وإنما فهم أن مصر تستطيع حين تجيد توظيف قدراتها، وتحمي أمنها القومي. أما السيسي فيجيد تبديد رصيد لم يتعب في جمعه، إذ علقت عليه الجماهير آمالا في لحظة لن تتكرر، ولم يشفق من الأمانة ولا أجاد صيانها، فلا بقيت مصر في الفوضى ولا أصبحت "دولة". حتى في القاهرة نفسها يصعب أن تحبب عن سؤال، من يحكم مصر؟ القانون أم بلطجية يتناسلون في ست سنوات، ويضيّعون على الدولة حقوقا تغنيها عن التسول، ولا يمارس بلطجي لصوصيته في الخفاء، بل تحت أعين الشرطة، وربما يقتصم الإتاوات مع الفسدة.

تتشاؤم وجيه غالي، يجمع أسوأ ما في النظامين الهندي والصيني "الدكتاتورية والجوع"، يعيدنا إلى ثنائية الفوضى وطغيان الدولة، وفي اجتماعهما استبداد ثنائي تخلصت منه "دول" تمارس فيها المؤسسات دورها وفقا لقانون ملزم للجميع، ولو كان صارما لدرجة القسوة. ربما يدلل البعض على "طغيان الدولة" بحظر المزاح في أماكن أو أسواق تعكر صفو المواطنين، فلا يسمح لراكب بالسرور في طائرة إذا أطلق مزحة أنه ينوي خطفها، سيحقق معه وقد يعاقب. ففي فرنسا قضت محكمة استئناف عام 2013 بمعاينة المغربية بشرى باجور بالسجن سنة مع إيقاف التنفيذ، وتغريمها ألفي يورو، ومضاعفة الغرامة لأخيها الذي اشترى لابنها "جهدا" (3 سنوات) قميصا ذهب به إلى الروضة، كتب عليه من الإمام "أنا قنبلة"، ومن الخلف "جهاد.. مولود في 11 سبتمبر"، فازعج عاملي الحضانة واعتبرته النياية "إشارة واضحة ومباشرة للإرهاب". وفي مصر يسجن المصور الصحافي محمود أبو زيد

وانتقادا لتجربة يراها أعداؤه "نموذجا" للاستقلال الوطني وتجلياته في التنمية الاقتصادية، ونعيم مجانية التعليم والنهضة الصناعية والانتعاش الثقافي وصرامة المحاسبة. في عهد "الاستبداد الوطني" القابل للتقاش لفهمه في سياقه التاريخي، لا لتبريره، ذهبت مظاهر الفوضى، وحضرت "قبضة دولة" تحتكر القوة، وتمارسها وفقا لضوابط القانون، وإن خرجت الأمور عن حدود القانون أحيانا في استعادة لفوضى ما قبل الدولة والقانون معا، وهي تجاوزات وخطايا أسقطها الكثيرون، حتى من ضيوف معتقلات عبدالناصر، ومنهم فؤاد حداد وأحمد فؤاد نجم، ويوسف صديق الذي لولاه لفشل مشروع 23 يوليو 1952. كتب فؤاد حداد قصيدة "استشهاده جمال عبدالناصر". ونجم هجا عبدالناصر بعد هزيمة 1967، ثم رثاه بقصيدة. ويوسف صديق وصفه في قصيدة بأنه "فرعون"، ثم تصادف وجوده في موسكو عند وفاته بفيكاه "أبا الثوار هل سامحت دمعي ـ فيفيض وصوت نعيك ملء سمعي". استأثر عبدالناصر بسطور كان أولى بها عبدالفتاح السبسي الذي قفز إلى مقعد الزعيم، محمولا على آمال الشعب في أن يكون صورة جديدة من رجل أدرك وزن مصر، وأجاد مد بصره خارجها إلى ثلاث دوائر استراتيجية (عربية، أفريقية، إسلامية)، ففجح وأخفق، وأنجز وتعتّر، وترك في كل مكان أثرا يمثل عقدة خلفه ما لم يكن عند مستوى توقع الشعب. الفرق بينهما في الوعي والخيال، عبر مسافة وعق يتسعان بعضي الوقت. شيد عبدالناصر أسطوره بإنجازات فعلية عجزت هزيمة عسكرية عن النيل منها. لم تضق به بلاده لكي يبحث عن

□ باحتلال العراق عام 2003، انتهى الاستبداد وبدأت الفوضى. في المرحلة الأولى كان للكلام ثمن باهظ، وفي الثانية يتراوح الأمر بين مجانية الكلام وفواتير قد تصل إلى القتل، انتظارا لدورة جديدة من الاستبداد. وفي عام 2013 دخلت مصر مرحلة تتسق مع التطور البشري من الفوضى إلى الاستبداد. هذا الخيار الدامي بين فوضى الغاية وطغيان الدولة، يظل قدرا عربيا وربما إسلاميا. ليس في هذا تجنّ على الإسلام، ولكنه توصيف لأي دين أو مذهب يستبد باسم الحكم الإلهي، وإذا عجز عن بلوغ السلطة أو فقدها، انتهج إثارة الفوضى فيصير داعما للمستبد ومسوغا لإطالة عمر الاستبداد.

لا تدعم الحالة العراقية حنيئا إلى عهد الاستبداد. البعض يراه أخف ضرا من فقدان الأمان ونمو دوائر جديدة من الاستبداد الرسمي الطائفي، ويزداد هذا الشعور كلما تراجع الوعي بحقوق المواطنة وقدسية الحريات الفردية. وفي مصر كان الرهان على تجاوز الفوضى إلى "الدولة"، فإذا بنا نستعيد حيرة "رام" بطل رواية "بيرة في نادي البلياردو"، التي كتبها وجيه غالي في ستينات القرن الماضي بعد أن غادر مصر إلى بريطانيا. يقول رام "الهند: الناس تجوع لتدفع ثمن الديمقراطية المنشودة. وفي الصين: لا تجوع الناس على الإطلاق لأنه تحكمهم دكتاتورية شيوعية. أما نحن، ف لدينا أسوأ ما في النظامين: الدكتاتورية والجوع، بالإضافة إلى عدم وجود مستقبل نتطلع إليه".

قليل هذا الكلام المتشائم حين كانت مصر "دولة" يتمتع مواطنوها بحد أدنى من الكفاية وعدالة التوزيع، وبراهنون على الأمل في الغد، أيا كان رأيك الآن في نظام عبدالناصر،

د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

”

المصالحة الحقيقية هي عملية تكييف تستهدف مداواة البنية الممزقة للعلاقات الاجتماعية التي كرسها المشروع الطائفي في العراق. المصالحة هي في منح الثقة لكل عراقي غيور على وطنه ولا فرق بين شيعي وسني، لأن الجميع أبناء وطن واحد

“



سعد القرشر
روائي مصري

”

عربة الاستبداد يجرها جوادان، أولهما الجماعات التكفيرية وتنظيم الإخوان بإرهاب لا يخفي عداوته وعدوانه وإقصاءه للمختلف وقتله باسم الدين، وثانيهما الأزهر ومؤسسات دينية أهلية لا تفرق بين إيمان يطمن إليه قلب المؤمن ومظاهر الدين

“

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«تكلفة دعم المواد البترولية في مصر سترتفع إلى 4.1 مليار دولار خلال السنة المالية الحالية بعد تعويم العملة وارتفاع أسعار النفط العالمية».

طارق الملا
وزير البترول المصري

«ترحيل المهاجرين الذين يتم إنقاذهم في البحر المتوسط بشكل مباشر إلى أفريقيا... سيقلص استعدادهم للمخاطرة بحياتهم وبالتكاليف المالية العالية».

توماس دي ميترير
وزير الداخلية الألماني



اقتصاد

أسواق المال العالمية تتنفس بعد انحسار شبح ترامب

● الذهب يفقد بريقه والدولار يستعيد خسائر القلق ● تحسن فرص فوز كلينتون ينعش أسواق الأسهم العالمية



حسابات أقل غموضا

مثل وارن وساندرز بنفوذ كبير في قوانين الضرائب الجديدة وتعيين المسؤولين على المؤسسات التنظيمية. ورغم ذلك فإن مثل هذه الأمور ستندرج على الأرجح في إطار مبادرة ضريبية أكبر ستستغرق المناورات الخاصة بها شهورا إن لم يكن عاما كاملا أو أكثر في واشنطن. وفي النهاية ربما تغطي عليها أهداف تقديمية أخرى مثل تمويل مشروعات البنية التحتية وتخفيض مصاريف الدراسة الجامعية أو زيادة الحد الأدنى للأجور. ويقول مصرفيون إن هذه هي القضايا التي وضعتها كلينتون في قائمة الأولويات. ومن المرجح أن تكون لها الصدارة على ما رددته من تصريحات مناهضة للصناعة المصرفية.

كما تبرع العاملون في صناديق التحوط وشركات الاستثمار المباشر بأكثر من 56 مليون دولار لحملة كلينتون الرئاسية. وتظهر بيانات مركز ريسبونسيف بوليتكس، أن حملة ترامب تلقت 243 ألف دولار فقط من المتبرعين في هذا القطاع. وقال برايان غاردنر، العضو المنتخب بشركة كيف برويت أند وودز الاستثمارية في نيويورك، إن "الوضع في الأساس هو الموزانة بين ما تعرفه وما تجهله" إضافة إلى الاعتقاد على هيلاري وبيل كلينتون منذ التسعينات من القرن الماضي عندما كان زوجها رئيسا وشرع خلال فترة في تخفيف القيود المالية. وأكبر بواعث القلق عند المصرفيين أن تفوز كلينتون، ويسيطر الديمقراطيون على مجلسي النواب والشيوخ ويتمتع تقدميون

وترى كارن شو بترو من شركة فيدرال فاينانشال الاستشارية أن "القلق الرئيسي الخاص بترامب يسيطر على فكر مكاتب كبار المديرين".

البيانات تؤكد أن تبرعات المؤسسات المصرفية الكبرى لحملة هيلاري كلينتون تعادل 10 أضعاف تبرعاتها لحملة دونالد ترامب.

ويظهر تحليل أجرته رويترز أن العاملين في أكبر 17 مؤسسة مصرفية تبرعوا لكلينتون بعشرة دولارات مقابل كل دولار تبرعوا به لحملة ترامب، بينما تبرعت المجموعة نفسها في انتخابات 2012 للمرشح الجمهوري ميت رومني بضعف ما تبرعت به لباراك أوباما في حملة إعادة انتخابه رئيسا للبلاد.

عبرت أسواق المال العالمية أمس بوضوح عن موقفها من الانتخابات الرئاسية الأميركية، وأظهرت أنها تفضل فوز هيلاري كلينتون حين دفع تحسن فرصها في الفوز إلى ارتفاع الدولار والأسهم وابتعاد المستثمرين عن ملاذ الذهب الآمن.

كارن شو بترو:
القلق الرئيسي الخاص بترامب يسيطر على فكر مكاتب الشركات المالية



وصعد الدولار 1.2 بالمئة مقابل العملة اليابانية، التي تعد من عملات الملاذات الآمنة، ليستعيد خسائر الأسبوع الماضي. وقفزت الأسهم الأميركية بأكثر من واحد بالمئة في مؤشر على تفاؤل الأسواق بفرص فوز هيلاري كلينتون.

ويقول محللون إن وول ستريت ليست متحمسة لفوز كلينتون لكنها ترى أنه العدو الأقل ضررا لأنها تخشى من فوز دونالد ترامب بشكل أكبر بكثير.

ولقيت كلينتون المساندة من اثنين من أشد الساسة انتقادا لول ستريت، وهما عضوا مجلس الشيوخ بيرني ساندرز وإليزابيث وارن، فأعلنت أن الأوضاع مازالت في صالح من يتربعون على القمة، وقالت إنها سترفع الرسوم البنكية وتشدّد اللوائح المنظمة للأعمال المصرفية.

لكن مصرفيين يقولون إنهم يثقون في أنها ستحتفظ بنهج عملي يبقى على النظام الحالي القائم على قانون دود-فرانك لإصلاح وول ستريت الصادر عام 2010.

وثمة تسريبات من مداولات بين العاملين في حملة كلينتون تشير إلى أن المصرفيين لا يبعدون كثيرا عن الحقيقة عندما يقولون على ترقق كلينتون في ما تتخذه من خطوات.

كما درست أحد المطالب المضفلة لدى التقدميين وهو فرض ضريبة على المعاملات المالية، لكنها أوصت بدل ذلك بخطة أضيق نطاقا بكثير لفرض ضريبة على الأوامر الملغاة لكبار المضاربين.

وفي الحقيقة فإن أكثر ما يعجب رجال الصناعة المصرفية في كلينتون أنها ليست مثل دونالد ترامب، الذي يخشى الكثير من المصرفيين من أن يعمد إلى تعطيل التجارة العالمية والتسبب في اهتزاز الأسواق.

لندن - هبطت أسعار الذهب أمس مع تزايد شهية المستثمرين للمخاطرة، بعد أن تلقت حملة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون دعما كبيرا من إغلاق ملف التحقيق في ملف بريدها الإلكتروني من مكتب التحقيقات الاتحادي (آف.بي.إي).

كما ارتفع الدولار مقابل معظم العملات الرئيسية، وضعفت تأثيرات تراجع شبح فوز دونالد ترامب، في مؤشرات الأسهم العالمية، حيث تخشى الأسواق من أن ترامب يمكن أن يتخذ إجراءات تتركب الاتفاقات التجارية العالمية إذا ما وصل إلى البيت الأبيض.

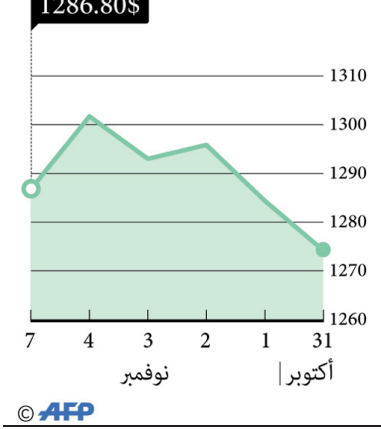
وتعد تحركات الذهب من أبرز المؤشرات التي تقيس قلق المستثمرين واطمئنانهم، وقد تراجعت أسعاره أمس بأكثر من 1.5 بالمئة ليصل سعر الأوقية إلى 1284 دولارا. كما انخفضت أسعار جميع المعادن النفيسة الأخرى.

وفي دلالة أخرى أكثر وضوحا قفز الدولار بأكثر من واحد بالمئة أمس بعد تحسن حظوظ كلينتون في الفوز، ليستعيد خسائر الأسبوع الماضي بعد تراجع مخاوف الأسواق من الزلزال الذي يمكن أن يسببه فوز ترامب.

الذهب في لندن

7 نوفمبر 2016، سعر الأونصة

قبل الظهر بالدولار



ابتكار يتيح للأجهزة الإلكترونية إصلاح نفسها ذاتيا



جوزيف وانغ:
الحبر المغناطيسي يفتح آفاقا كبيرة لاستخدامه في إصلاح الأجهزة الإلكترونية

يمكنه إصلاح الإلكترونيات حتى إذا ما انكسرت أكثر من مرة في نفس المكان. ويمكن لهذه المواد استخدامها في إصلاح مختلف أنواع الأجهزة الإلكترونية بما في ذلك الدوائر الكهربائية المثبتة في الملابس، حسبما أفاد الموقع الإلكتروني "ساينس أليرت" المعني بالأبحاث العلمية والتكنولوجيا. وقال أمي باندوكر، أحد الباحثين في الفريق الأميركي إن "الهدف من البحث هو تطوير منظومة ذكية ذات قدرات مدهشة في مجال الإصلاح الذاتي باستخدام مواد رخيصة يسهل العثور عليها".

في إصلاح البطاريات ووحدات استشعار الأجهزة الإلكترونية القابلة للارتداء لأنها تعمل بشكل أسرع في إصلاح المواد ولا تتطلب أي تدخل خارجي.

وأكد جوزيف وانغ، قائد فريق البحث، ورئيس قسم الهندسة النانوية في جامعة كاليفورنيا أن هذه التقنية "تحمل آمالا كبيرة من أجل استخدامها على نطاق واسع في إصلاح الأجهزة الإلكترونية في المستقبل". واختبار التقنية الجديدة، قام الباحثون بتثبيت دائرة كهربائية ذاتية الإصلاح في أحد أكماس قميص مزود بنظام إضاءة "أل. إي.دي". وبطارية، ثم قاموا بقطع الأكماس بواسطة مقص، ولكن في غضون ثوان، قامت الدائرة الكهربائية بإصلاح نفسها وعاد نظام الإضاءة إلى الإنارة من جديد.

وذكر الباحثون أن إصلاح الدائرة الكهربائية استغرق حوالي 50 ملي/ ثانية فقط، وأوضحوا أن الحبر الإلكتروني اللاصق

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - غالبا ما يضطر الناس إلى الاستغناء عن الأجهزة الإلكترونية جراء كسر بسيط لا يمكن إصلاحه لينتهي المطاف بالجهاز في سلة القمامة، لكن باحثين أميركيين تمكنوا من تطوير تقنية تسمح للأجهزة بإصلاح نفسها ذاتيا.

واستخدم فريق من الباحثين من جامعة كاليفورنيا في مدينة سان دييغو الأميركية، خلال تجاربهم نوعا من الحبر المغناطيسي توصلوا من خلاله إلى نتائج مذهلة.

وتسمح هذه التكنولوجيا بإصلاح كسر قد يصل عرضه إلى حوالي ثلاثة ملليمترات، وهو ما يمثل رقما قياسيا جديدا في هذا المجال. وقد تقود في المستقبل ثورة في مجال إصلاح الأجهزة الإلكترونية والاستغناء عن عمليات الصيانة والإصلاح من الفنين البشر. ويقول فريق البحث إنه من الممكن استخدام هذه التكنولوجيا بأساليب مختلفة

رقائق البطاطس أحدث ضحايا البريكست

شركة ووكرز:
سترفع أسعار أكياس رقائق البطاطس بنسبة 10 بالمئة بسبب ارتفاع التكاليف

وقضت المحكمة بأن الحكومة لا تملك حق البدء بإجراءات الانفصال دون موافقة البرلمان، الأمر الذي عقد إجراءات الطلاق الصعبة مع الاتحاد الأوروبي. ويقول معارضو البريكست إن وصول التأثيرات إلى جيوب البريطانيين أدى إلى تغيير مواقف بعض الذين صوتوا للانفصال وهم يطالبون بالبحث عن مخرج من ورطة الاستفتاء.

وقفز رئيس الوزراء الأسبق توني بلير إلى ساحة الجدل، وطالب بتوحيد الجهود لمنع الانفصال عن الاتحاد الأوروبي. وقال إن بريطانيا بحاجة إلى استفتاء ثان بعد توضيح الخيارات المتاحة أمام البريطانيين. ويحذر معارضو الريسكت من أنه سيؤدي إلى زلزال كبير في الاقتصاد البريطاني، وقد يدفع إلى انفصال أسكتلندا وأيرلندا الشمالية، إضافة إلى موت حي المال في لندن، الذي يساهم بشكل كبير في الناتج المحلي البريطاني.

وتقوم رئيسة الوزراء البريطانية الحالية بزيارة إلى الهند في محاولة للبحث عن علاقات تجارية مباشرة، إذا ما تم الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

وقالت أمس في بلهي إن على بريطانيا ألا تنتظر حتى تخرج من الاتحاد الأوروبي كي تعزز علاقاتها التجارية مع الهند ووعدت بتسهيل دخول رجال الأعمال الهنود ولكن ليس الطلاب الهنود إلى بريطانيا. وأكدت أنها تعتزم استغلال هذه الزيارة في محاولة لخفض العقوبات أمام التجارة مع الهند وتمهيد الطريق أمام إبرام اتفاقية للتجارة الحرة بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

وصفت ماي في أول زيارة تقوم بها للهند منذ توليها السلطة في يوليو أفاق العلاقات البريطانية الهندية بأنها "غير محدودة" وأعلنت برنامجا لتسهيل تجاوز المسافرين من رجال الأعمال الهنود لقيود جوازات السفر بشكل أسرع.

لندن - قالت شركة ووكرز، أكبر شركة مصنعة لرقائق البطاطس في بريطانيا، إنها سترفع أسعار أكياسها، التي تحظى بشعبية كبيرة في البلاد بنسبة 10 بالمئة.

وأرجعت سبب ذلك إلى ارتفاع تكاليف التصنيع، بسبب تراجع قيمة الجنيه الإسترليني مقابل جميع العملات العالمية الرئيسية، منذ تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وسيصّل سعر كيس رقائق البطاطس بنكهة الملح والخل أو الجبن مع البصل إلى 55 بنسا (0.62 دولار) بعد أن كان سعره 50 بنسا، وذلك مع سير شركة ووكرز على خطى شركة يونيليفر في رفع الأسعار بعد التصويت.

وقالت متحدثة باسم الشركة المملوكة لمجموعة بيبسي كو الأميركية إنها تواجه "مثل معظم الشركات الأخرى، عوامل تؤثر في تكلفة بعض المكونات والمواد، من أبرزها التقلب في أسعار صرف العملات الأجنبية".

وأضافت أنه اتخذت "في ضوء ذلك خطوات لتغطية بعض هذه التكاليف الإضافية من خلال تغييرات محددة في سعر التكلفة". وقالت ووكرز إن الأمر متروك لتجار التجزئة لتحديد سعر منتجاتها.

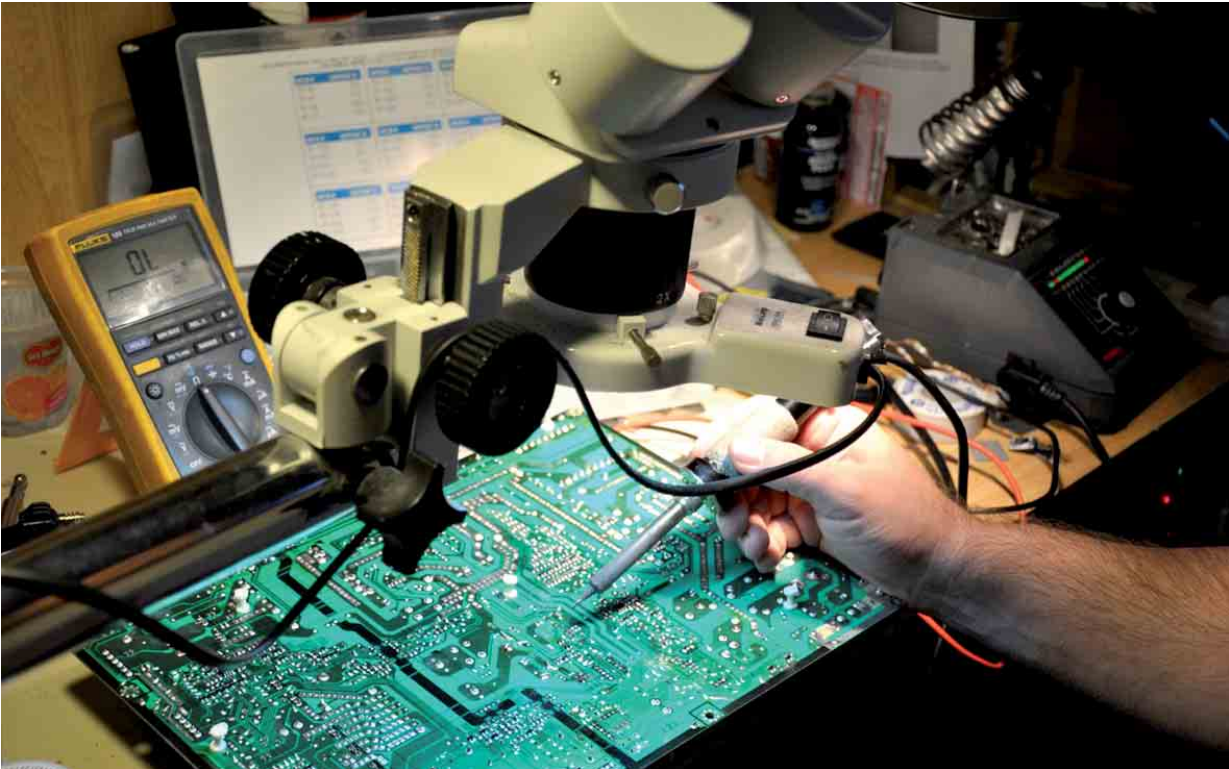
وقالت ووكرز، وهي ثالث أكبر علامة تجارية تستخدم الخضروات في منتجاتها، إنها تستخدم بطاطس مزروعة في بريطانيا في صنع الرقائق المقرمشة لكنها تستورد باقي المكونات ومواد التغليف.

وسعت يونيليفر، التي تنتج معكرونة النودلز وريس كريم ماغنوم، لزيادة أسعار أكثر منتجاتها مبيعا بنسبة 10 بالمئة الشهر الماضي.

واتسع الجدل في بريطانيا مؤخرا بشأن خطط الخروج من الاتحاد الأوروبي، حين وجهت المحكمة العليا ضربة شديدة لخطط رئيسة الوزراء تيريزا ماي حول تفعيل المادة 50 من دستور الاتحاد الأوروبي بحلول مارس المقبل، دون استشارة البرلمان البريطاني.



تيريزا ماي:
نسعى إلى إبرام اتفاقية للتجارة الحرة مع الهند بعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي



الأجهزة لن تحتاج لمن يصلها



«الكويت ستصدر سندات سيادية دولية بقيمة 9.6 مليار دولار خلال السنة المالية 2016-2017 التي تنتهي في 31 مارس المقبل».

أنس الصالح
وزير المالية الكويتي

«المنتدى الرابع لصاحبات الأعمال الخليجيات، الذي سينطلق في عُمان (اليوم) سيركز على التمكين والريادة والابتكار واستشراف المستقبل».

الدكتورة أمينة خليفة آل علي
رئيسة مجلس سيدات أعمال عُمان



اقتصاد

أنظار العالم تتجه إلى مراكش لإنقاذ كوكب الأرض

● الرباط تحت العالم على رفع سقف الالتزامات بحماية المناخ ● شبج ترامب يقلق المشاركين في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ



الأرض تبتسم في مراكش

سيفولين رويال:
أفريقيا هي القارة الأكثر تأثراً بالاحتباس الحراري دون أن تكون مسؤولة عنه

عام 2020 لتمكينها مع اعتماد سبل للتنمية المستدامة الصديقة للبيئة، إضافة إلى مشروع "تخضير" التمويل العالمي، أي اعتماد معايير بيئية في برامج تمويل جديدة. لكن تقديرات الأمم المتحدة تقول إن تمويل التحول نحو أنشطة "منخفضة الكربون" وكذلك النشاطات التي تضمن تنمية "نظيفة" يتطلب تخصيص 5 إلى 7 تريليونات دولار سنوياً.

ويواصل العلماء دق ناقوس الخطر من أن يشهد العام الحالي تسجيل أعلى درجات الحرارة في العالم للعام الثالث على التوالي، فيما تستمر تركيزات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة بالارتفاع. وسيتم خلال مؤتمر مراكش بحث مسألة الطموحات الجماعية لكل بلد، ولكن سيكون من المبكر توقع التعهد بتقديم التزامات جديدة من قبل الدول المشاركة في الاجتماع. وسيتم بحث مسألة التمويل اللازم لخفض الانبعاثات في ما يتعلق بالمساعدات الحكومية التي تعهدت بها الدول الغنية والبالغة 100 مليار دولار سنوياً. وكانت الدول المتقدمة قد تعهدت بالالتزام بتقديم تلك المساعدات للدول النامية حتى

وذكر أن آثار الاحتباس الحراري لا تقتصر على تبدلات مناخية، بل تطال "الحضارة والتنمية الاقتصادية" ودعا دول العالم لأن تكون "أكثر طموحاً" حتى "يرى كل العالم، في كل مكان، أثر التغيير". ومن المتوقع في العام 2018 وبصفة طوعية، وضع حصيلة عامة بالالتزامات الوطنية على صعيد خفض الانبعاثات الناجمة خصوصاً عن استخدام النفط والغاز والفحم. ومن شأن تحقيق الخطط الراهنة تجنب السيناريو الكارثي المتمثل بارتفاع حرارة الأرض 4 إلى 5 درجات في غياب اعتماد سياسات مناخية. لكن رغم ذلك يبقى العالم على مسار خطر للغاية مع زيادة متوقعة قدرها 3 درجات مئوية، ما يستلزم تعزيز التزامات الدول.

ارتفع سقف التوقعات المنتظرة من مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ، الذي بدأ أعماله في مدينة مراكش المغربية أمس، بعد ارتفاع عدد الدول الموقعة على اتفاق باريس، الذي دخل حيز التنفيذ يوم الجمعة الماضي، لكن أنظار العالم ستبقى معلقة بنتائج الانتخابات الأميركية خشية فوز دونالد ترامب، الذي يعارض الاتفاق، برئاسة أكبر بلد ملوث في العالم.

باتريسيا اسبينوزا:
ينبغي على دول العالم تسريع وتيرة تدابير حماية البيئة وتوسيع نطاقها



ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ يوم الجمعة بعد أن حصلت في الشهر الماضي على تأييد 55 دولة تمثل 55 بالمئة من الانبعاثات العالمية. ويناقش مسؤولو ما يصل إلى 200 دولة في مراكش سبل تنفيذ تعهدات باستخدام وسائل طاقة أكثر نظافة مثل الرياح والطاقة الشمسية. وقالت باتريسيا اسبينوزا مسؤولة شؤون المناخ في الأمم المتحدة إن مؤتمر مراكش "يشكل مناسبة للتقدم في التدابير المناخية" ودعت في الجلسة الافتتاحية دول العالم إلى "تسريع وتيرة التدابير وتوسيع نطاقها". وأكدت رئيسة القمة الماضية سيفولين رويال أن 100 دولة صادقت على الاتفاقية من بين 192 دولة وقعت عليها في ديسمبر الماضي. وقالت "نعم، لقد تمكنا معا من تحقيق ما كان يبدو مستحيلاً". ودعت وزيرة البيئة والطاقة الفرنسية "الدول التي لم تصادق بعد على الاتفاقية أن تفعل ذلك قبل نهاية العام". وأضافت أنها تأمل أن يكون المؤتمر "مؤتمر أفريقيا، مع التركيز على التحديات في ما يتعلق بالتمويل وتحويل التقنيات" من الدول المتقدمة إلى الدول النامية. وأشارت إلى أن "أفريقيا هي القارة الأكثر تأثراً بالاحتباس الحراري من دون أن تكون مسؤولة عنه" قبل أن تترك المنصة للرئيس الجديد للقمة الحالية وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور. ودعا مزور العالم إلى "الحفاظ على الروح التي كانت سائدة في قمة باريس" العام الماضي، والتي خلص المجتمعون فيها إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ارتفاع حرارة الأرض عند أقل من درجتين، مقارنة مع ما كانت عليه قبل الثورة الصناعية.

مراكش (المغرب) - دعا وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزور إلى تعزيز الجهود العالمية لحماية المناخ مؤكدا أنه لن يكون هناك أي تراجع في مفاوضات مراكش عن اتفاق باريس التاريخي، الذي تم التوصل إليه في ديسمبر الماضي. وأضاف أن الاتفاق اكتسب زخماً قوياً بعد دخوله حيز التنفيذ يوم الجمعة، وتأييد الصين والولايات المتحدة والهند وهي الدول الرئيسية المسؤولة عن أكبر انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وبدأت اجتماعات مراكش أمس برحلة كتابة تفاصيل "مدونة قواعد" اتفاق باريس، الذي من المتوقع أن يستغرق عامين، وإيجاد سبل للعمل مثل زيادة التمويل لمساعدة الدول النامية على خفض انبعاثاتها المتزايدة من الغازات.

وتستمر الاجتماعات حتى 18 نوفمبر الجاري، لكن شبج الانتخابات الأميركية خيم على الاجتماعات الأولى لحين انتضاح نتائجها في وقت متأخر هذه الليلة، بسبب خشية أن يحاول دونالد ترامب الانسحاب إذا فاز في انتخابات الرئاسة الأميركية. ويريد ترامب التخلي عن اتفاقية باريس مشككاً في النتائج العلمية التي تقول إن الجفاف والفيضانات وارتفاع منسوب مياه البحر مرتبطة بالأنشطة البشرية. وعلى العكس تعد منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون مؤيدة للاتفاقية. وقالت الأمم المتحدة إن عدد الدول التي صادقت على اتفاقية باريس لإبطاء ظاهرة الاحتباس الحراري، من خلال التحول عن استخدام الوقود الأحفوري ارتفع إلى 100 دولة في الأيام الأخيرة من بينها السعودية أكبر منتجي النفط في أوبك.

صلاح الدين مزور:
الاحتباس الحراري ليس ظاهرة عابرة بل تطال الحضارة والتنمية الاقتصادية



المصريون يشدون الأحزمة لدخول عامين من تقشف الضرورة

● القرارات المالية الأخيرة تقوض القدرة الشرائية للمواطنين ● ترجيح حدوث ارتفاع غير مسبوق في أسعار السلع والخدمات

عمرو عدلي:
أمام المصريين سنتان صعبتان حتى تؤتي الإجراءات الاقتصادية ثمارها

نتيجة رفع أسعار الوقود، ويرى عادل في طرح بنوك حكومية، مثل البنك الأهلي، شهادات ادخار يعائد 20 بالمئة لمدة عام ونصف العام يعد مؤشراً على نسبة التضخم المتوقعة. وسجلت أسعار الخضار والفاكهة ارتفاعاً كبيراً في المدة الأخيرة. ونقلت صحيفة "المال" عن رئيس شعبة الخضروات والفاكهة في اتحاد الغرف التجارية المصرية بحين السني قوله إن "أسعار النقل ارتفعت بنسب تتراوح بين 30 بالمئة و40 بالمئة" بعد زيادة سعر الوقود.

واعتبر أن "ارتفاع كلفة النقل من الأسواق المركزية إلى أسواق التجزئة ستؤدي إلى زيادة سعر بيع الخضروات والفاكهة للمستهلك". ويعتقد رئيس مركز البحوث الاقتصادية "سغنت" أنغوس بليز أن "الفرد المتوسط في مصر لا يكسب كثيراً من المال وكلفة المعيشة ستزداد مجدداً خلال فترة وجيزة بعد تحرير سعر صرف الجنيه. وأكد أن التأثير على المصريين كان قد بدأ بالفعل خلال الفترة الأخيرة بسبب الارتفاع السريع في سعر العملات الأجنبية في السوق السوداء. وشهدت البلاد، التي يعيش ثلث سكانها التسعين مليوناً تحت خط الفقر، أخباراً نقصاً في مواد غذائية عدة مثل حليب الأطفال والسكر والزيت، وحتى الأدوية. واعتبر محمد السويدي، رئيس اتحاد الصناعات المصري أن قرار تعويم الجنيه من أنجح القرارات التي اتخذت على الصعيد الاقتصادي، مشيراً إلى أنه سيؤدي إلى جذب الاستثمار الأجنبي ودفع عجلة الإنتاج. وانخفضت احتياطات العملة الأجنبية لدى البنك المركزي إلى قرابة 19 مليار دولار، وهو ما يغطي بالكاد واردات السلع الأساسية لمدة ثلاثة أشهر.

الاستثمار "برايم" في مصر أن وفرة المعروض من النقد الأجنبي تعتبر الخطوة القادمة الأهم. بعد قرار البنك المركزي تحرير سعر صرف الجنيه أمام العملات الأجنبية. ولا متصاع غضب المصريين خصوصاً من الطبقات الفقيرة والشرائح الدنيا من الطبقة المتوسطة، أعلنت الحكومة، الجمعة الماضي، منح علاوة للعاملين بالدولة (قرابة ستة ملايين مصري) بنسبة 7 بالمئة بأثر رجعي من يوليو الماضي. كما أعلنت رفع الحد الأدنى للمعاشات إلى 500 جنيه شهرياً (33 دولاراً)، وزيادة عدد المستفيدين من برنامج "تكافل وكرامة" الذي تحصل عليه الأسر التي لا تملك دخلاً ليصل إلى 1.7 مليون أسرة في نهاية يونيو المقبل. ودافع رئيس الوزراء المصري شريف إسماعيل عن قرارات حكومته، مؤكداً أنه "لم تكن لدينا رفاهية تأجيل الإصلاحات الاقتصادية".

ولو اجهة أزمة اقتصادية متنامية منذ 2011، اعتمدت الحكومة برنامجاً قاسياً للإصلاح الاقتصادي قدمته إلى صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على قرض قيمته 12 مليار دولار يسد على ثلاث سنوات. ويقول الأستاذ في الجامعة الأميركية في القاهرة عمرو عدلي إن أمام المصريين سنتين صعبتين حتى تؤتي الإجراءات الاقتصادية ثمارها وتصبح السيطرة على التضخم وارتفاع الأسعار ممكنين، ومن ثم تحسن المؤشرات الكلية للاقتصاد.

وستؤدي الإجراءات الأخيرة إلى تعميق الأثر الإنكماشى لازمة نقص العملة الأجنبية التي يعاني منها الاقتصاد بالفعل منذ عام ونصف العام والذي أدى إلى تباطؤ الإنتاج بسبب ارتفاع كلفة السلع المستوردة. أما الأثر الثاني فسيكون زيادة جديدة في التضخم

ويقول صديق محمد، الذي يعمل في أحد الفنادق في القاهرة، "كيف يمكننا أن نعيش بينما سعر كيلو السكر ارتفع من 4.5 جنيه إلى عشرة جنيهات؟ فيما سعر الأرز تضاعف أيضاً".

وساندته في ذلك، سمر (30 عاماً) حيث قالت لوكالة الصحافة الفرنسية إن "الأمر لا يقتصر على المواصلات. هناك الحاجات الأساسية مثل الزيت والسكر والأرز". ويعتقد رئيس بنك الاستثمار "مالنبيل غروب" عمر الشنيطي أن "تزامن القرارين هو الذي أوجد حالة من الغلاء الكبير"، متوقعا أن "تكسر معدلات التضخم حاجز الـ 20 بالمئة أو أقل بقليل خلال عام ونصف العام على الأقل". وعلى العكس من ذلك الموقف، يرى بنك

استفاق المصريون أمس، على وقع هبوط قيمة الجنيه أمام الدولار مرة أخرى رغم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة قبل أيام بتعويم العملة المحلية بهدف السيطرة على الارتفاع الجنوني لسعر الصرف سعياً للخروج من الأزمة الاقتصادية الخانقة.

المحلية مقابل الدولار من 8.8 إلى أكثر من 15 جنيهاً ليصل، أمس، إلى أكثر من 17 جنيهاً. كما قامت الحكومة بزيادة أسعار الوقود إلى الضعف للوقود من درجة 80 أوكتان ليصل سعره إلى 2.35 جنيه للتر الواحد، بينما ارتفع سعر الوقود من درجة 92 أوكتان بنسبة الثلث تقريباً ليصبح 3.5 جنيه للتر. ويجمع المحللون على أن لا بد من لهذه الإجراءات التي قال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أكثر من مناسبة إنها "صعبة لكن حتمية".



رياح الإصلاحات تضرب سلة غذاء المصريين

أنغوس بليز:
كلفة المعيشة ستزداد مجدداً خلال فترة وجيزة بعد تحرير سعر صرف الجنيه





« خطاب ترامب العنصري أيقظ قطاعا لا بأس به من العرب والمسلمين، وهذا ليس عيبا، بل هو رد فعل طبيعي عندما يرى المتتمون إلى ديانة معينة أنهم مستهدفون».

نهاد عوض

مدير مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية

«مساحة الاتفاق بين أوباما وكلينتون وترامب بخصوص المنطقة العربية أكبر كثيرا من مساحة الاختلاف، وسوف نشهد بشأنها استمرارية في التوجهات أكثر من التغيير».

محمد كامل

كاتب وصحافي مصري



أضداد

«العداقة» لا تزال قائمة بين الشعوب العربية والولايات المتحدة

● «العيش في أميركا»: حلم تختلف فيه كتب تفسير المنام ● الناس ليسوا دائما على دين ملوكهم

حكيم مرزوقي

□ غريبة وملتبسة، هي علاقة الشعوب العربية بالولايات المتحدة الأمريكية، ويمكن تلخيصها في نحت لغوي يجمع بين الصداقة والعداوة في آن معا، بقولنا: إنها علاقة "عداقة"، فأغلب المواطنين العرب، يجهرون بمعاداة أميركا، ويدللون على مواقفهم بقائمة طويلة عريضة، تتعلق بسياسات الإدارة الأمريكية إزاء العالمين العربي والإسلامي، لكنهم -وفي الوقت ذاته- يتمنون السفر والعيش في هذا البلد المرغوب/المذموم، وهي حالة انفصام ظاهرة تدل عليها طوابير الطالبين لتأشيرات الدخول إلى أرض الأحلام.. نفس الطوابير -وبنفس العدد- تتدد وتستنكر سياسات هذا البلد، وتنتعته بـ"الجحيم وأرض الكوايبس".

أغلب الاعتقاد أن من خلق هذا الانفصام لدى الشعوب العربية في العلاقة مع أميركا، هو انفصام آخر يتمثل في الفارق الملحوظ بين طبيعة الشعب الأمريكي المشهود له بالطيبة والبساطة من جهة، والسياسة الأمريكية التي ما انفكت تغير السخط عليها في كل أصقاع الأرض من جهة أخرى، هذا بالإضافة إلى "انفصامات" أخرى تخص سياسات الكثير من الأنظمة العربية في علاقاتها مع شعوبها.

الغريب أن علاقة العرب مع الولايات المتحدة على المستويين الرسمي والاجتماعي، قديمة وضاربة في القدم، فلقد كانت أميركا، التي أعلنت استقلالها عام 1776، تبحث عن الاعتراف الدولي، وكانت دول العالم آنذاك تحجم عن الاعتراف

كل أسباب الكراهية موجودة

بالشأن السياسي على وجه الخصوص- يربطون انزعاجهم وسخطهم على أميركا باستعداد إدارتها للتحالف مع «الإسلام الشيعي الإيراني» في مواجهة الدول العربية السنية، ورغبة أميركا في إعادة خارطة الأوضاع السياسية العربية بما يعزز صعود «الإسلام الشيعي» حتى لو أدى ذلك إلى عدم الاستقرار في بلدان عربية تنقسم بتكوين اجتماعي يجمع بين مكونات طائفية ومذهبية عاشت عقود طويلة من التآخي الاجتماعي والإنساني مثل بلدان الخليج العربية كالبحرين والسعودية والكويت.

أعداء أميركا من المثقفين العرب، يربطون البعض من حركات الاحتجاج والنمرذ التي تحدثت في دول عربية وحتى في غيرها من البلدان، بمخططات أميركية، ويدللون على ذلك بما كشفتته المحلة السياسية الأميركية "كاونتر بنتش" من دور منظمات، مهمتها صناعة الثورات الشعبية ومن بينها منظمة "العتاء الوطني من أجل الحرية" ومؤسسة "كارنيغي للسلام الدولي" و"بيت الحرية" و"معهد جورج سوروس للمجتمع المفتوح" وغيرها.

ولا يزال أبرز سبب لهذه العداثية، هو علاقة أميركا بإسرائيل واستمرار الصراع العربي- الإسرائيلي، وذلك على ضوء النقد العربي المستمر للانحياز الأمريكي الفاقع والمتواصل لإسرائيل، وعدم إنصاف الشعب الفلسطيني وغياب العمل الجاد والحاسم لإنهاء مأساته الإنسانية المتفاقمة.

ما اصطلح على تسميته بـ"الحلم الأميركي" وقع نقده بشدة والسخرية منه، ومن قبل كتاب ومثقفين وفنانين أميركيين، فكيف للعربي أن يتبنى "كابوسا" ويتعامل معه على أنه "حلم"؟ هذا الحلم تقول عنه صحيفة التايمز البريطانية في تحقيق لها، "إن الأميركيين لا يعتقدون أنهم يمثلون شعبا استثنائيا ومتميزا، بسبب الديمقراطية أو القوة العسكرية لبلادهم، لكن بسبب الفرص المتاحة أمام من يبذل الجهد بلا توقف".

أغلب العرب الرافضين لفكرة العيش في أميركا، هم من الذين لم يتسن لهم زيارتها، وتشكلت مواقفهم بناء على جملة من المعطيات هي في أغلبها من الإعلام، إلا أن هناك من زار وعاش بالفعل في الولايات المتحدة ثم عاد إلى بلاده، والنسبة الأكبر من هؤلاء هي من منطقة الخليج، وفي هذا الصدد يقول سلطان (مهندس سعودي درس في أميركا) بنفس غاضب "الأميركي إنسان لا يعرف بالتحديد ما يريد إلى أن يجده بالصدفة، وإذا تثبعت مسار حياته، تجده في بحث دائم عن المال والجنس ولا ثالث لهما إلا إن شاعت الظروف" ويضيف سلطان "الأميركي إنسان لا يملك إلا الفخر بأنه أميركي.. لماذا؟ لا يعلم.. بل قد أجزم أنه يفخر بذلك لجرد أن الآخرين من الحمقى غير الأميركيين عودوه على أنه الأفضل".

كراهية أميركا في أوساط المجتمعات العربية، لا تقتصر على الفئات التي يمكن وصفها بأصحاب الآراء المسبقة والمتأثرين بالشعارات، بل تجدها لدى فئات واسعة من المثقفين والليبراليين الذين يتشاركون مع الآراء السائدة حتى في أوروبا، حول نموذج المواطن العادي في أميركا، والذي إذا تأملت في حديثهم تجده في نظرهם بدينا، فقيرا، يرهن منزله مقابل المال.. يستنفد رصيده البنكي ويقترض على بطاقات ائتمانه ما لا يطيق سداؤه.. أي بصورة موجزة هو إنسان ينفق من غير ماله.

ويقول مصطفى وهو متدين، وصاحب مشروع تجاري، كان يعمل في الولايات المتحدة وعاد إلى الأردن "الكثير من الأميركيين يفضلون البطالة والعيش عالة على معونة الدولة بدلا من العمل.. ولا تدع ما تشاهده في أفلامهم يخدمك".

ويضيف مصطفى الذي تبرع ببناء مسجد في حيه "تجد المهاجرين في أميركا يعملون بهمة أكبر.. ومع ذلك لا ينالون إلا الأزدراء والنظرات العنصرية والتفرقة الدينية".

أول سبب يجعلنا نكره أميركا

-في نظر نادية، صيدلانية من تونس- هو أن "أميركا تدعو إلى الحرية والديمقراطية والعدل وبولة القانون وحقوق الإنسان، ثم تقوم بإهدار كل تلك المعاني والقيم التي تدّعيها، وهذا لا يحتاج إلى برهان، فنحن نعيشه ونشاهده كل يوم على شاشات التلفزيون".

عرب المشرق العربي

-والمهتمون منهم



قبة العم سام لا تتعارض مع الحفاظ على الهوية الوطنية

للشعب الأمريكي، وإعجابا بتفوقه ومنجزاته الحضارية الرائعة، ولعل أهم ما يميز هذا الشعب هو أنه يتكون من عدة شعوب وقد اتفقت على التعايش في كنف القانون، ولا ننسى أن العنصر العربي هو من مكونات الشعب الأمريكي.

والذين يهتمون بالسياسة في أميركا نسبتهم لا تتجاوز 3 بالمئة، والباقي أكثر ما يهتم هو الانتفات إلى أسرته وعمله، ذلك أن لديه ثقة بالنخب السياسية التي تتولى إدارة البلاد.

يستشهد القائلون بأن أميركا هي أرض تحقيق الأحلام بقصة أميركية شهيرة.. خلاصتها أن معلما طلب من التلاميذ كتابة أحلامهم على ورقة، وتقديمها إليه كواجب مدرسي. كتب التلاميذ أحلاما بسيطة تناسب واقعهم وعقولهم، عدا تلميذ واحد كتب حلما كبيرا يتجاوز واقعه وظروفه الصعبة، رفض المعلم الورقة وطلب من التلميذ أن يغير حلمه بما يتناسب مع الواقع والظروف التي يعيشها.. وكتب على ورقة الطالب علامة "راسب" لأن الحلم في نظره خيالي وغير واقعي. تمسك الطالب بحلمه ولم يبال بدرجة الرسوب، بعد سنين طويلة وصلت دعوة من أحد أشراف المدينة، يدعو فيها المعلم والتلميذ إلى مزرعة الخيول الكبيرة والشهيرة التي يمتلكها... وحين دخل المعلم وجد أمامه تلميذه "مونتني" صاحب الحلم الكبير.. وحين دخل البيت شاهد "ورقة حلم مونتني" التي رفضها وهي معلقة في صدر قاعة الاستقبال، وفي هذه اللحظة قال المعلم "عزيزي مونتني، يسرنني أنك تمسكت بحلمك، وتبين لي أنني سارق أحلام.. يا إلهي كم حلما سرقته من الأطفال!".

ويحمل المتحمسون للسعي إلى الهجرة نحو أميركا على من يسمونهم بسارقي الأحلام، وهم أولئك الذين يحاولون ذني عزائمهم بتعداد مثالب ومساوئ العيش في الولايات المتحدة، لكن أخطارهم في نظر عماد (شباب لبناني) هم أولئك الذين يعيشون في أميركا، ويزايدون عليه بالوطنية، ويحاولون بث الرهاب لدى عبر الإكثار من الحديث عن التفرقة العنصرية. وكان العرب يعيشون في مجتمعات مثالية لا طائفية ولا طبقية فيها.

ويقول عماد "هذا النمط حين يتكلم وهو في أميركا، يتحذلق ويتشدق على أساس أنه يمتلك معلومات لا يعرفها من هم خارج أميركا، وهو لا يصرح أبدا بالسبب الحقيقي لفشله لكي لا يقال له ظروفنا وقدراتنا تختلف عن ظروفك وقدراتك".

□ أميركا بلاد اكتشفها وعمرها وطورها المغامرون والحالمون، و"لطالما انتمى التاريخ إلى الحالمين" كما قال أحد الشعراء.

بعد فوز أوباما بمنصب الرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية، عادت أصوات المؤمنين بنموذج الحياة الأميركية لترتفع من جديد مؤكدة أن النموذج الأمريكي هو نموذج الحياة الأفضل لأي إنسان على وجه البسيطة. يقول بدر، وهو سائق تاكسي في مدينة تونس، "سأعيش في أميركا ولو عند آخر رفق من حياتي"، ويضيف بدر (39 عاما) وهو يرتدي تي شيرت عليه صورة العلم الأمريكي "لم ولن أفقد الأمل في الحصول على فيزا.. من لم يعيش في أميركا لا يعرف الحياة".

إذا قلت لواحد من محبي الإقامة في أرض الأحلام "صف لي أميركا في كلمات" فسوف يقول لك "حريات، فرص للنجاح، إمكانات متاحة للمبدعين، وتسامح بلا حدود، تسامح أوصل رجلا أسود مثل أوباما، وهو نجل مهاجر مسلم، إلى رئاسة بلد بغالبية بيضاء مسيحية، إنها قدرة على التجدد وتجاوز العقبات والنكسات". ويقول محمود طعم (تونسي يعمل بمكتب محاماة في واشنطن) "أميركا أرض المعجزات، كما أسماها أوباما نفسه".

الولايات المتحدة تعتبر نفسها منذ مطلع القرن التاسع عشر، منارة للحرية والازدهار اللذين تحققنت من خلالهما مجموعة من المبادئ الأخلاقية والفلسفية المطروحة من قبل مؤسسيها، وقد تمّ تنفيذها بشكل مثالي، بالإضافة إلى الثروات الطبيعية الهائلة.

وورد معنى "الحلم الأميركي" مرات عديدة على مدار التاريخ، ونجد أثره في سحر العالم الجديد وقدرة الفرد على تحقيق الرفاهية والعيش الكريم لنفسه ولعائلته.

يعتقد بأن أميركا هي الأرض التي تعتمد فيها فرص الإنسان في الحياة على الموهبة والطاقة، وليس على العائلة، أو الثروة، أو الاعتقادات السياسية.

ووفقا لذلك، يشمل "الحلم الأميركي" فرصة للأطفال في الحصول على التعليم الأمريكي، وبالتالي فرصة العمل المناسبة. إنها الفرصة لاتخاذ القرارات الفريدة دون اعتبار للقيود الطبقية، أو الطائفية، أو الدينية، أو العرقية. لا بدّ من التأكيد بأن الشعب الأمريكي، يصنف على أنه من أرقى الشعوب وأكثرها طيبة وكرما وتسامحا. وغالبية العالم تقدر هذا الشعب، وتتمنن إنجازاته، وحضارته. ومعظم الشعوب العربية تكن احتراما كبيرا

أميركا بلاد اكتشفها

وعمرها وطورها

المغامرون والحالمون،

و"لطالما انتمى التاريخ

إلى الحالمين" كما قال

أحد الشعراء

مشاعر السخط على

أميركا تجدها لدى فئات

واسعة من المثقفين

والليبراليين الذين

يتشاركون مع الآراء

السائدة حتى في أوروبا



المسألة الفلسطينية تقف حائلا أمام تقدير العرب لتمثال الحرية



عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، بيروت، صدر كتاب بعنوان «ابنة الأمر.. مختارات نثرية»، من تأليف الكاتب الروسي الراحل ألكسندر بوشكين.

نظمت رابطة الكتاب الأردنيين، فرع إربد، ندوة ثقافية تناولت تجربة الروائي هشام غرابية، تحدث فيها كل من الباحثة نملة الشقران والشاعر مهدي نصير.



الفن السابع بين اللغة الشعرية وسطورة الصورة

● **عبدالكريم قادري يدرس اللغة المبتكرة في السينما ● «سينما الشعر» كتاب يشرح نظرية بير باولو بازوليني**



المتاهة في فيلم «الصحراء الحمراء» لمايكل أنجلو أنطونيويني

◀ **رفوف مكتبة البحث والترجمة والتأليف في مجال السينما، لا تزال خاوية تبحث دائما عن يضيف ورقة فيها**

تهدي التائهين في صحراء السؤال، وتفتح شهية الباحثين والنقاد لتقديم كتب وبحوث أخرى خدمة لنفس البحث وإغناء للمكتبة العربية الفقيرة جدا في مجال الفن السابع، كما سيسمح للمُتلقي/القارئ العربي بأن يطالع على جوانب عدة من موضوع “سينما الشعر”، وما يتصل به من فروع اللغة السينمائية، من سيميولوجيا ومذاهب أدبية ونقدية أخرى، ناهيك عن الدراسات التحليلية والمقارنة التي قام بها قادري كجانب تطبيقي لتسهيل عملية فهم الجانب النظري المعقد وكل ذلك يمكن العثور عليه في هذا البحث بدل جمعه من العشرات من الكتب والمجلات والصحف والمواقع الإلكترونية، حيث سٌرّج القارئ من هذه المشقات بمجرد حصوله على كتاب “سينما الشعر.. جدلية اللغة والسيميولوجيا”.

برتولوتشي و”محطات” لجان لوك غودار. وفي جزء من الكتاب يتتبع المؤلف مسار هؤلاء المخرجين الثلاثة ويقدم دراسة مفصلة لأبرز محطاتهم الحياتية وأعمالهم السينمائية ومرجعياتهم الفكرية، ليخرج بخلاصة عامة هي عبارة عن دراسة مقارنة لهم، كما دعم هذا البحث بدراسة تحليلية اعتمد فيها على التحليل السيميولوجي كدراسة تطبيقية، وهذا لمسار وفيلم المخرج الأسباني لوي بونويل “كلب أندلسي” المنتج سنة 1929، إذ أشار له بازوليني كنوع من “السينما الشعرية المُتطرفة”، ناهيك عن البعض من المحطات الفكرية والفلسفية والفنية الأخرى، التي تناولها هذا البحث “سينما الشعر.. جدلية اللغة والسيميولوجيا في السينما”.

وتبرز أهمية هذا الكتاب في أنه جاء ليختصر مسافات البحث في مفهوم “سينما الشعر”، وتقريبها للمتلقي، حيث سيكون بمثابة المرجع الذي يمكن العودة إليه كلما تطلبت الحاجة إلى ذلك، ومن جهة أخرى لا يمكن القول بأن هذا الكتاب درة مصونة وجامع شامل لجوانب “اللغة في السينما” وشرح مستفيض لنظرية بير باولو بازوليني، لكن ربما سيكون بوصلة

النقاد الفرنسي أول من دعا إلى “التحليل السيميولوجي للصورة” عن طريق كتابه الذي صدر سنة 1964، والمعنون بـ”عناصر السيميولوجيا”، وقد جاء قبل نظرية بازوليني بحوالي 11 سنة كاملة، وبعد أكثر من نصف قرن تقريبا من محاضرة دي سوسير.

نماذج من الأفلام

من جهة أخرى تناول الكاتب بحث بازوليني بشيء من التحليل والمُعالجة، كما نقل النقاشات التي دارت بين مجموعة من الكتاب ونقاد السينما حول هذا الموضوع، ولعل أهمها تلك التي أفرزتها كتابات كل من كرسنيان ميتز، وبيتر وولين، وأمبرتو إكو، على اعتبار أن “السيميولوجيا” جزء من “اللغة”، ولكن الكاتب لم يكتف بذلك بل قدم العديد من المحطات التي مر بها كل من المخرجين الذين ضمنهم بحث بازوليني والذين ساق البعض من أعمالهم السينمائية كاملة لتفسير البعض من الجوانب المظلمة والعصبية على الفهم، ويتعلق الأمر بفيلم “الصحراء الحمراء” لمايكل أنجلو أنطونيويني و”قبل الثورة” لبرناردو

تشكو المكتبات العربية من نقص فادح في المراجع والكتب التي تتناول السينما، ومن غياب يكاد يكون كليًا للبحوث الجامعية التي تناولت هذا الموضوع بالدرس والتحليل، الأمر الذي أدى إلى غياب العمق عند البعض من النقاد في تناول مسألة السينما، فأضحت التحاليل وطرق التناول والطرح تشكو من فقر كبير بل وصارت نظرتهم للمسائل التي تعنى بشأن الفن السابع سطحية، إلا أن هذا لم يمنع من وجود بحوث متفرقة في مكتبات خاصة أو على شكل بيانات ميثوثة في الإنترنت، الأمر الذي ضيق من دائرة وصول المعلومة وبالتالي الجهل بالعديد من خفايا وأسرار عالم السينما.

لجهود كبيرة وسنوات من الكتابة لصيغ جزء منها وتقديمه للقارئ العربي، الذي يبقى في حالتي جوع وعطش معرفي كبيرتين في هذا الجانب، وحتى في جوانب أخرى، لأن رفوف مكتبة البحث، والترجمة والتأليف في مجال السينما لا تزال خاوية تبحث دائما عن يضيف ورقة إليها.

ويقدم الكتاب نظرة شاملة للعديد من المكونات والمصطلحات التي لها صلة بنظرية “سينما الشعر”، إذ كان أولها مع الفكر الماركسي أو ما يطلق عليه بمصطلح “علم الجمال الماركسي”، الذي انبثقت عنه الكثير من المذاهب والنظريات والحركات الأدبية والنقدية، أهمها البنيوية التي اعتنت بالدراسات اللسانية، وعلى رأسها “اللغة” التي تعتبر محورا أساسيا لها، وقد كان دي سوسير من أبرز الدارسين لها، كما قام هذا اللغوي بثورة علمية ونظرية ناهيك عن النبوءة التي ساقها لطلبته في إحدى المحاضرات التي ألقاها عليهم مطلع القرن العشرين وذلك حين تحدث وأشار إلى علم مستقل وهو علم العلامات (السيميولوجيا)، إضافة إلى دعوته للنظر إلى “اللغة” كروح ومجموعة من النظم “الإشارية والرمزية والعلامات”، والأخيرة تسمى “السيميولوجيا” بما أنها جزء من تركيب اللغة وتحمل أهمية أساسية في نظرية “سينما الشعر”.

ويذهب المؤلف إلى أصول النظرية، شارحا أبعادها وأهميتها في تكوين الدراسات الحالية، والتي باتت لها حلة جمالية جديدة البست النصوص لباسا مغائرا تامسا، وقدمت فهما باطنيا وظاهريا غير تقليدي للمنتج الفني والأدبي، وقد تناولها رولان بارت بشيء من التحليل والتفسير ودرسها بشكل معمق وفقا لمتطلبات العصر الحديث، الذي تعتبر فيه الصورة أحد المرتكزات المهمة والضرورية في حياة الفرد والمجتمع، ليكون ذلك هذا

الجزائر - يقوم الناقد الجزائري عبدالكريم قادري في كتابه “سينما الشعر.. جدلية اللغة والسيميولوجيا في السينما” بتحليل ودراسة اللغة في السينما من خلال إبراز انعكاساتها وارتداداتها عبر النظرية الشهيرة التي أطلقها الكاتب والسينمائي الإيطالي بير باولو بازوليني، التي تناول فيها إمكانية إيجاد وخلق لغة في السينما عن طريق علم العلامات - الصور أو السيميولوجيا في السينما.

كما يقوم الكتاب بدراسة جميع جوانب اللغة في السينما، لتقديم فهم أفضل وأوسع

لنظرية سينما الشعر، ومن هنا كانت البداية عبر تقديم نظرة شاملة للعديد من المكونات والمصطلحات التي لها صلة بالنظرية، فقد وجد واضح الكتاب نفسه ملزما بالذهاب بعيدا من خلالها، حيث ذهب إلى أصولها وشرح أبعادها وأهميتها في تكوين الدراسات الحالية التي باتت تتميز بحلة جمالية جديدة، وذلك انطلاقا من

فهم وتفسير الصورة التي باتت تمثل أحد المرتكزات المهمة والضرورية في حياة الفرد والمجتمع في العصر الحديث، من خلال تحليلها سيميولوجيا، كما يقوم هذا الكتاب بدراسة تطبيقية لفيلم “كلب أندلسي” للمخرج الأسباني لوي بونويل مع تقديم لنماذج مختلفة كانت عبارة عن عينات علمية لنظرية بازوليني، ويتعلق الأمر بمخرجين عالميين وهم جون لوك جودار ومايكل أنجلو أنطونيويني، وبرتولوتشي.

سينما الشعر

يأتي هذا الكتاب الصادر عن منشورات المتوسط بميلانو في إيطاليا ليُسهم في تسويد ورقة من كتاب النقد السينمائي العربي الأبيض، وهي أوراق فارغة تحتاج

باختصار

◀ استضافت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية، بالتعاون مع رابطة الكتاب، الكاتبة روضة الهدهد، للحديث عن كتابها “يتوتنة ستي حفيظة” و”الكينسة والمقبرة”، وقدم قراءة نقدية للكتابين رنا الدجاني وهيفاء النجار ومنير الهور.

◀ اختيرت دار سما للنشر والتوزيع المصرية أحسن دار ناشر جديد بمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب في دورته الثامنة والستين.

◀ صدر حديثا عن دار النسيم للنشر، ديوان شعري بعنوان “يمكن تحن السما”، وهو بالعامية المصرية، للشاعر الشاب محمد الكاشف، ويضم الديوان 18 قصيدة.

◀ تم تأسيس جائزة الطاهر وطار للرواية في اللغة العربية المخصصة لفئة الشباب كما علم بالجزائر لدى جمعية “نوافذ ثقافية” المنظمة للجائزة.

◀ بعد نفاذ الطبعة الأولى من “قراءة الملح: الهندسة الاجتماعية للطعام”، الصادر عن دار المدارس للنشر والتوزيع، وبدعم من وزارة الثقافة المغربية، ستصدر قريباً طبعة جديدة مزيّدة ومنقحة من هذا الكتاب.

◀ ضمن منشورات جامعة العلوم الإسلامية في الأردن، صدر كتاب “ذاكرة وطن عبدالكريم غرابية مؤرخاً عربياً”، والكتاب من تأليف وإعداد الباحث عبدالمجيد الشناق.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

مشاركة ومغاربة في القائمة الطويلة لجائزة الشيخ زايد للكتاب

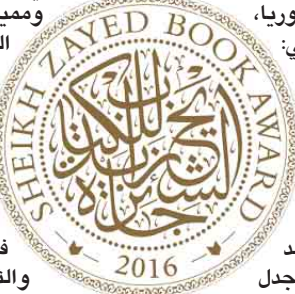
“المحبة عند الصوفية، بين تحفظ العزريين ورعونة الفتيان” للكاتبة التونسية أسماء خوالدية، و”فن السيرة في التراث العربي” للأكاديمي التونسي نورالدين أحمد بنخود، و”فاعلية الخيال الأدبي، محاولة في بلاغية المعرفة من الأسطورة حتى العلم الوصفي” للكاتب سعيد الغانمي من العراق/ أستراليا، و”الشعر العربي الحديث، القصيدة المنثورة” للباحث اللبناني شريل داغر، و”آفاق النظرية الأدبية، من المحاكاة إلى التفكيرية” للباحث السعودي صالح زياد، و”طيف سُليمان، الموروث السردى العربي في ضوء مقاربات المتخيل” للأكاديمي المغربي مصطفى النحال، و”خطاب الأخلاق والهوية في رسائل الجاحظ، مقاربة بلاغية حجاجية” للباحث الأكاديمي المغربي محمد مشبال. يذكر أن الجائزة ستعلن عن القائمة الطويلة في فروعها الأخرى خلال الأسابيع القادمة كما عهدت خلال الدورات السابقة.

ومن أهداف الجائزة المساهمة في تشجيع النشر العربي وحث الناشرين على تقديم كل ما يساهم في الارتقاء بالعقل العربي ويرفد الثقافة العربية، بما هو جديد ومميز ومواكب لقضايا العصر، كذلك المساهمة في الارتقاء بالإنتاج الإبداعي في مجالات التقنية والاستفادة منها في تطوير الثقافة والتعليم في الوطن العربي، بالإضافة إلى تنشيط حركة الترجمة الجادة ودعم الأعمال المميزة التي تسهم في رفع مستوى العلوم والفنون والثقافة في الوطن العربي.

وأعلنت الجائزة عن القائمة الطويلة في فرع “الفنون والدراسات النقدية” فبلغ عددها الكلي سبعة أعمال من أصل 120 عملاً ينتمي مؤلفوها إلى خمس دول هي المغرب وتونس والسعودية والعراق ولبنان. والأعمال هي:

وقد اشتملت القائمة الخاصة بفرع التنمية وبناء الدولة على ستة أعمال من أصل 145 عملاً ينتمي مؤلفوها إلى خمس دول عربية هي المغرب والأردن ومصر والجزائر وسوريا،

وهذه الأعمال الستة هي: “جدل الدين والحداثة” للكاتب المصري صلاح سالم، و”في الإسلام الثقافي” للباحث المغربي بنسالم حميش، و”الإسلام والإنسان” للباحث السوري محمد شحرور، و”الاجتهاد وجدل الحداثة” للأكاديمية الجزائرية نورة بوحناش، و”مرافعة للمستقبلات العربية الممكنة” للباحث الأردني فهسي جدعان، و”الدولة والدين في الاجتماع العربي الإسلامي” للكاتب المغربي عبدالإله بلقرين.



ليس حيناً بل سؤالا

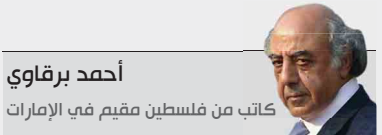
في نفوس النخبة والنّاس عموما، وتجربة الفلسطيني داخل فلسطين التي احتلت عام 48 تؤكد ذلك، لم يكن ازدهار الشعر على يد درويش والقاسم، والرواية على يد أميل حبيبي إلا فعل مقاومة. والإبداع السوري في المنافي يؤكد زاوية رؤيتنا هذه.

فالإبداع في ظل الكفاح الوطني ليس مطلوبا فحسب، بل هو ثمرة طبيعية من ثمار الكفاح الكلي، ودور الموسيقى اليوم عظيم وكبير وفاعل، بل إن أغنية تزود الناس بالامل وتسمو بذوقهم لهي اليوم أكثر أهمية بما لا يقاس من التحليل الإستراتيجي الذي ينتشر الآن عبر كل الفضائيات العربية، وكذا فعل القصيدة والرواية والمسرحية.

بقي أن أقول ليت فؤاد الأول قد أورت حكامنا بعضا من ذوقه الفني الموسيقي واهتمامه بالأوتار.

والحفلات التي أُحييت على هامشه، ويتوقف بشكل خاص عند الوفد السوري وبخاصة الفرقة القادمة من حلب، فيشيد بمعرفتهم العلمية بالموسيقى ومستوى عزف الفرقة الموسيقية الحلبية، ولا ينسى أن يشيد بأَم كلّوم آنذاك. كانت معظم بلدان العرب يومها خاضعة للاستعمارين الفرنسي والإنكليزي كما أشرنا، كيف لبلدان خاضعة للاستعمار أن تجد الوقت والشروط التي تجعلها تهتم بالموسيقى؟ هل كانت النخبة في واد والشعب في واد؟ أم أن وعي الناس آنذاك كان يفصل بين حياته الإبداعية وحياته الكفاحية؟ أم أن حب الحياة عبر حب الموسيقى هو نوع من المقاومة للاحتفاظ بقوة الروح أمام المستعمر؟ ولقد رأيت أن الكفاح الإنساني-الوطني من أجل الحرية يفتق القوة المبدعة الكامنة

يأتي على ذكرها من حيث دلالتها. المؤتمر عقد في القاهرة بدعوة من الملك عام 1932 كما أشرنا، أي في زمن كانت فيه جميع الدول العربية خاضعة للاستعمارين الفرنسي والإنكليزي باستثناء السعودية وشمال اليمن. ومع ذلك كان هناك اشتغال بالموسيقى نخبة وجمهورا. ففي المغرب بحثنا المؤلف عن علاقة أعياد الخاصة والعامة بالغناء والطرب وأن أهل اليسار والبيوتات وزعماء القبائل يدعون إلى ديارهم “أصحاب الموسيقى المغربية المشهورين، وأحيانا، يسكنونهم في منازلهم على طول الزمان”. ويعجب من “اهتمام أهل الدين والدنيا معا بالموسيقى وإنفاقهم للقطاير المقنطرة من الذهب على تعليمها وترقيها وإحكام أصولها”. ثم يعرج على وصف الوفود التي شاركت في المؤتمر،



أحمد برقراوي

كاتب من فلسطين مقيم في الإمارات

□ وقع بين يدي كتيب طريف وممتع بعنوان “الرحلة الفنية إلى الديار المصرية 1932” كتبه بالفرنسية اليكسي شوتان، وعربه عبدالكريم أبو علو، ودرسه وحققه رشيد العفاقي. وقد قرأته وأنا في الطائرة المغادرة من دبي إلى باريس.

ويحكي الكتاب وقائع مؤتمر الموسيقى العربية الأول الذي عقد في القاهرة في شهري مارس وأبريل من عام 1932 وحضور وفد الموسيقيين المغاربة لهذا المؤتمر. وكانت الدعوة قد وُجّهت من قبل الملك فؤاد الأول، ملك مصر. ليس في نيّتي أن أعرض لهذا الكتيب بل التوقف عند بعض الوقائع التي



تنظم مكتبة مصر العامة أمسية ثقافية احتفاءً بالشاعر الراحل فاروق شوشة بعنوان «فاروق شوشة ولقننا الجميلة»، وذلك السبت 12 نوفمبر الجاري.

صدرت عن دار «بالاند» الفرنسية الترجمة الفرنسية لرواية «إيولا 76» للروائي السوداني أمير تاج السر، التي تولت ترجمتها للفرنسية المترجمة صوفي تام.



ثقافة

ثلاثة أيام شعرية في سيدي بوسعيد التونسية

● قصائد عربية وعالمية ذاعت في المدينة وبين المارة والأزقة



أحمد الملا وباربرا بوتاشنيك وأتأول بهراموغلو وإفيرا ساستري شعراء من مختلف الثقافات والأجيال أثثوا أيام الشعر

أدب الأيديولوجيا

مفيد نجم

كاتب من سوريا



□ أدب الأيديولوجيا الذي شاع في القرن الماضي، لم يكن في معناه ودلالاته خارج السياق التاريخي والفكري للتحويلات الفكرية والسياسية، التي بدأت مع الثورة البلشفية وولادة الأحزاب القومية العربية وتنظيم الإخوان المسلمين، لذلك كان هذا الأدب هو الإبن الشرعي لهذا الواقع الجديد وتعبيراته، في الأدب والفن. من هذه الأيديولوجيات الثلاث برزت مفاهيم الواقعية الاشتراكية، والأدب القومي والأدب الإسلامي.

كانت القيمة الجمالية لهذا الأدب تتمثل في موضوعاته، وما يطرحه من قيم وينتصر له من أفكار، في حين أن الاهتمام بحرية الكاتب، وبالقيمة الفنية والتعبيرية وتطوير رؤيته للعالم والذات لم يكن ذا شأن. وكأي حركة وجدت هذه الأيديولوجيات تقادا بواكون مسيرتها تنظيرا ودراسة، وبينما كان النقد الماركسي ونقاده هم المرجعية لأصحاب الواقعية الاشتراكية، فإن الفلسفة الوجودية كانت الأكثر استحواذاً على كتاب الاتجاه القومي، بينما شكل التراث الإسلامي مرجعية لأصحاب الأدب الإسلامي.

لقد كانت الواقعية الاشتراكية هي الاتجاه الأكثر تطوراً من الناحية النظرية والنقدية، نظراً لوجود حامل سياسي وايديولوجي قوي لها، استطاع أن ينتج أدباً خاصاً بها، ونقاداً يصوغون مفاهيم علاقتها بالواقع ورؤيتها إلى العالم، وقد شهد هذا الأدب انتشاراً واضحاً بسبب انتشار هذه الأيديولوجيا في العالم من جهة، ومن جهة ثانية بسبب انفتاح البعض من منظريها النقيدين في مرحلة لاحقة على الاتجاهات النقدية الحديثة في الثقافة الغربية، كما في حالة جورج لوكاش وبوري لوتمان. لكن هذه الواقعية وأدبها انتهيا مع انتهاء النظام السياسي والايديولوجي الحامل لها، وبقي أدبها ذكرى من زمن مضى، خاصة مع التطور المتلاحق للنظريات الأدبية والنقدية، وانفتاح الأدب والفنون على بعضها البعض.

ولم يكن حال الأدب القومي أفضل من حال الواقعية الاشتراكية، بل العكس كان الأقل انتشاراً وتنظيراً نقدياً، ولذلك لم يستطع أن يؤسس لاتجاه أدبي ونقدي، يفرض نفسه على الحياة الثقافية العربية، بعد أن ظل تداوله والحديث عنه محصورين في فئة من أصحاب هذا الاتجاه، وفي بلدان بعينها كانت الأحزاب والايديولوجيات القومية هي التي تهيمن على الحياة الأدبية فيها.

وإذا كان مفهوم الأدب القومي قد جاء رداً على مفهوم الواقعية الاشتراكية، انطلاقاً من اعتبارات سياسية وفكرية، فإن مفهوم الأدب الإسلامي، هو الآخر، جاء رداً على المفهومين السابقين، وفي محاولة للعودة لاتجاه أدبي خاص به، يلتزم بالقيم الإسلامية ويعمل على نشرها، دون أن يحقق حضوراً يذكر. وهكذا كان القرن الماضي عصر الأيديولوجيا بامتياز، وكان الأدب أحد ميادين صراع هذه الأفكار والرؤى، التي عملت على تقنين مفهوم الأدب، ومصادرة وعي الكاتب وحرية.



المهرجان استقطب شعراء من مختلف أنحاء العالم، ومنهمم فرصة التعارف والحوار في زمن الهويات والأيديولوجيات المنغلقة

في الصباح توهجت الشمس كمن يدير نظره ويعطي للنساء الحق في الجمال لوقت محدّد. عندك حق، فكرت اليس، الحب مثل حشد نحل مزعج يتكاثر بشكل غير متوقّع: شوكه نحلة مدافعة من مثانتها. الأفضل أن تُشكّن كلّ حركة، تاركاً موقعا لزواوية انكسار أشعته بكل تجاهل، وإلا فإن الخوف من كلّ حشد النحل سيكون قاتلاً.

وبصوته الدافئ أنشد الشاعر التونسي آدم فتحي مجموعة من قصائده التي احتواها ديوانه الأخير "نافخ الزجاج الأعمى" عاكساً من خلالها صورا من طفولته، ومن مسيرته الشعرية. وأنحف الشاعر الجزائري ميلود الحكيم أحباء الشعر بمجموعة من قصائده التي تثبت قدرة جيله على التصالح مع اللغة العربية، وإثرائها. وعلى طريقة الشعراء الروبائور، أنشد التونسي المنصف المزنغني مجموعة من قصائده المفعمّة بالدعابة السوداء، ساخراً من "زمن القروء" على حد تعبير أبي نواس. وكان لإطلالة الشاعر التركي المميز أتأول بهراموغلو وقع كبير على جمهور الشعر، فقد راح يلقي قصائده متنقلاً بين طاوالات "المقهى العالي" على طريقة شعراء الشرق القدماء:

حزن المساء في الأقاليم هو نفسه في الأركان الأربعة
السماء الصافية وأشباح المنازل
والنظرة الحزينة للنساء في الأرياف القصية
تنشر الريح صوت المساء
تدريجياً يفرق هيكال الجبال في الليل
أمضيت طفولتي في مدن الأقاليم
وذلك الحزن الرمادي الذي يأتي به المساء
ظل في قلبي
منذ سنوات وأنا أعيش هذا الحزن
أتحسّر أنه أنا أتحسّر
عندما باسمي تناديني أمي.

وقدمت الشاعرة المالطية كلاوديا غاوس مجموعة من القصائد التي بدت فيها متأثرة بالهايكو الياباني، فيما اقتصرت الشاعرة السورية مرام المصري التي تعيش في المهجر الفرنسي منذ عقدين على قراءة قصائد عن أوجاع ونكبات وطنها الجريح الحالم بالحرية والسلام. وجاءت إفيرا ساستري البالغة من العمر 24 سنة من أسبانيا، لتتشدد قصائدها تتغنى فيها بجمال الجسد الأنثوي على طريقة بيليتيس اليونانية. أما الشاعرة السلوفينية باربرا بوتاشنيك، فقد تعرف معها أحباء الشعر على وجه مشرق من وجوه الشعر في سلوفينيا الصغيرة، بقصائدها التي تميزت بمناخ شعري خاص بها. وتعكس قصائده هذه الشاعرة المتوهجة ثقافة عالية، ومعرفة واسعة بالشعر العالمي: مما قرأت باربرا:

معز ماجد إن الشعر يظل دائماً وأبدا الشكل التعبيري المتحرر من كل القوالب، ومن كل التوصيفات والتعريفات الجاهزة والمستعجلة لمن يعتقدون أن العقل قادر على الإحاطة بكل شيء. ويضيف ماجد أن الهدف من مواصلة تنظيم أيام الشعر في سيدي بوسعيد هو خلق قضاء ثقافي وفني يتمكن من استقطاب شعراء من ضفتي البحر الأبيض المتوسط ومن مختلف أنحاء العالم، ومنحهم فرصة التعارف والحوار في زمن الهويات والأيديولوجيات القاتلة، الكارهة لحب الحياة والشعر.

على مدى ثلاثة أيام إذن، احتفت سيدي بوسعيد بالشعر، وبها وبجمالها الساحر احتفى الشعر، وتوزعت القراءات الشعرية على فضاءات مختلفة ومتعددة، لترتفع أصوات الشعراء بمختلف اللغات في المقاهي، وفي المطاعم، وفي الأزقة المتعرجة، وفي الساحات، وفي الحدائق المعطرة بروائح الفل والياسمين، وكل شاعر أو شاعرة قدم ما زاد في جمال إشراقة هذه الأيام.

تجارب مميزة

لقى الشاعر زهير أبوشايب الذي يعيش بين رام الله وعمان، قصائد تتضح بأوجاعه وبآلامه التي عمقت جراحه، إلا أنها لم تمنعه من تعميق تجربته الشعرية ليكون واحداً من أفضل الأصوات الشعرية راهنا. وجاء أحمد الملا من المملكة العربية السعودية بـ"شعره الطويل حثيّ الينابيع" ليقدّم من خلال قصائده صورة للشعر السعودي الجديد المتعطر للحرية، ولحب الحياة. وفي نهاية قصيدة عن والده، "الشجرة الضاربة عروقها في الأرض"، والتي يستنقل بها الأبناء والأحفاد من مختلف الأجيال، بكى وبكى معه الجمهور.

باختصار

■ ضمن فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب تنظم دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة حفل توقيع كتاب "الشارقة غواية الحب الأبدي" للشاعر محمد عبدالله البريكي، وذلك مساء الخميس القادم.

■ نالت الباحثة التوغولية تيريز كارووي آتشال الجائزة الأدبية فرنسا-توغو عن كتابها "موسم الحب" الذي يحكي قصة شاب ببنيني يغادر مسقط رأسه في بلده الأصلي بسبب مشكلات عائلية.

■ تشهد ساحة اللوفر الواقعة قرب متحف اللوفر الشهير بباريس، عرض لوحة بالألوان المائية لذاكرة ضحايا الهجوم بالشارقة الذين سقطوا في منزله الإنكليزي وسط مدينة نيس الفرنسية يوم 14 يوليو الماضي، وأنجز هذه اللوحة الفنان الكولومبي جون خايرو مجيا راميريز.

لراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كتاب يدرس «شناشيل ابنة الجلي» للسياب



شاعر حي دائماً

صدرت له مجموعة كبيرة من الكتب المطبوعة في النقد والدراسات التحليلية في اللغة العربية والأدب والقصة والشعر، ويعمل حالياً كأستاذ لمقياس الأدب الجزائري، من أهم صفاته بين طلبته تواضعه وسمته، يعد مرجعاً في الدراسات الأدبية والنقدية. وهو أحد الأعضاء في لجنة التحكيم لمسابقة أمير الشعراء التي تقام في أبوظبي.

التي تعادل ما تكبده من مشقة تأليفه، إذ ليس من السهل تفكيك قصيدة من الشعر الحر بكل تلك التفاصيل التقنية والصور البليغة والحوامل النفسية والفكرية والعاطفية التي يمتاز بها الشعر الحديث، وخاصة قصائد بدر شاكر السياب التي تمثل مادة شعرية غنية في كافة المستويات.

يضمّ الكتاب الجديد بين دفتيه ثلاثة مستويات، جاء عنوان المستوى الأول التشاكل والتباين في لغة السياب الشعرية، أما المستوى الثاني فقد تناول الحيز والتحيز الشعري في لغة الشعر لدى السياب، وتضمن المستوى الثالث التحليل بإجراءات المماثل والقرينة.

يمثل هذا الكتاب تجربة نقدية في الحياة الأكاديمية للنقاد عبد الملك مرتاض لم يبرح أن يسعى إلى تطويرها يوماً، وتثبيت أركان إجراءاتها، والتمكين لأدواتها، بحيث يمكن أن تصبح تأسيساً منهجياً يحتذى به.

الجدير بالذكر أن عبد الملك مرتاض (من مواليد 10 أكتوبر 1935) أستاذ جامعي وأديب جزائري حاصل على الدكتوراه في الأدب. ولد في مسيردة بولاية تلمسان.

يمكن للعين أن ترى عالماً شاسعاً من زوايا ضيقة جداً إذا كانت مشرفة.

كما يوضح أن ابنة الجلي ليست إلا كائناً إنسانياً، وعلى الرغم من ذلك، فإنها قابلة لاحتمال معاني الانتشار بفضل حب الشاعر الذي جعل منها مفاتن عجيبة لا حسية فحسب بل ومعنوية أيضاً، وهذا ما يبرز صورة المرأة في مخيلة الشاعر التي لا تنبذ كثيراً عن مخيال الشعر العربي لكنها في لبوس حدائي مختلف في بنيته وتكوينه.

يقول عبد الملك مرتاض في مقدمته للكتاب إنه يعتز بكل ما يقدمه بهذه الطبعة التي تختص بها أكاديمية الشعر، فهي تتناول قضايا نظرية تطاول قراء النص وطرائق تحليله وإنشكالية تلقيه عامة، وهي من المسائل الجديرة بالاعتناء والاهتمام.

ويتابع مرتاض أن اعتماد كتاب كامل على تحليل نص شعري واحد، في مستويات متعددة من القراءة، هو في حد ذاته تجربة مثيرة يعتز بها أيضاً، وهو مما أسسه ورسخه في النقد العربي المعاصر. وكل ما يأمله هو أن يستفيد القراء من الكتاب الفائدة

□ أبوظبي - مازال الشاعر العراقي بدر شاكر السياب رغم عقود مرت على وفاته أرضاً خصبة لكل من يريد البحث في مواطن الشعر الحديث وميزاته. ويتطرق الكتاب الجديد للباحث والنقاد الجزائري عبد الملك مرتاض "التحليل السيمائي للخطاب الشعري.. معالجة مستويات إبداعية قصيدة شناشيل ابنة الجلي"، إلى تحليل الخطاب الشعري العربي سيميائياً من خلال مثال من قصائد الشعر الحر للشاعر المؤسس لهذا النمط الشعري بدر شاكر السياب.

وجاء في مطلع القصيدة المحللة للسياب بعنوان "شناشيل ابنة الجلي":

وأذكر من شتاء القرية النضاج فيه النور من خلل السحاب كأنه النغم تسرب من ثوب المعزف ارتعشت له الظلم وقد غنى صباحاً قبل... فيم أعد؟ طفا كنت أتسم

يوضح عبد الملك مرتاض بداية في كتابه، الصادر حديثاً عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، معنى كلمة شناشيل، وهي شرفة معروفة بالعراق، مغلقة، مزدانة بالزجاج الملون كأنها وسيلة من وسائل نشر الرؤية من الداخل نحو الخارج، أي من نحو الحيز الضيق إلى نحو الحيز الأوسع، إذ





أطلق المطرب الإماراتي حسين الجسمي «برومو» أحدث أغنياته التي تحمل عنوان «تسأل بعد»، وذلك عبر قناته الرسمية على موقع «يوتيوب»، تمهيدا ل طرحها كاملة قريبا.

صورَت الفنانة المصرية الشابة أيتن عامر، آخر مشاهدها في فيلم «يا تهدي يا تعدي» المقرر عرضه في موسم رأس السنة المقبلة، والفيلم من إخراج خالد الحلفاوي وتأليف أحمد عزت.



منوعات

الأفلام التونسية نجم قرطاج السينمائي

● «منازل بلا أبواب» يبقى الأمل في الطفولة ممكنا ● «آخر واحد فينا» عودة إلى سينما التجريب



«زينب تكره الثلج»: طفولة مهدورة



البكر، وهو ما يحسب لمخرجه علاءالدين سليم.

وفي المقابل، وإن اتفق المخرج السينمائي التونسي الشاب حمدي بن أحمد، مع تقييم السردِي في اعتبارِ فيلم “آخر واحد فينا” تجربة سينمائية مغامرة ومخالفة، تستحق التفكير، إلا أنه يراه مستعصيا على الفهم، ولا يتقبله الجمهور العادي بسهولة، مؤكدا بقوله “هو فيلم مختلف، يبقى في البال مهما تفاوتت درجات تقييمه بين سلبي وإيجابي، لكن بالنسبة إليّ شخصيا لم أجد فيه ما كنت أنتظره”.

وحصد الفيلم التونسي “آخر واحد فينا” للمخرج التونسي علاءالدين سليم جائزة التانيت الذهبي للعمل الأول للأفلام الطويلة في مسابقة جائزة الطاهر شرعية، كما تحصل أمير المسعدي على جائزة أحسن مصور سينمائي تونسي عن نفس الفيلم والتي يمنحها الاتحاد العام التونسي للشغل (المنظمة الشغيلة).

تقييمات السينمائيين التونسيين لما تم عرضه من أفلام في أيام قرطاج السينمائية أثبتت أن النجم الأوحد في دورة هذا العام، يبقى الفيلم، حيث لم تجمع آراء من حاورناهم على الانتصار لفيلم بعينه، ما يعني وجود وفرة كمية ونوعية، خاصة بالنسبة للأفلام التونسية، وهو ما يحسب لإدارة المهرجان، الأمر الذي صالح المولعين بالشأن السينمائي التونسي مع مهرجانهم، رغم الهنات التنظيمية المتعددة التي رافقت حفل الافتتاح والاختتام خاصة والتي أربكت الجميع.

فيلم ‘آخر واحد فينا’ للتونسي علاءالدين سليم“. وبيّز السردِي انتصاره لفيلم “في هذا العمر أختبئ لأدخن” بقوله “الموضوع طريف وجريء جدا، فإن تتحدّث مخرجة جزائرية عن العلاقات الجنسية من وجهة نظر نسائية، أمر مهم وبعيد عما عوّدتنا عليه السينما النضالية الجزائرية، وهو ما يحسب لمخرجه الجزائرية المقيمة في فرنسا ربحانة أبرميّار، التي تناولت في فيلمها –وكما سلف أن قلت– موضوعا جديدا من زاوية مختلفة وبطريقة جريئة“.

وفيلم “في هذا العمر أختبئ لأدخن” مقتبس من مسرحية لربحانة أبرميّار تحمل العنوان ذاته، وقد تعرضت بسببها حين عرضت لأول مرة في فرنسا لاعتداء من قبل أصوليين بسائل حامض ونجت بأعجوبة. ويضم الفيلم في طاقمه مجموعة من الممثلات الجزائريات البارزات منهن نادية قاسي، بيونة، وأيضا الممثلة الفلسطينية هيام عباس، وقد تم تصوير العديد من مشاهد في اليونان، ويحكي قصة امرأة تختبئ من أجل أن تدخن، في مغازلة لحربة المرأة، ما يجعله فيلم المرأة.

وعن فيلم المخرج التونسي علاءالدين سليم “آخر واحد فينا” يرى السردِي أن قوة الفيلم تكمن في لغته السينمائية التي أتت صامئة وصادمة في الآن ذاته، في كسر للبعض من القواعد السينمائية المعتادة وكان المخرج يساقل المشاهد والمولعين بالفن السابع عن ماهية السينما أساسا؟

ويروي فيلم “آخر واحد فينا” قصة شاب من جنوب الصحراء الأفريقية يقرر عبور الضفة الجنوبية للمتوسط نحو الضفة الشمالية، لكنه يتوه في مكان مجهول، لبدأ بعدها رحلة استكشافية يواجه فيها مواقف لم يكن ينتظرها.

ويرى السردِي أن الفيلم رغم كتابته التجريبية الصعبة، انتصر للطبيعة والحياة

وأجواءها المشحونة معتمدا في بنيته السردية على المزج بين الحاضر والماضي، حيث يصور المواجهات بين أعوان الشرطة والشباب وسائر المواطنين.

وفي إحدى مطاردات الشرطة للبعض من الشبان يفر هؤلاء للاحتماء بعمارة هربا من الملاحقة، وصدفة يلجون دارا في عمارة من العمارات التي اعترضت سبيلهم، فتوحد الصدفة بينهم ويضطرهم الخوف إلى التاقلم شباب يبلغ من العمر 16 عاما من المنزل ويقررون البقاء في سطح العمارة، فإذا بهم يعلمون بهروب الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، مما يشجع الشاب ذا الـ16 ربيعاً على النزول إلى الشارع بحثاً عن منفذ للهرب، فيتم القبض عليه من قبل عوني شرطة، أحدهما –وهو رجل متقدم في السن– يقرر الاعتداء على الشاب جنسيا.

ويقول هويسة “أتى الحديث عن ثورة تونس في الفيلم من خلال قصة مقاربة الإيقاع، رغم مأساوية النهاية، وهو ما يحسب لعاشور والفريق العامل معه، فاعتقادي يظل راسخا بأن ما يؤسس لنجاح فيلم وتميزه عن فيلم آخر هو زاوية النظر التي ينطلق منها مخرج الفيلم للحديث عن قصته في تشابك وترباط مع الثيمة الرئيسة للقصة، والتي أتت هنا اغتصابا بشعا لشاب من قبل عون شرطة في حفى الثورة التي أصابت تونس آنذاك“.

طرح جريء

يصر الناقد السينمائي التونسي الناصر السردِي في إجابته عن سؤال “العرب” حول أهم فيلم شاهده في الأيام السينمائية، بقوله “صراحة هناك فيلمان شداً انتباهي، أولهما جزائري وهو ‘في هذا العمر أختبئ لأدخن’ للمخرجة الجزائرية ربحانة أبرميّار، والثاني

داود فرات في فيلم “زينب تكره الثلج” للمخرجة التونسية كوثر بن هنية طرافة في طرح موضوع فقدان الصبية زينب لطفولتها البرينة، من خلال رحلة قسرية لوالدتها إلى كندا بعد وفاة زوجها، حيث تسعى الأم إلى الارتباط برجل مقيم في كندا، وتعمل على إقناع زينب بالسفر معهما، وإغرائها برؤية الثلج، ولكن زينب تكره الثلج. تقول داود “الحكاية بسيطة لكنها عميقة، فمن حق النبتة الصغيرة تقرير مصيرها بنفسها، لكن للعائلة دائما مآرب أخرى، أثارتني فكرة الفيلم التي تطرح في زوايا أخرى مسألة الهوية، كما أن أداء الأدوار الجيد من قبل طاقم العمل غطى بشكل ما عن بعض الهنات التقنية“.

وتنطلق الحكاية في الوثائقي التونسي “زينب تكره الثلج” بموت والد زينب، التي تعيش والدتها قصة حب قديمة، مع رجل يدعى ماهر، يهاجر إلى كندا بعد إرغامها على الزواج من رجل لا تحبه، هو والد زينب، ثاني الوفاة، بسبب حادث مرور، وزينب في التاسعة من عمرها، وواجب العزاء، الذي يقدمه ماهر عبر الهاتف، يؤدي إلى استعادة الحكاية القديمة، فيتأجج الحب ثانية في قلبيهما، لتكون الضحية البنية زينب. هذا وتحصل فيلم “زينب تكره الثلج” على الجائزة الأرفع في مهرجان أيام قرطاج السينمائية المنتهية أخيرا وهي جائزة التانيت الذهبي في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية والوثائقية الطويلة.

أكد الممثل التونسي خالد هويسة على انبهاره بالفيلم التونسي “غدوة حي” لمخرجه لطفي عاشور، والذي قدم صورة عن ثورة 14 يناير 2011 بطريقة مغايرة بعيدا عن رصد ما حدث وإعادة إنتاجه، كما فعل البعض من المخرجين التونسيين الذين تناولوا الثورة فسقطوا في فخ التوثيق أكثر مما اهتموا بإبداع الحكاية. ويسعدني لطفي عاشور في فيلمه “غدوة حي” مناخات الثورة التونسية

إثر سؤال وجهته “العرب” إلى النقاد والمولعين بالفن السابع عن أهم فيلم علق بالبال، وممكن الجدة فيه، قالت الناقدة السينمائية التونسية سناء زروقي “هناك العديد من الأفلام التي علقت ببالي، لكن فيلما سوريا واحدا أربك ذاتيكي السينمائية، وهو فيلم ‘منازل بلا أبواب’ لإيفو كابرليان“.

واسترسلت زروقي قائلة “ما شدني في الفيلم ذاك المزج السلس بين قصتين؛ قصة اللاجئين السوريين من ناحية، وقصة الأرمينيين الذين تعايشوا في ملجأ ‘المدان’ بـجلب السورية، من ناحية أخرى، وكيف وظّف مخرجه الأرميني السوري كابرليان من خلال عرضه لمعانتهما (جماعتا اللاجئين السوريين واللاجئين الأرمينيين) المتشابهة، وإن كان الزمان غير الزمان بينهما“.

ويحاكي الفيلم التسجيلي “منازل بلا أبواب” التغيرات في حياة عائلة أرمينية تعيش في حي الميدان الواقع على خطوط التماس في مدينة حلب السورية، وصولا إلى مغادرة العائلة إلى بيروت في بداية عام 2015. ففي الحي الذي كان ملجأ للأرمن المهجرين من أراضيهم قبل مئة عام، والذي بات اليوم يستقبل موجات من النازحين السوريين، يصور المخرج بكاميرا صغيرة من على شرفة منزله، التغيرات التي تطرأ على حيه وجيرانه والمهجرين وأمه الواقة دائما على الشرفة، مستعينا في بناء فيلمه بـأرشيف بصري من كلاسيكيات السينما العالمية، واضعا قصة المجزرة الأرمينية بالتوازي مع ما يعيشه السوريون اليوم، مستخدما شكلا تجريبيا خاصا في سرد الحكاية. وتضيف زروقي “الجميل في الفيلم لغته السينمائية الخالصة، فزاوية التصوير التي أتت من

أنيسة داود:

الفيلم التونسي ‘زينب تكره الثلج’ قدم حكاية بسيطة لكنها عميقة



□ تونس – فقدت السّاحة الفنية التونسية، الأحد 6 نوفمبر الجاري، الممثل والمخرج المسرحي المنصف السويسي والممثلة سعيدة السراي بعد صراع طويل مع المرض. ونعت وزارة الشؤون الثقافية التونسية “فقد الساحة الثقافية الفنان القدير المنصف السويسي (72 عاما)، الذي توفي بعد صراع طويل مع مرض عضال، والراحلة سعيدة السراي (37 عاما) التي توفيت بإحدى المصححات بفرنسا، حيث كانت تعالج من مرض السرطان“.

ويعتبر الراحل المنصف السويسي من أبرز رجالات المسرح في تونس بمسيرة امتدت لأكثر من نصف قرن، وقد أسّس عدة تظاهرات مسرحية في تونس وفي الخارج أبرزها أيام قرطاج المسرحية. واعتمد السويسي في مسيرته على كتاب مسرحيين غربيين وعرب، وتناول أفضل ما كتبوا في المسرح القديم والمعاصر. والمنصف السويسي، المولود سنة 1944، ممثل ومخرج مسرحي، له العديد من المسلسلات والمسرحيات وأبرزها إخراج مسرحية “باي باي لندن” العام 1981. ووفق بيان الوزارة “كانت انطلاقة السويسي بربوع الكاف (شمال غرب) حيث

الساحة الفنية التونسية تفقد المنصف السويسي وسعيدة السراي

◀ **السويسي أخرج مسرحية «النمرود» من تأليف الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، والتي عرضت في عدة مدن عربية وأوروبية**

وشاركت في عدة أعمال تلفزيونية ومسرحية على غرار مسلسل “نسيبتي العزيزة” ومسرحيتي “الكاينة” و”سبعة صبايا في قصبايا”، وواجهت الراحلة المرض الخبيث بشجاعة، حيث كانت تتلقى جرعات الكيمائي وتصعد على خشبة في مسرحية “سبعة صبايا في قصبايا” للمخرجة التونسية دليلة المفتاحي. كما كانت السراي من أبطال المسلسل التونسي “الليالي البيض”، ورشحها المخرج السوري أحمد ياسين للمشاركة في فيلم “حوش عيسى”، بعد أن تعاونت معه في فيلمه السوري “سؤال”، وبعد ذلك انتقلت إلى القاهرة للعمل في السينما المصرية، لكن المرض لم يمهلهما لترجل عن الدنيا، الأحد، في إحدى المصححات الخاصة بباريس الفرنسية.

وعمل السويسي مخرجا في بلدان عربية عدة وأخرج أكثر من 60 عملا مسرحيا منها “الصلاج”، و”ديوان ثورة الزنج” و”مولاي السلطان الحفص” و”عطشان يا صبايا” للمؤلف التونسي الراحل سمير العيادي،



السويسي والسراي يودعان الجمهور في يوم واحد

«الأنظمة التربوية والتعليمية في العالم طرأ عليها تطور كبير، بينما لا يزال العراق يعاني من تأخره في هذا المجال مع بقاء تطبيق الأنظمة القديمة».

محمد إقبال الصديلي
وزير التربية العراقية



التعليم العالي في العراق.. تراجع القيم الأكاديمية وتدهور الإدارة الجامعية

● النخبة السياسية تصدر أزمته الحزبية إلى الجامعات ● من مؤسسات رائدة إلى منتج للتخلف الثقافي والتطرف العقائدي



لا تعليم ناجحاً في مجتمع كاسد

السابق لكلية بغداد للعلوم الاقتصادية الأهلية، إن التعليم العالي الأهلي يعاني من اختلالات هيكلية كثيرة، ولا سيما في العلاقات بين العناصر الأساسية للعملية التعليمية ومستلزماتها المادية والبشرية. ويعزو ذلك إلى غياب الوضوح الفكري والفلسفي في تحديد مسارات هذا القطاع في المجتمع العراقي، ما أدى إلى عدم وجود استراتيجية لهذا القطاع المهم في عملية التنمية، فضلاً عن انعدام التناغم المطلوب بين العناصر الفاعلة التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في هذه الاختلالات.

ويؤكد طاقة، في دراسة له، أن الظروف الاستثنائية التي مر بها العراق، ووجود أكثر من جهة رسمية وغير رسمية تمارس الضغوط على وزارة التعليم العالي لتحديد مساراتها بما يتسجم مع أهداف تلك الجهات، أدّى إلى فقدان السيطرة على مسارات التعليم العالي الأهلي، وأسهم في تعميق مشاكله. وبلغت إلى تعدد المرجعيات التي توجّه التعليم العالي الأهلي، وكثرة التعليمات وتناقضها مع بعضها، ما أسهم في تعقيد المشكلات بدلاً من حلها، وأقر سلباً على سمعة الجامعات والكليات الأهلية في العراق نتيجة إضراره بمستواها العلمي وتسببه في ضعف مخرجاتها، الأمر الذي بلور، برأيه، نظرة مجتمعية تميل إلى السلبية تجاه الكليات الأهلية؛ لكنه يعتقد أيضاً أن عدداً من الكليات الأهلية استطاعت مضاهاة الكليات الحكومية في مستوى المخرجات.

ويقول طاقة إن أغلب الأقسام العلمية في الكليات الأهلية لم تفتح على أساس دراسة أو خطة مركزية أو تصورات واضحة، وليست لها علاقة فعلية بعملية التنمية، مشدداً على أن استحداث أي قسم علمي ينبغي أن يكون مرتبطاً بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع، وأن يكون ذلك ضمن خطة واضحة المعالم لدى وزارة التعليم العالي.

الإنسانية على حساب التخصصات العلمية، مؤكداً أن ذلك لا يتم تبعاً لحاجة المجتمع الآنية أو المستقبلية، ولا على أساس نوعية الطالب، ولكن لأن التخصصات الإنسانية طاقة استيعابية كبيرة ولا تحتاج إلى المستلزمات المادية والكوادر التعليمية التي تحتاجها التخصصات العلمية التطبيقية.

تمييز تعليمي

يعدّ التعليم من أهم وسائل تعزيز الاندماج الاجتماعي وتجفيف منابع التمييز في المجتمعات. ولكن في العراق الأمر مغاير، فقد تحولت مؤسسات التعليم العالي نفسها إلى أدوات لتعزيز التمييز بين العراقيين والعراقيات، وتطبيق الأجندات الأيديولوجية وإعادة إنتاج التخلف الثقافي والتطرف العقائدي. والأمثلة على ذلك متعددة، منها إعلان وزارة التعليم العالي أنها بصدد السعي إلى تأسيس جامعة خاصة بالبنات، وصدر قرار عن إحدى الإدارات الجامعية يقضي بمنع عمل موظفات في مكاتب عمداء الكليات الذكور. إن الفصل بين الذكور والإناث من شأنه تعميق التطرف والأمراض النفسية والاجتماعية، وضرب التماسك الاجتماعي والحظ من شأن المرأة، وتكريس الهامشية النسوية في المجتمع. وهو يعكس خضوع الدولة للرغبات المتطرفة.

إن طرح قضية الاختلاط في الجامعات مؤشّر على درجة خضوع المؤسسة التعليمية للأدلة الحزبية من ناحية، وللثقافة العقائدية المخلفة من ناحية ثانية. في حين أن مجتمعات عربية قريبة من العراق ومحافظه وذات طبيعة قبلية أيضاً، مثل الأردن، لا تعتمد الفصل بين الجنسين في جامعاتها.

ولا تقتصر الأزمات البنوية على الجامعات الحكومية، بل تمتدّ إلى التعليم العالي الخاص، إذ يقول محمد طاقة، العميد

يحنز صلاح الحديثي وسالم سليمان من التقدّم العلمي لأعضاء هيئة التدريس، أي ابتعاد التدريسي عن التواصل مع الحداثة العلمية، وبقاؤه على معلوماته القديمة، فيدعوان إلى اعتماد ثلاثية الاتصال والتواصل والمواصلة في تطوير التدريسيين، واعتماد المتابعة العلمية والبحث والانفتاح على المجتمع، والدراسات الميدانية والاشتراك مع هموم السكان، والتركيز على العمل البحثي الذي يشغل سنوات عمر التدريسي ويعيش معه.

ويقول الباحثان إن المخاض الفكري ضرورة لتطوير التدريسي لأنه يخضع من عبء العملية التدريسية عليه؛ فكلما كان أكثر نضجاً علمياً كان أكثر قدرة على العطاء التدريسي. ولغرض تطوير التدريسي طالب الدراسة بتأسيس معهد المدرس الجامعي الذي يتم فيه إعداد المدرس، وتزويده بمهارات التدريس وطاقته وأساليبه وتقنياته الحديثة، وإخضاعه لاختبارات رصينة، وأن يكون اجتياز المعهد شرطاً أساسياً للتعيين في وظيفة التدريس الجامعي، ومن ثم يخضع المدرس للتطوير المستمر بعد ذلك.

ومن الظواهر التي يعاني منها التعليم العالي في العراق، وفق الدراسة، عدم تواؤم مواصفات الخريج مع متطلبات سوق العمل، وهو ما أفرز ظاهرة «البطالة النوعية»، أي البطالة الناجمة عن عمل الفرد في غير تخصصه، وهو ما يرجعه الباحثان إلى واحد من الاختلالات التي يعاني منها التأهيل الجامعي في العراق ممثلاً في اتجاهه لتثقيف الطلبة نظرياً عوض إعدادهم تطبيقياً لسوق العمل.

وبلغت الحديثي وسليمان إلى عدم قدرة الخريجين على الانخراط في العمل ميدانياً من دون تلقي التدريب المهني، وشعور الطلبة بأن ما درسوه لا علاقة له بالعمل الفعلي، كما يلاحظان التوسع في الاختصاصات

لم يتوقف تأثير الحرب والأزمات السياسية في العراق على البنى التحتية فحسب؛ المستشفيات وشبكات الكهرباء والمياه وغيرها، وإنما امتدّ إلى أحد أكثر القطاعات حيوية، وهو قطاع التعليم، الذي تراجع بشكل كبير، وتأثر بالتغيرات السياسية في البلاد، ولم تعد الجامعات العراقية قبلة رئيسية للطلاب العرب والأجانب، بل تحولت مؤسسات التعليم العالي نفسها إلى أدوات لتعزيز التمييز بين العراقيين وتطبيق الأجندات الأيديولوجية، وإعادة إنتاج التخلف الثقافي والتطرف العقائدي.



يعاني التعليم العالي في العراق من اختلالات هيكلية مرتبطة بفشل الدولة التي سقطت في آتون أزمة عميقة. وأدت هذه الأزمة الوجودية إلى اختلال شامل في الرؤى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لدى المؤسسات التي تصنع القرارات وترسم السياسات. وباتت هذه المؤسسات عاجزة عن إشباع الحاجات الأساسية والإيفاء بالحقوق الإنسانية للأفراد، ما أدى إلى الإخفاق في تحقيق الاستقرار السياسي ووضع البلاد على طرق التنمية المستدامة والمتكاملة للمجتمع.

إطارها استراتيجية التعليم؛ أساسياً كان أم جامعياً. وإذا كانت القطاعات المختلفة في المجتمع تدفع ثمن هيمنة العقلية الريعية على صناعة القرار، وغياب الوعي التنموي لدى السلطة، وحضور العشوائية بدل التخطيط النبيه، فإن قطاع التعليم هو أكثرها تضرراً لأنه يرتبط بالتنمية ارتباطاً وثيقاً، فالريعية تقتل الإبداع وتدمر سوق العمل. وبينما يسود توجه عالمي يقوم على دمج الجامعات بشكل تحالفات أكاديمية كبرى لزيادة الكفاءة العلمية والبحثية، وتفعيل دور الجامعة في خدمة المجتمع وعملية التنمية، يتم في العراق تفريغ كليات أهلية بإمكانات محدودة وتحت مظلات سياسية، على غرار التجربة اللبنانية حيث تمنح إجازات تأسيس جامعات لزنم الطوائف.

ويوضح الباحثان العراقيان صلاح الحديثي وسالم سليمان في دراسة لهما، حول التعليم العالي في العراق، أن منظومة التعليم العالي مسؤولة عن أهم مكون في العملية الإنتاجية وهو العنصر البشري، وعليه يتوقف تطور المجتمع في الاتجاهات كافة، وأن الوعي بأهمية هذه المنظومة يجعلها عملية استثمارية مستدامة تسهم بصورة مستمرة في خلق القيمة المضافة وتعزيز رفاهية المجتمع وتقدم الدولة، أما حين تفشل في استخدام هذه المنظومة بالاتجاه الإيجابي، تستطرد الدراسة، فإن النتيجة خسائر مادية واجتماعية وخيمة، متمثلة في هدر الأموال والطاقات، وتخلف المجتمع وتدني المعيشة.

ويضيف الباحثان أن الإدارة الجامعية هي الجهاز العصبي للجامعة، والمسؤولة عن تحقيق استجابات حكيمه، مركزية وأنية للمواقف والأزمات، ويصفانها بالعنصر الرابط بين مكونات المنظومة الجامعية. لكنهما يؤكدان أن ثقافة إدارة التعليم العالي العراقي عاجزة عن قيادة عملية التغيير في الجامعات، ففي الغالب لا يتغير بتبديل القيادات سوى التوقع أو الأمضاء.

ويرجع هذا الواقع إلى سوء اختيار الإدارات الجامعية بفعل عدم وجود مواصفات واضحة للقيادة الجامعية، وغياب أسس الاختيار السليم، وحضور المعايير الشخصية والمحسوبيات، ما يتسبب بحسب الدراسة في عدم قدرة صنّاع القرار الأكاديمي على تشخيص الكثير من المعوقات وانعدام المبادرة لديهم.

وتتخصّ الدراسة ظاهرة غياب الفهم الصحيح لدى القيادات الجامعية لدورها في تكوين الموارد البشرية اللازمة للعملية التدريسية؛ على صعيد تشكيل الهيئات التدريسية، وبناء القدرات والتقويم التدريسي، والتقويم العلمي للبحوث، وتقويم الطلبة وتصميم المناهج والخطط البحثية وجودة البحوث، مشيرة إلى أن البعض من القيادات الجامعية لا تتمتع بالمؤهلات الذاتية والموضوعية لهذه المهمة، وأن الإتيان بها تم على أساس معايير المسؤول عن الترشيح ودرجة الولاء والطاعة لدى المرشحين، أو سلبات ونقاط ضعف تتيح السيطرة عليهم.

معالجة أزمة التعليم العالي في العراق تكون عبر معالجة الأزمة من هرم السلطة أي أزمة التوجه العام للدولة

وفي وقت يتجه فيه العالم إلى تعزيز استقلالية الجامعات لما في ذلك من دعم مناخات صناعة المعرفة، ولتحريرها من الأطر البيروقراطية باتجاه المزيد من الحريات الجامعية المؤطرة بقيم الرصانة العلمية والانضباط الأكاديمي، فإن ما فعله النخبة السياسية هو تصدير أزمته الحزبية والسلطوية إلى الجامعات العراقية.

يحصل ذلك عندما يتم ترشيح وزراء للتعليم العالي على أساس المحاصصة الطائفية، ما يعني سلب الجامعات استقلاليتها عبر وضعها تحت سلطة أحد الأحزاب الحاكمة، ومن ثم تخريب الأجواء الدراسية جزاء إثارة الحساسيات الجهوية والطائفية بين الكوادر التدريسية وبين الطلبة، نتيجة إخضاع المؤسسات الأكاديمية سلطة مؤبدجة ذات طبيعة محاصصة.

التعليم والتنمية

التعليم ابن التنمية، وواقعه يعكس واقعها، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فلا تعليم ناجحاً في مجتمع كاسد تنموياً، ولا تنمية حقيقية من دون تعليم فعال. ولا إصلاح للتعليم من دون إصلاح للسياسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تتحرك في

التعليم.. الأمل الوحيد للشرق الأوسط

وإذا حكمنا من خلال حجم وضراوة القتال في الموصل، فمن المتوقع أنه قد يستغرق شهوراً قبل أن تصبح ثاني أكبر مدينة عراقية آمنة ونتم إعادة توطين سكانها. يجب أن تبدأ القوى المشاركة في التحالف للقتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية -المجموعة التي تقودها الولايات المتحدة، والأخرى التي تقودها إلى جانب مشاركة الدول العربية- في التفكير في مستقبل الموصل والرقّة والمناطق المجاورة، وفي سكانها المسحوقين، وأين يمكنهم الذهاب إذا غادروا مساكنهم.

هناك نوعان من المعارك يجب أن تخاض؛ الأولى هي إزالة التهديد الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية. والثانية، وهي أكثر صعوبة من الأولى، وهي تثقيف الناس في المنطقة لتجنب تكرار الصراعات الماضية. إذا نظر الفرد إلى تاريخ المنطقة كدليل على ما يمكن أن يكون عليه مستقبلها، يبدو التكهّن قاتماً إلى حد ما. قبل نهاية هذه المعارك، لا يزال الوقت مناسباً لاتخاذ الإجراءات اللازمة والتفكير ملياً كيف سيكون مستقبل السكان في هذه المنطقة. لا ينبغي

أن يُترك مئات الآلاف من الناس عاطلين لأشهر وسنوات في خيام اللاجئين. وبذلك يتم توفير مجندين محتملين لإدامة سلسلة لا تنتهي من العنف.

الدول العربية التي استثمرت كثيراً في تمويل الحروب بالعراق وسوريا ينبغي أن تستمر استثماراتها في هذين البلدين بمجرد أن ينتهي القتال. هذه المرة يجب أن تستثمر في إعادة البناء ليس فقط الجوانب المادية من الممن والبلدات المتضررة، ولكن

ما الذي يتطلبه الأمر لتحقيق المصالحة في صراعات الشرق الأوسط؛ ما الذي يتطلبه الأمر كي يحل الحوار والنضج السياسي محل الفتنة وردود الفعل المتسارعة وغير المحسوبة؛ إلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية سوف يكون أمراً جيداً، ولكن كيف يمكننا تجنب تكرار مثل هذا العنف؟ الجواب هو التعليم، والتعليم، والمزيد من التعليم، والسؤال المناسب هو: من هو المسؤول عن هذا التعليم؟

أن تساهم أيضاً في إنشاء تعليم مناسب للأطفال. وينبغي أن يشمل التعليم الديني. هناك مجال واحد للانطلاق في إعادة البناء هو قيادة سكان العراق وسوريا عبر الميابة المجهولة للمصالحة الوطنية. تقليدياً، يميل العداء في ذلك الجزء من العالم إلى أن يصبح انتقاماً، وفلسفة العين بالعين. والمشكلة مع الطرق القديمة هي أنها تطفئ الرغبة في الانتقام الفوري، ولكن قد تؤدي إلى أن تتوارث الأجيال في المستقبل هذه المشكلات.

ما الذي يتطلبه الأمر لتحقيق المصالحة في صراعات الشرق الأوسط؛ ما الذي يتطلبه الأمر كي يحل الحوار والنضج السياسي محل الفتنة وردود الفعل المتسارعة وغير المحسوبة؛ إلحاق الهزيمة بتنظيم الدولة الإسلامية سوف يكون أمراً جيداً، ولكن كيف يمكننا تجنب تكرار مثل هذا العنف؟ الجواب هو التعليم، والتعليم، والمزيد من التعليم، والسؤال المناسب هو: من هو المسؤول عن هذا التعليم؟

* عن العرب ويكلي

جامعة تونسية بين أفضل ألف جامعة في العالم

تونس - جاءت جامعة تونس المنار، لأول مرة، ضمن أفضل ألف جامعة على المستوى الدولي في 65 دولة عبر العالم، وفق التصنيف الأمريكي لأفضل الجامعات في العالم، لسنة 2017.

ففي سابقة تعدّ الأولى من نوعها في تاريخ التصنيفات الأكاديمية للجامعات عامة والجامعات التونسية خاصة، احتلت جامعة تونس المنار المرتبة 948 دولياً لتقف على نفس المستوى مع عدد من الجامعات الأميركية واليابانية والأوروبية. كما أحرزت جامعة تونس المنار المرتبة 17 أفريقيا والمرتبة الأولى وطنياً.

وتجدر الإشارة إلى أن جامعة تونس المنار التي لم تدخل ضمن مجموعة الألف سابقاً، قد حققت هذا التقدم في ترتيبها على أساس قياس مؤشرات جودة التكوين والبحث وأهمية المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة. وباتي هذا التصنيف تتوجها للمجهودات التي ما فتئت تبذلها جامعة تونس المنار في تعميق حسن الانتماء إلى الجامعة ودعم وتطوير منظومة التعليم العالي والبحث العلمي في مختلف مؤسساتها.



يُجري حالياً قتال شرس بين التحالف المدعوم من الولايات المتحدة، والذي يضم قوات دعم من المملكة العربية السعودية والأردن والإمارات العربية المتحدة، لإطاحة بتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة الموصل العراقية. وقالت الأمم المتحدة إنها تتوقع أن حوالي 150 ألف شخص نزحوا بسبب القتال بحثاً عن مأوى في المخيمات المؤقتة.

في جميع الاحتمالات، من المرجح أن ترتفع هذه الأرقام لتبلغ نفس الحجم الذي شهدته المعركة من أجل السيطرة على الرقة؛ المعقل الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، بمجرد انطلاقها، وفتح جبهة ثانية ضد الجماعة الجهادية المتطرفة. ومع اقتراب الشتاء، هناك أسباب تدعو إلى الخوف على صحة هؤلاء النازحين الذين سوف يقضون معظم الشتاء تحت خيام الأمم المتحدة.



«صحافة البيانات تقدم نماذج ومفاهيم مختلفة تتناسب مع صحافة الهواتف الذكية، وهي توفر معلومات بأشكال بصرية مشوقة تختزل الوقت والحاجة إلى القراءة المطولة».

نضال منصور

رئيس مركز حماية وحرية الصحفيين في الأردن

«ماسبيرو بحاجة إلى إعادة هيكلة فورا وهذه بداية الإصلاح الحقيقي، وللأسف بناءات هذا الجهاز عشوائية ومترهلة لكل من هب ودب، ولا بد من أن تعاد هيكلتها».

سيد الغضبان

إعلامي مصري



ميديا

وعود جديدة بالحريات الصحافية على وقع حملات القمع الإيرانية

● روحاني يطالب بوجود ذرائع أساسية لتكميم الأفواه ● «كشف الأسرار» تضاف إلى التهم التقليدية الموجهة للصحافيين



لا بوادر على تغيير الواقع الراهن

ومنحت منظمة "مراسلون بلا حدود" جائزتها السنوية لـنرجس محمدي "بطلة للإعلام عام 2016". واعتبرت المنظمة أن محمدي تستحق الجائزة "لصمودها ومقاومتها رغم التعذيب والضغوط التي تتعرض لها على يد السلطات الإيرانية".

ويذكر أن محمدي تم اعتقالها عام 2007 في سجن "إيفين" سيء الصيت في زنزانة صغيرة، مما أدى إلى إصابتها بالصرع وضور في العضلات.

وبدوره كشف الباحث في الشؤون الإيرانية يوسف عزيزي، أن عددا كبيرا من الإعلاميين والمفكرين فروا من إيران بسبب سياسات القمع التي يمارسها نظام الماللي. وأفاد عزيزي في تصريحات صحافية سابقة، بأن الصحافة في إيران أصبحت تحتل المرتبة الثالثة من حيث قمع الصحافيين، إذ يوجد بإيران ثلث سجناء العالم من الصحافيين.

حقوق الإنسان نرجس محمدي الناطقة باسم "مركز المدافعين عن حقوق الإنسان" في إيران الذي أسسته شيرين عبادي المحامية الإيرانية الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام 2003. ووفقا لوكالة "ميزان" التابعة للسلطات القضائية الإيرانية، فقد "حكم القاضي بالسجن 10 سنوات على نرجس محمدي في قضية التواطؤ مع جهات معادية، وسنة واحدة بتهمة التحريض على النظام، و5 سنوات بتهمة تشكيل منظمة وافتتاح مكتب لها من دون الحصول على ترخيص".

وتم اعتقال محمدي في مايو 2015 بعد مطالبتها بإلغاء عقوبة الإعدام والدفاع عن المعتقلين السياسيين سجناء الرأي، ولكنها خرجت من السجن لشهر واحد فقط بسبب تردي حالتها الصحية، ولكن أعادتها السلطات الإيرانية إلى السجن في شهر يوليو عام 2015.

البيع قانونية أم لا، وأن الجمهور له الحق في معرفة هذه الأمور، وقد تم حجب موقع معماري نيوز قبل اعتقاله ومزال لخبوا إلى الآن.

وذكرت وكالة "أنباء إيلنا" شبه الرسمية أن ما يقارب الـ700 صحافي رفعوا دعاوى قضائية للمطالبة بالإفراج عن سلطاني.

وبالإضافة إلى سلطاني تعرض صحافيون آخرون إلى الملاحقة، حيث أصدرت المحكمة القضائية الإيرانية أحكاما بالسجن على الصحافي عيسى سحر خيز لمدة 3 سنوات. وأصدرت المحكمة قرارا بالسجن على داود أسدي لمدة 10 سنوات و7 سنوات على إحسان مازندري، بالإضافة إلى 5 سنوات بحق الصحافية أفرين تشيت ساز التي كانت تعمل في جريدة "إيران" التابعة لحكومة روحاني. وأقرت محكمة الاستئناف الإيرانية حكما بالسجن على الصحافية والناشطة في مجال

تحدث الرئيس الإيراني حسن روحاني عن مساعي حكومته لتخفيف الضغط عن الصحافيين وعدم ملاحقتهم لأسباب واهية، وهو ما قابله الصحافيون الإيرانيون بفتور شديد لا سيما مع الملاحقات القضائية التي تطارد الصحافيين عند أي تناول أي قضية تزعم السلطات.

الصحافيين وتوجيه أقصى العقوبات لهم، وملاحقة المدونين وإغلاق وسائل الإعلام. وصنفت منظمة "مراسلون بلا حدود"، في تقريرها الأخير للعام 2016 قبل أيام، إيران في المرتبة 169 من أصل 180 في مجال حرية الصحافة، استنادا إلى أوضاع الصحافيين في طهران والملاحقات القضائية التي طالت الكثير منهم.

وبدورها تحدثت صحيفة الغارديان البريطانية عن اعتقال الصحافي يشار سلطاني الذي كشف واقعة فساد بمكتب رئيس بلدية طهران في 17 سبتمبر الماضي، بعد نشره خطابا رسميا مسرّبا، يشير إلى أن رئيس بلدية طهران قد باع أو تنازل عن قطع من الأراضي والعقارات المملوكة للدولة بقيمة تقارب 630 مليون دولار للمسؤولين وأعضاء مجلس البلدية بتخفيضات استثنائية وتسهيلات غير قانونية.

وأضافت الصحيفة أن اعتقال سلطاني جاء بعد أن رفع كل من رئيس بلدية طهران محمد باقر قاليباف، وهو أحد السياسيين البارزين ويتمتع بخلفية عسكرية، ومهدي جمران رئيس مجلس مدينة طهران، دعوى قضائية ضد.

وصرحت السلطات القضائية بعد ذلك بأنها ألقت القبض على سلطاني لنشره وثائق سرية، على الرغم من تشكيك البعض في صحة هذا الإدعاء، حيث قالوا إن موقع "معماري نيوز" قد نشر جزءا بسيطا مما تم تسريبه ولم يتضمن المنشور أي معلومات سرية.

وأدى اعتقال سلطاني إلى وصول هذه القضية للرأي العام الإيراني، إذ كان سلطاني قبل اعتقاله الصحافي الوحيد المشهور بين النخبة، خاصة أولئك المهتمين بالأخبار التي تتعلق بالمباني والإعمار، إلا أن التحقيقات التي تلاها اعتقاله قد مست وترا حساسا آثار العديد من ردود الأفعال في الشارع الإيراني. وفي حديث أجراه سلطاني مع وكالة الأخبار المحلية "نأزار نيوز"، قبل أيام قليلة من اعتقاله، تحدث عن الضغوط التي يواجهها وتحدث أيضا عما إذا كانت عملية

طهران - تدين المنظمات الدولية المعنية بحرية الصحافة عمليات القمع التي تمارسها السلطات الإيرانية بحق الصحافيين والمدونين داخل إيران، بالإضافة إلى عمليات الرقابة المشددة على المواقع الإلكترونية، بينما يواصل الرئيس الإيراني حسن روحاني إطلاق الوعود بتحرير الصحافيين من القيود التي تكبل أيديهم، بعد مرور أكثر من ثلاثة أعوام على فشل في تنفيذ الوعود التي أطلقها للصحافيين خلال حملته الانتخابية.

وقال روحاني، في كلمة نقلتها وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا"، السبت، إنه يتعين ألا يخضع الصحافيون للرقابة التعسفية، فيما ألقى الضوء على تشريع مقترح من شأنه أن يقلل احتمال مثول الصحافيين أمام القضاء في نهاية المطاف.

وأضاف أن "الإعلام المكسورة والأفواه المكمنة لا يمكنها فعل شيء، لذلك لا ينبغي كسر الأقلام لأسباب واهية، ولا ينبغي تكميم الأفواه لذرائع ليست أساسية".

وأشار إلى أن حكومته تعمل على تشريع عرض على البرلمان بالفعل، ومن شأنه أن ينشئ لجنة خاصة تبحث في المسائل الخاصة بسوء سلوك الصحافيين، وهي خطوة قال إنها ترمي إلى إبقاء مثل هذه المسائل بعيدا عن المحاكم.

ولم يبد العديد من الصحافيين تفاؤلا بحديث روحاني ووعوده التي أطلقها مرارا دون أن تحقق أي نتائج تذكر في مجال الحريات الصحافية، وعلاوة على ذلك، فإن كلام روحاني ينطوي على معان قضاضة لا تحدد ماهية "الأسباب الواهية"، كما تكرر مسألة الصحافيين لأسباب أخرى قد تعتبرها السلطة ذات أهمية أو تتعلق بـ"الامن القومي"، وهي الذريعة الجاهزة لاعتقال

◀ «مراسلون بلا حدود» منحت

نرجس محمدي جائزة «بطلة

لِلإعلام عام 2016»، لصمودها

ومقاومتها التعذيب

باختصار

◀ داهمت السلطات اليابانية، الاثنين، "ديكتسو" وهي أكبر وكالة إعلانية في البلاد في أعقاب انتحار موظفة (24 عاما) بسبب الإفراط في العمل، حيث يشتبه في انتشار العمل الإضافي بصورة غير قانونية في الشركة.

◀ صادرت أجهزة الأمن السودانية، الأحد، كافة أعداد صحف "الجديدة" و"التيار" و"الوطن" من دون أي تبرير، وذلك بعد أيام من نشر مقالات عن زيادة أسعار الوقود اعتبر أنها تتضمن انتقادات للحكومة، وفق جمعية الصحافيين السودانيين.

◀ أكد نائب مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أنه قام بمراقبة حسابات فيسبوك الخاصة بصحافيين اتهموا بانتمائهم إلى اليسار والتسلل إلى هيئة البث الجديدة، وندد اتحاد الصحافيين في إسرائيل والمعارضة بهذه الممارسات.

◀ تيدأ لجنة الإعلام والثقافة والآثار المصرية، الأسبوع المقبل، في مناقشة مشروع قانون نقابة الإعلاميين المقدم من الحكومة. وقال النائب أسامة هبكل للمحررين البرلمانيين، إن إقرار قانون نقابة الإعلاميين ضرورة قبل مناقشة مشروع قانون الإعلام الموحد.

◀ أفادت "شبكة الصحافيين السودانيين" بأن الربع الثالث من هذا العام شهد 42 حالة انتهاك للصحافة مقارنة بالربع الثاني الذي بلغت فيه الانتهاكات 38 حالة، وأشارت إلى أن 90 بالمئة من هذه الانتهاكات سببها السلطات الأمنية.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

صحافيو مصر غاضبون من نقابتهم لصمتها على إهانة «مسرح مصر»



مكرم محمد أحمد:

البعض فهم من هذا

الصمت المخزي، أن شوكة

الصحافيين انكسرت

ورأى مكرم محمد أحمد، نقيب الصحافيين سابقا، أن أخطاء المجلس الحالي للنقابة وغياب الحكمة في التعامل مع قضايا الصحافيين وكثرة الصدام مع أجهزة الدولة، كلها أسباب سمحت "للقاضي والداني" بأن يتناول على رجال المهنة والإهانة الأخيرة لم تجد من يتصدى لها بصرامة.

وأوضح لـ"العرب" أن البعض فهم من هذا الصمت المخزي أن "شوكة الصحافيين" انكسرت، وما كان لحدث ذلك في "زمن الكبار"، لولا كثرة فوضى المواقع وغياب المهنية ودخول "العاطلين" على المهنة، واصفا ما قدمته المسرحية بأنه "ابتذال فني" في إطار حملة من البعض من الجهات لتشويه المهنة.

وقال صحافيون إنه بالرغم من أن المسرحية تناولت أجزاء من الواقع الفعلي في مهنة الصحافة، لا سيما في ما يتعلق بتناول البعض من المواقع والصحف لأخبار مغلوطة ومثيرة ودخول غير المهنيين إليها، لكنها تمثل إهانة بالغة لجموع الصحافيين. وقال أشرف منتصر، أستاذ الصحافة بالمعهد العالي للإعلام في القاهرة، إن مهنة الصحافة تدفع فاتورة سماح بعض المؤسسات لأي شخص بالعمل صحافيا، حتى الصحف الصغيرة تلجأ إلى أي صحافي مهما كانت سمعته للعمل كرئيس للتحرير براتب بسيط، حتى أصبح أعضاء المهنة في نظر المجتمع أصحاب مصالح خاصة وغير أمناء. وأضاف لـ"العرب" أن ضعف نقابة الصحافيين وغياب دورها وصمتها طوال الوقت على ما يتعرض له الأعضاء من سخرية ومضايقات، وغض الطرف عن سيء السمعة في المهنة دون حساب أو إقصاء، كلها عوامل أعطت الفرصة لكثيرين للتناول وكيل الاتهامات لكل من يحمل لقب "صحافي".

رئيس التحرير الذي تقمص دوره الفنان أشرف عبدالباقى بطل "مسرح مصر". كما تناولت المسرحية طريقة تحرير الصحافيين للأخبار، إما بنشر معلومات مغلوطة بهدف إثارة الرأي العام وتحقيق أعلى قدر من عدد الزيارات للموقع أو الصحيفة، وإما من خلال التركيز على نشر الفضائح فقط والاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي لبناء المعلومات.

وكانت السخرية الأكبر من المستجدين على المهنة، حيث وصفهم أعضاء المسرحية بأنهم "أغبياء تحت التمريم"، أو أنهم من "المفكرين تحت التمريم"، وبعضهم يتقاضى الرشوة من رجال الأعمال لتحسين صورتهم أمام الرأي العام.

وصور أحد المشاهد، الصحافيات على أنهن يتوددن لرئيس التحرير بطريقة مبتذلة تتضمن إحياءات جنسية من أجل نشر موضوعاتهن، وأخرى منهن تعملن مع أجهزة الأمن للإبلاغ عن زملائهن المعارضين لسياسة النظام.

تلوث صحافي وصحافة خضراء

الأنية، فكانه وحيد في وجه الطوفان وعليه أن يدافع بشراسة عن تلك الصحافة الحرة. الراسدون للمد الشعبي والشويفني سوف يدركون مساحة الاغتراب التي تعيشها الصحافة التي تدافع عن قانونها الإنساني والاجتماعي، ذلك العقد الذي تأسست عليه بأن تنزع عن جمهورها أي نوع من أنواع أعراض التلوث النفسي والفكري والعقلي وتاليا تبقى صحافة صحيحة نابضة بالحياة، أقرب إلى الموضوعية والصدق.

المجاز الذي يسمى صحافة بعينها على أنها صحافة خضراء يقود إلى نوع صحافي مختلف يقوده فرسان متجردون من النوازع الأكثر ذاتية. ببساطة شديدة كما أن هناك صحافة صفراء فلتكن هناك صحافة خضراء متجردة من ملوثات العصر ومحافظة على نقاء المهنة وطقوسها.

أيضا عقل الإنسان وبيئته، أرايتم ذلك النوع من الصراخ الطائفي والشويفني والشعوي الذي صار مثل لطخات بشعة على صدر صحافة هذا الزمن، ولكن المفجع هو طابع التعود على ذلك الضرب من الصحافة بينما الصحافة التي تمرزت على الواقع وتجردت عن أن تكون طرفا في وظيفة التلوث صارت تواجه إشكاليات وتحديات لا حصر لها. يستسهل البعض المهمة التي تضطلع بها صحافة تصارع من أجل البقاء، تسد منافذ التلوث وتغنى بنفسها عن تلك الأقلام التي تنفث حبرا ملوثا ساما، لكنها لن تلمس عن الرضا من وسط صحافي اعتاد أو قل أذعن على هذا الضرب الجديد من الصحافة.

لا يجد الصحافي الحر عذرا لنفسه وهو يكاد يغرق في ذلك المد الذي يمزج التلوث والسموم بالمصلحة الشخصية والمنفعة

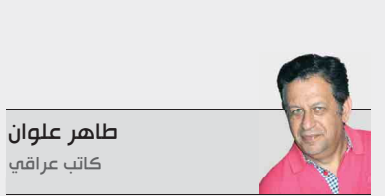
ومدافعون أصيلون عن تقاليد الصحافة. الصحافة اليوم تلوثت كثيرا بمد هائج من أمراض السياسة والمجتمع، بكل الطفح السام من الكراهية والصراعات. الصحيفة هاجسها الحنين لتلك المساحة الصافية المتقدمة على وعي المجتمع والريادية فيه، وهي التي تحمل على صفحاتها وفي جنباتها خيرة العقول المفكرة.

البعض من صحافة اليوم ويا للهول أصاب الكثير منها خور عجيب فتراخت وصارت تابعة، ولم تعد تتقدم الصفوف بل صارت بالكاد تسند طولها وسط طوال القامة الذين يتحكمون بوعي وعقل وذاكرة المجتمعات.

الصحافة الملوثة صارت تزاحم تلك الصحافة الصافية وربما وصفها مجازا بأنها صحافة خضراء صديقة للإنسان وبيئته الاجتماعية. الصحافة الملوثة تلوث

أميرة فكري

◀ القاهرة - سادت حالة من السخط بين الصحافيين المصريين بعد إساءة برنامج "مسرح مصر" لهم في حلقاته التي عرضت الجمعة الماضي على قناة "أم بي سي مصر"، وتصويرهم بشكل يوحي بأنهم يتقاضون رشاًوى ويفركون الأخبار ويقيمون علاقات غير مشروعة في ما بينهم داخل مكاتب العمل. ومسرح مصر عبارة عن نوع جديد من المسرحيات على شكل حلقات تلفزيونية تعرض كل حلقة باسم ومضمون مختلفين في إطار كوميدي وترفيهي ساخر. ووجه العديد من الصحافيين انتقادات لنقابتهم، التي لم تحرك ساكنا أو حتى تستنكر أسلوب تناول المسرح لمهنة الصحافة وتطالب باعتذار لأعضاء المهنة، باعتبارها الكيان الرسمي المدافع عن حقوق الصحافيين. وقدمت الحلقة الأخيرة لـ"مسرح مصر"، العامل الذي يقدم التشرويات بالصحيفة (الفنان علي ربيع) على أنه من يكتب مقالات



◀ يكاد العالم يخفق من آثار الانبعاثات السامة التي لوئت كل شيء وتندثر بخراب شامل تنزل فيه الطبيعة غضبها على الأبناء العاقين من بني البشر الذين أدوا تلك البيئة النظيفة وذلك النظام الكوني الدقيق. لكن الصحافة وهي تراقب ما يجري بعين راصدة تجد نفسها هي الأخرى يضربها تلوث شؤء دورها ووظائفها وشؤء شكلها ومضمونها التقليديين. أولئك المؤمنون بالصحافة الورقية مازالوا يكافحون من أجل أن تبقى وأن يمنحوا جمهور القراء المدمنين على ملمس الورق ورائحته ورائحة الحبر تلك المتعة الخالصة. إنهم حقا أناس مخلصون للمهنة

أعلنت ألمانيا أنها بدأت تحقيقا في دعوى قضائية ضد مارك زكربيرغ وعدد آخر من مسؤولي شركة فيسبوك بسبب اتهامهم بانتهاك القوانين الألمانية الخاصة بمكافحة جرائم الكراهية والحض عليها. وقالت السلطات الألمانية إن التحقيقات تنصب على بلاغات تلقتها بسبب فشل الشركة في التخلص من مشاركات مسيئة ومعرضة على الكراهية العرقية والعنصرية على الموقع.



@alarabonline

«انتحار جماعي» يشغل فيسبوك المصري

□ القاهرة - استحوذت صفحة «انتحار جماعي يوم ال11 من نوفمبر» الجاري التي تم تدشينها عبر فيسبوك في مصر، على الاهتمام. وعلق صاحب فكرة الصفحة عن سبب الانتحار قائلا "بعد الأحداث الأخيرة اعتقد أن الوقت مناسب".

وتابع بأسلوبه الساخر "طريقة الانتحار المتاحة اختيارية سيكون هناك منظمون سيساعدونك.. افكر (تذكر) كل الأزمات والغلاء وقلّة الفلوس والجنينه والبنزين وتذكّرة المترو وخليها حافز ليلك، لو دول مش كفاية افكر إن اللمبادا (نوع من البسكويت) أصبح بجنيه ونصف الجنيه ولم تعد هناك فيه أكياس كشرى بجنيه.. تذكر التحرش والسرقة والاعتصاب والقمع تذكر أنك في مصر فقط.. لا تتأخروا وأحضروا معكم أكلا عشان مش لاقين".

وعبر مستخدمو فيسبوك في تعليقاتهم عن ضيقهم من ظروف البلاد الحالية والأزمات الاقتصادية المتتالية التي تمس بالأساس محدودي الدخل والفئات الفقيرة.

وأفادت صحف مصرية تلقي مباحث الإنترنت، أمس، بلاغا عن وجود صفحة إلكترونية على موقع فيسبوك تنشر أخبارا عن انتحار جماعي لعدد من مشتركيها.

وأوضحت أن الإدارة العامة تترصد مدشن الصفحة للقبض عليه لنشره أخبارا وأفكارا تضر بالأمن القومي وبالمواطنين، وتعمل على نشر المناخ التشاؤمي في المجتمع، مستغلا القرارات الاقتصادية الإصلاحية الأخيرة في محاولة منه لزعزعة الاستقرار الأمني.

وتفاعل الآلاف من مستخدمي موقع فيسبوك مع الصفحة، وجاءت أغلب التعليقات ساخرة منها.

وأبدى البعض استعداده وتقبله للفكرة، وعلق آخرون على الحدث ساخرين وقالت إحدى المتابعات "ماذا ننتظر أسبوعا كاملا لم ليس الآن؟".

بينما تابعت الأخرى "انتحار ماذا... يعني أتعب في مصر وأنتحر لأتعب في الأخرى". ومن جانبه، وجه المخرج عمرو سلامة رسالة قاسية ومؤثرة إلى منظمي "الإيفنت" عبر موقع فيسبوك.

وكتب سلامة على الصفحة المنظمة للحدث "أعرف أن كلامي لن يكون لطيفا، ولن يماشى مع النكتة على الصفحة، لكن لازم أقول، إنه في آخر مرة أحدهم مزح معي وقال نفس النكتة وسخرنا منها، انتحر فعلا بعدها بأسبوع".

وأضاف "بعدها أنبتنا ضماثنا، إننا قمنا بهذا التهريج، طبعاً أكيد لم ينتحر بسبب النكتة لكن فكرة تشاؤمنا جميعا بالتأكيد فاقمت معاناته". وتابع "طبعاً في النهاية كل واحد حر يمزح بالشكل الذي يعجبه، لكن لو واحد فقط من الآلاف أخذ الموضوع على محمل الجد، والمزح زود من يؤسه، وأقدم على فعل الانتحار فأكيد ستكون تبعات ذلك مؤسفة".

«كلينتون رئيسة».. وادي السيليكون يحب الديمقراطيين

● وسائل التواصل الاجتماعي تسعى لجذب ناخبي جيل الألفية للتصويت في الانتخابات الأميركية



هيلاري كسبت عمالة التكنولوجيا

وناشد مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتس وقادة وادي السيليكون بالتعاون معه في ذلك. وعندما سرب إدوارد سنودن وثائق سرية للغاية عرضت الأمن الأميركي للخطر، وهو ما أتاح للوكالة جمع بيانات عن محادثات هاتفية، وترامب أيد ذلك. وعلق قائلا "عندما ينظر العالم إلينا ويريد تدميرنا في أسرع وقت ممكن، أقف في صف الأمن، وفي الواقع أحب تنصت أحد على هاتفي، ولكنني مع الأمن".

وسبق لترامب أن هاجم مؤسس "أمازون" جيف بيزوس متهما إياه باستغلال "واشنطن بوست" سياسيا لخفض ضرائب "أمازون" وأكد على أنه إذا أصبح رئيسا، فإن بيزوس سيواجه المشكلات. وردا على ذلك عرض الملياردير الأميركي بيزوس إرسال ترامب إلى الفضاء بصاروخ يعكف على صنعه.

كما تسببت تعليقات "ترامب" المناهضة للمسلمين والنساء والمسيحيين في قلق لدى صناعة التكنولوجيا وقارننه البعض بالزعيم النازي "أدولف هتلر" وأشاعوا إلى أن الجوانب الاقتصادية سوف تتأثر كثيرا بكراهية الآخرين.

يذكر أن 12 في المئة من الوظائف في الولايات المتحدة يوفرها قطاع التكنولوجيا العالية، كما يؤمن 23 في المئة من الناتج الإجمالي.

على الإبداع". ولم يدعم ترامب بوضوح سوى القليل منهم. ومع الأخذ في الاعتبار غموض أجندة ترامب بخصوص التكنولوجيا، فإن العديد من الشركات تحاول تفسير البعض من تعليقاته على مدار سنوات مضت حيال الصناعة، وهو ما جعلها لا تتشعر بالارتياح إزاء ترشحه.

ونادرا ما يرسل ترامب رسالة بالبريد الإلكتروني ومن غير الواضح مدى استخدامه للكمبيوتر. وبعد اختراق "سوني" عام 2014، وصف الكمبيوترات والشبكة العنكبوتية بـ"الحقيبة الممتلئة". وينصح ترامب الشعوب بتجنب الإنترنت بسبب عدم أمانها. كما ينتقد ترامب نظام التأشيرة "إتش-1 بي" الذي تعكف عليه جميع شركات القطاع التكنولوجي لجذب المواهب الأجنبية. وصرح "ترامب" في مارس الماضي بأنه يريد إعادة الوظائف إلى الولايات المتحدة، وسوف يجبر أبل على صناعة منتجاتها في السوق المحلي وليس في الصين.

كما زعم ترامب بأن أبل مطالبة بفك تشفير جوال "إيفون" الخاص بإرهابي "سان برناردينو" وطالب بمقاطعة منتجات الشركة حتى تمتثل للأمر.

كما أعرب ترامب عن رغبته في إغلاق الإنترنت لمجابهة تنظيم "داعش" الإرهابي

ما بعد العميل إدوارد سنودن حيال الاستخبارات. ويبدو أن كلينتون حصلت على دعم وادي السيليكون فقد أعلنت حملة المرشحة الديمقراطية جمعها لتبرعات بقيمة 100 مليون دولار خلال الـ20 يوما الأولى من الشهر الجاري. وحصلت الحملة على تبرعات ضخمة عبر لجان الـ"باك" من موظفي قطاع التكنولوجيا الأميركي.

بالنسبة إلى ترامب فهو يثير حنق عمالقة وادي السيليكون. ويقول بعضهم إن ترامب لا يجيد من التكنولوجيا سوى استخدام تويتر. غير أن الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي تقول تقارير صحافية إنه سيتجه إلى العمل في وادي السيليكون بعد نهاية ولايته، هاجم ترامب قائلا "إن شخصا لا يستطيع إدارة حسابه على موقع تويتر لا يمكنه الاحتفاظ بشفرة السلاح النووي".

ويقول خبراء إن قادة وادي السيليكون إجمالا، يفضلون الديمقراطيين. وكان أكثر من 140 مسؤولا تنفيذيا من قادة الأعمال في شركات وادي السيليكون وقّعوا على خطاب مفتوح ضد ترامب في أغسطس الماضي واصفين إياه بـ"الكارثة

تختلف رؤية المرشحين للرئاسة الأميركية لوادي السيليكون الذي يبحث لنفسه عن أجوبة لأسئلة تخصه، لكن يبدو أن قادة "الوادي" يوافقون مؤسس أمازون جيف بيزوس الذي عرض إرسال المرشح الجمهوري دونالد ترامب إلى الفضاء بصاروخ يعكف على صنعه.

□ واشنطن - تختار الولايات المتحدة الأميركية اليوم رئيسها الخامس والأربعين في انتخابات هي الثامنة والخمسون.

ومع وصول الشباب من جيل الألفية إلى سن تؤهلهم للتصويت في الانتخابات بدأ المرشحان، الديمقراطية هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب، حشد جهود التسجيل الإلكتروني على أمل جذب الناخبين المولعين بالتكنولوجيا. وقال مركز "يو" للأبحاث إن جيل الألفية يمثل 31 بالمئة تقريبا من عدد مواطني الولايات المتحدة الذين يمتلكون حق التصويت على قدم المساواة للمرة الأولى مع جيل طفرة المواليد الذي يشمل الفئة العمرية بين 52 و70 عاما. ويوجد نحو 225.8 مليون ناخب مؤهل للتصويت في الولايات المتحدة.

وتلعب الشبكات الاجتماعية دورا طاعيا في التأثير على هوية المرشح الفائز.

وقد كان تويتر جهاز إطلاق صاروخ ترشيح ترامب الذي استخدمه ليعلن عن سياساته. ويقوم بذلك غالبا خلال القسم الأخير من الليل وأحيانا في تناقض مع تغريداته السابقة. وغرد ترامب قائلا "أنا أحب تويتر، فهو يشبه امتلاك صحيفة خاصة بك دون التعرض لخسائر!.."

كلينتون نفسها وعت أهمية التكنولوجيا الحديثة وقيمة الشبكات الاجتماعية ولذلك عينت فريقا ضخما من وادي السيليكون منذ العام 2015 لدعم حملتها الانتخابية. ومن ضمن تسريبات "ويكيليكس" الجديدة، فإن كبار مديري حملتها، اجتمعوا العام الماضي بالمديرية التنفيذية لدى فيسبوك شيريل ساندبرغ، التي تقاسمت معهم أبحاثا لشركتها التي تقاسمت معهم أبحاثا لشركتها حول "إشكالية الجنس والقيادة لدى النساء".

وبسبب ذلك باتت الديمقراطية هيلاري كلينتون تحاول جذب أنصارها بكلامها عن المساواة في الأجور بين النساء والرجال. وحاولت كلينتون صياغة برامج انتخابية تتماشى مع انتظارات عمالقة التكنولوجيا.

ففي ما يخص التفسير مثلا، فإن كلينتون تريد لوادي السيليكون أن يتجاوز شكوك

12

في المئة من الوظائف في الولايات المتحدة يوفرها قطاع التكنولوجيا

#هاشتاغ اليوم

مسؤول بريطاني يغرد من جامع الشيخ زايد

وأثنى بعضهم على لغته العربية. وكتبت هذه المغردة:

@Alreem_B_M
#EdSamuelFCO والله أنت المذهل بكلامك واستعمالك للغة العربية.

وكانت المناسبة فرصة للإمارتين للإشادة ببلدهم. وكتب هذا المغرد:

@Sal3athara
#الإمارات هي أول دولة تتادي بالسلام. وأضاف:

@Sal3athara
#الإمارات هي الدولة الوحيدة التي فضلها على كل دول العالم من مساعدات ومساندة أمنية وعلاج وتعليم وقرروض وكل شيء لا أستطيع الإنكار.

ودعا البعض من المغردين المسؤول البريطاني إلى زيارة مناطق أخرى. وكتب هذا المغرد:

@almazroeiah
#EdSamuelFCO مرحبا بكم في بلادنا الإمارات ونتمنى أن تزورنا في مهرجان الظفرة للإبل وتستمتع بأجواء المنطقة الغربية.

يذكر أن زيارة الجامع جاءت ضمن جولة ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز التي يقوم بها للإمارات، من أجل تعزيز قيم التسامح الديني واحترام التعددية الثقافية.

□ أبوظبي - تفاعل مستخدمو تويتر مع فيديو نشره مسؤول بريطاني على حسابه الخاص في موقع تويتر، من جامع الشيخ زايد في أبوظبي.

وقال المتحدث باسم الحكومة البريطانية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا إدوين سموال بأن صوت الأذان "مدشش ويثير العواطف البشرية والنفسية والروحية في كل البشر من كل الأديان". وأشاد في ذلك بالنموذج الإماراتي في التسامح الديني. وكتب في تغريدة على حسابه الرسمي على تويتر:

@EdSamuelFCO
#صوت الأذان الرائع والجميل من جامع #الشيخ-زايد الكبير في #أبوظبي . الله يبارك #للإمارات نموذجا في التسامح والتعايش بين #الأديان #فيديو.

وتفاعل مغردون مع الفيديو الذي نشره المسؤول البريطاني، مرحبين به. وكتب هذا المغرد:

@Bader_Al7ammadi
#أهلا ومرحبا بك يا سيد إدوين صامويل في عاصمة التسامح والتعايش بين الأديان #أبوظبي.

ومنهم من دعاه إلى اعتناق الإسلام: وكتب هذا المغرد:

@KeepSilentOk
#EdSamuelFCO نسأل الله لك الهداية والجميل لو أكملت كلامك بالشهادة ودخول الإسلام لترى الطمأنينة التي تحدث عنها في أعماق قلبك.

أبرز تغريدات العرب

amal_arebi
الدول لا تبني بالدعاء والتمني وفنوى شيخ ومفت.. تبني بالعمل والجهد وحب الحياة لا الموت..

M_Arahman
الشعب الذي يعبد حاكمه كإله، يتوقع أن يرزقه الحاكم كإله. بينما الشعب الحر الذي يرى حاكمه إنسانا لا أكثر، يعمل ليكسب رزقه ويدفع مرتب الحاكم. #مصر

dr_naseer
نعم لطرد كل مقاتل مرتزق أو طائفي من سوريا شيعيا كان أو سنيا. نعم لدولة سورية ديمقراطية تجمع كل أطراف الشعب السوري. نعم لدرح داعش ونظام الأسد.

تابعوا
FayrouzOfficial
فيروز فنانة لبنانية.

ghurab77
الأمم المتحدة كائن يعرب عن قلقه العميق ويهن كتفيه كالبطريق لا يطفئ حريقا ولا ينقذ غريقا تضع عليه الطريق فيخترع خارطة طريق.

AlyaaGad
حكمة اليوم: المرأة الغبية الفاشلة تحارب النساء. المرأة الذكية الوائقة تعرف أن نجاح الأخريات خير للمجتمع من أجل مستقبل أفضل للجميع.

Benguzzi
مدرسة ابتدائية تم فصل الذكور عن الإناث المحجبات، بها مدخل خاص للذكور وآخر للإناث، مدرسون للذكور فقط ومدرسات للإناث. ركز على كلمة ابتدائي! طيبيا

GihanTadreft
مذكرات شكري غانم وقضية حقن اطفال باللايدن.. ساذج من يظن ان هناك مسؤولا ليبيا يكتب مذكرات!

ALMAWEB
سيرضون حين يكون اسمها: (المملكة العربية السعودية للبنين) كتبتها ساخرا قبل سنوات.. ومازال الأمر على ما هو عليه...!!

Eyaaaaad
لو استيقظنا في الصباح ووجدنا أن الجميع صاروا من نفس السلالة والعقيدة واللون، لاخترعنا اسبابا أخرى للفرقة قبل حلول المساء.

DomainiM
يا ليت كل بلد يهتم بأزماته الداخلية قبل أن يفكر في مشكلات الجوار لكننا كعرب نفضل القفز على الآخر دون أن نرى ما تحت أرجلنا.

suaad_alsabah
تعلمت من الحزن آداب البكاء لكنه يريد أن ينتقل إلى الدرس الثاني ليعلمني آداب الموت!

القصور الصحراوية في الجنوب التونسي.. كنوز يلفها النسيان

● معالم معمارية تأسر السياح ● قصر الحدادة ديكور فيلم «حرب النجوم»



في انتظار زائر

”
الطابع الهندسي المميز للقصور هو ما مكن بعضها اليوم من أن يتحول إلى معالم سياحية ومزارات رغم الإهمال الذي يعانيه أغلبها

“
ويعتبر قصر “الحدادة” بمنطقة غمراسن في تطاوين متاهة من الغرف يبلغ عددها 567 غرفة تمتد على مساحة 6400 متر مربع، حيث قام المعهد الوطني للتراث التونسي بترميم جزء كبير منه ليصبح معلما سياحيا يزار بشكل دوري، في حين تحول القصر الموجود، وسط مدين في تونس، إلى متحف للعادات التقليدية. واستخدم قصر الحدادة سنة 2000 ديكورا لفيلم “حرب النجوم” للمخرج الأميركي جورج لوكاس الذي استقطب أكثر من 500 مليون متفرج في العالم، كما تشير إلى ذلك اللوحة الموجودة أمام القصر.

إهمال وغياب المسؤولية

فتحي الصلموك، المسؤول عن متحف العادات والتقاليد بمدين، يقول إنه “بسبب الإهمال ما زالت إلى غاية الآن ثلاثة قصور فقط من مجمل 35 في المدينة.” ويتابع “قمنا باستغلال أحد القصور الموجودة وسط المدينة، وأنجزنا فيه متحفا للعادات التقليدية ومسرحا للعروض الثقافية ومعرضا للعملة النقدية لأكثر من 150 دولة.”

ويهدف الصلموك من خلال هذا المتحف إلى الحفاظ على ما تبقى من هذه المعالم الأثرية، مشيرا إلى أنه تمت إزالة معظم القصور الموجودة بمدين بعد الاستقلال في العام 1956، كما تقلص الاهتمام بما تبقى. وفي هذا المتحف تكتشف الحياة اليومية لقبائل المنطقة مثل ورغمة والتوازين والحواية وغيرها من القبائل العربية التي كانت تعيش في الصحراء، كما تكتشف العادات والتقاليد في الأعراس والجنائز والختان والأكل وكل ما يتعلق بالحياة الاقتصادية والاجتماعية.

ويضم المتحف مجموعات نادرة من الفضة والأسلحة يعود بعضها إلى أكثر من ثلاثة قرون ومخطوطات ومجموعة من العملات الأجنبية تفوق 3 آلاف قطعة، كما يوفر المتحف للحرفيات فرصة بيع منتجوهم.

ويشدد الباحث حبيب بلهادي، رئيس جمعية “ذاكرة الأرض” التونسية، على “ضرورة التعجيل في الاستعانة بمختصين لترميم المعالم الأثرية والاعتماد على فنيي المصالح الثقافية المختصة لإنقاذ ما تبقى من هذه المعالم التاريخية الهامة.”

وتتساءل الباحثة التونسية في الآثار رقية كيوه عن عدم إدراج القصور الصحراوية التونسية حتى يومنا هذا ضمن قائمة المعالم التاريخية المهمة. وطالبت منظمة اليونسكو بمتابعة مطلب سبق أن تقدمت به تونس لتسجيلها كمعالم تاريخية، كما دعت المنظمات الدولية المختصة إلى توفير الاعتمادات اللازمة لترميم القصور باعتبارها شواهد تاريخية.

ويمكن أن تدعم هذه القصور السياحة التونسية المهرجان الدولي للقصور الصحراوية الذي يعتبر أهم مناسبة ثقافية في المنطقة، وهو تظاهرة تلتئم في شهر مارس من كل سنة وتدوم ثلاثة أيام وتعرف بعادات وتقاليد أبناء الجنوب التونسي. ويقوم السياح خلال أيام المهرجان بجولات سياحية عديدة تمكنهم من الاطلاع على مخزون تطاوين وما حولها من مدن وقرى، ويستمتعون بمشاهدة ما تحفل به المنطقة من معمار فريد ومتميز.

فكانت الغرف تقسم بين عائلات القبيلة حيث تودع داخلها محاصيلها السنوية من قمح وشعير وتمور وزيت زيتون وغيرها من المواد الأخرى. وفي القرون المتأخرة توجهت القبائل العربية في المنطقة إلى محاكاة النموذج الأمازيغي في التخزين، فأنشأت لها قصورا غير أنها اختارت السهول لتشييدها.

وقد ساعدت القصور الصحراوية القبائل العربية على التخلي عن حياة البداوة والتنقل بحثا عن مواطن الرعي وسهلت لها أسباب الاستقرار.”

وحتى الآن تظل هذه القصور خبر شاهد على نظام القبائل الذي كان منتشرا في تونس قبل فترة خمسينات القرن الماضي، إذ كان في السابق كل قصر يسمى باسم عائلة معينة. كما تستمد هذه المعالم أسماءها من العائلات المالكة لها في ذلك الزمن، ففي محافظة تطاوين مثلا يوجد قصر “الحدادة” نسبة إلى عائلة “الحداد”.

وتعتبر تطاوين التي تعني بالبربرية “العيون” لغناها بالثروات الجوفية، قاعدة الانطلاق لزيارة هذه القصور على بعد 610 كلم جنوب العاصمة. ويقام في هذه المحافظة المهرجان الدولي للقصور كل سنة، وهو تظاهرة ثقافية فريدة تبرز نمطا معماريا مختلفا شيده السكان الصحراويون وأطلقوا عليه تسمية “القصر”.

وفي محافظة مدين تسمى القصور نسبة إلى 8 عائلات كبرى في الجهة، ومنها القبائل الرحل التي استقرت هناك، ومن أبرزها قبائل “ورغمة” (قبائل بربرية استقرت في الجنوب التونسي).

وفي محافظة تطاوين، ذات التضاريس الصحراوية، فإن القصور عادة ما تكون متباعدة عن بعضها البعض (من 5 إلى 6 كلم بين القصر والآخر)، في حين تكون بمحافظة مدين حيث السهول الممتدة تكون القصور متجاورة وأحيانا تفصل بينها بضعة أمتار فقط. ويعد “قصر شنني” الواقع على بعد 20 كلم من تطاوين أعرق وأكبر هذه القصور البربرية وأكثرها استقبالا للزائرين، ويلوح القصر الذي شيد في القرن الحادي عشر كبرج للطيور على قمة جبل.

الأبواب فتصنع من خشب النخيل وعادة ما تجسد مدرجا صغيرا (مجموعة من الأحجار) للربط بين طابق وآخر، بحسب المديني. ويضيف، أنه “في كل قصر يتم تعيين حارس حيث يتم وضع المؤونة، وتوزع في الغرف المختلفة بنظام معين، فالقمح والشعير يتم وضعهما في الغرف العالية كي يسهل سكبهما من فوق على ظهر جمل يكون في الأسفل، وتوضع بقية المواد الغذائية في الغرف السفلية”.

شواهد على نظام القبائل

تمتد القصور الصحراوية في محافظتي تطاوين ومدين (جنوب شرق) ويبلغ عددها ما يقارب 160، أشهرها قصر “الحدادة”، الذي يقع في مدينة غمراسن، (30 كلم من مركز محافظة تطاوين)، وقصر “أولاد دباب” (10 كلم عن تطاوين). وتعني القصور الكثير لأهالي الجنوب التونسي، فهي تربطهم بترائهم وتاريخ أجدادهم وتفاصيل نمط عيشهم التقليدي.

وللقصر وظائف أخرى مختلفة تتزايد وتراجع بحسب المواسم والظروف الأمنية التي تشكل الشغل الشاغل لذلك العصر الذي تتناحر فيه القبائل.

ويلعب هذا المعلم المعماري دورا كبيرا في تأمين النشاطات التربوية والدينية والتجارية عند الإقامة حوله، وهي إقامة مؤقتة ومقتصرة على زمن التهديدات الأمنية وسنوات الجفاف، أما في ساعات اليسر والرخاء فينتشر الأمازيغيون بين السهول والمراعي للزراعة والتجارة.

ولعل طابعها الهندسي المميز هو ما مكن بعضها اليوم من أن يتحول إلى معالم سياحية ومزارات على الرغم من الإهمال الذي يعانيه أغلبها.

ووفقا للمختص في التراث الحبيب علجان، فإن تشييد أول قصر كان في القرن 12 ميلادي، لكن القصور الصامدة تعود إلى 300 عام، وكان أولها “القصر القديم” الموجود في منطقة المزطورية (15 كلم على تطاوين).

ويقول المؤرخ منصور بوليفة، إن “وظيفة هذه القصور تحولت إلى تخزين الطعام،

تمتد القصور الصحراوية المتناثرة على أكثر من نصف مساحة الجنوب التونسي، وتعتبر من أهم روافد السياحة الصحراوية، لأنها تمثل أحد الرموز التاريخية لنمط حياة الأمازيغيين في محافظات جنوب البلاد، وذلك لفراة معمارها وهندستها، لكنها تعاني اليوم من الإهمال والنسيان من قبل السلطات المختصة التي لم تعن بترميم هذا التراث القيم.

وبعد تجاوز البوابة نجد “السقيفة”، وهي ممر طويل مسقوف بخشب النخيل ويسمى في اللهجة المحلية “سنور”.

ويقود الممر إلى فضاء واسع مفتوح، أرضيته مرصوفة بالحجارة الملساء ويسمى “الصحن” وهو الساحة المركزية للقصر، وعليها تطل كل الغرف والطوابق، وفيها كان مجلس أعيان القبيلة يعقدون جلساتهم التي يناقشون فيها شؤونهم. ويتحول “صحن” القصر أحيانا إلى محكمة لفض النزاعات القائمة بين أفراد القبيلة.

أما الغرف فتشيد بعضها فوق بعض وبسقف على شكل قبة وذلك لإعتبارات مناخية، فالغرفة معدة لتخزين المواد الغذائية ويجب أن تحافظ على درجة حرارة مناسبة لوظيفتها، ومن شأن القبة أن تعكس أشعة الشمس بعيدا عنها بخلاف السقف المسطح الذي يترك مجالا لحرارة الشمس كي تستقر فوقه.

ويمكن الوصول إلى الحجرات العلوية بسلالم مصنوعة من الخشب أو بالحبال لإيصال المؤن ويحيط بها سور شاهق يبلغ ارتفاعه عشرة أمتار للحراسة، إضافة إلى الحارس المتمركز عند مدخل القصر.

السبعيني عبدالله المديني، أحد مواطني مدينة مدين (جنوب شرق)، يروي طريقة تشييد هذه القصور، حيث لم توجد في الماضي مواد بناء حديثة مثل الحجر والإسمنت وما إلى ذلك. ويقول المديني إنه “لإنجاز هذه الغرف كان أجدادنا يسقفون أكوام الحطب ومن ثم يضعون الجبس على شاكلة قباب ليقوموا في ما بعد بإشعال النار، وعندما يكتمل احتراق الجبس يأخذ شكل القبة”. وتبنى أسقف المداخل الرئيسية للقصور باستعمال الجبس والخشب، أما

لمدنيين (تونس) – رغم مرور أكثر من 300 سنة على تشييدها لا تزال القصور الصحراوية صامدة متربعة على الرمال التونسية لتكون رمزا لعراقة فن العمارة بجنوب البلاد وتميزه بإرث حضاري على مر التاريخ، لكن باحثين في التاريخ والتراث يحذرون من تحول هذه القصور إلى رماد إذا لم يتم الاعتناء بها باعتبارها شواهد تاريخية تتفرد بنمط معماري خاص.

والقصور الصحراوية عبارة عن حصون أقامها الأمازيغ هربا من زحف بني هلال وبني سليم في أواسط القرن الحادي عشر مثلما تشير إلى ذلك نقوش محفورة في سقف إحدى غرف “قصر زناتة” و“القصر القديم بالمزطورية” على التخوم الصحراوية. ويقول المؤرخون إن “القبائل الأمازيغية ابتكرت هذا الطابع المعماري وشيدت قصورها على أعالي الجبال هربا من الغزوات التي كانت تتعرض لها من القبائل العربية التي وصلت إلى المنطقة قادمة من المشرق العربي إلى شمال أفريقيا في القرن الحادي عشر الميلادي”.

والقصور التي بنيت على المرتفعات هي عبارة على طوابق من غرف صغيرة فوق بعضها، يصل ارتفاع الواحدة منها إلى 6 أمتار وعرضها بين 1.5 متر ومترين، وعادة ما يكون القصر في شكل مستطيل.

ويختلف عدد الغرف من قصر إلى آخر، وعادة ما يقارب عددها 200 أو 300 غرفة، مقسمة على طوابق قد تصل إلى ستة طوابق، بحسب التونسي المختص في التراث الحبيب علجان.

والداخل إلى القصر، تستقبله البوابة الكبيرة المصنوعة من خشب النخيل والمحصنة بقلل حديدي ضخم يحرسه خفير مكلف من مجلس القبيلة.



معمار يصلح لأن يكون نزلا بيئيا

ينصح خبراء الأمهات المرضعات بتناول وجبتين من الأسماك البحرية أسبوعياً، وخاصة الأسماك الدهنية، لوقاية الأطفال من الإصابة بالتهاب الجلد العصبي.



أفادت دراسة جديدة أن تناول الخضروات والفاكهة لمدة 6 أسابيع يساعد على تغيير لون البشرة إلى اللون الوردي وتحولها إلى بشرة صحية أكثر جاذبية.



أسرة

المنتحرون الصغار ينهون حياتهم هرباً من «جحيم» الكبار

● صراع الآباء يرسم ملامح قاتمة عن مستقبل الأبناء ● المشكلات العائلية تؤرق الأطفال وتدفعهم إلى إيذاء أنفسهم



صرخة ألم في نفوس الطفولة العلية

ضرر مثل ضرر الانفصال“. وأكد أن الأطفال الذين ينشأون مع أبوين في علاقات شديدة الصراعات هم أكثر فئة ستعاني من مشكلات صحية عقلية وجسمانية، ناهيك عن الأداء الضعيف في المدارس وينتهي الأمر بسلوك إجرامي معاد للمجتمع. ومن جانبها تعتقد الباحثة جان ارتينغستون، أن الناس حالياً يقضون كثيراً من الوقت في التواصل عبر الرسائل النصية ووسائل التواصل الاجتماعي ونسواوا التحدث مع بعضهم. وشددت على أن المشكلة الرئيسية تكمن في انعدام الثقة بين الأزواج، والتي تنشأ من تجسس الأزواج على شركائهم عبر حسابات التواصل الاجتماعي. ونصحت الزوجين بالجلوس لمدة عشر دقائق للحديث سوياً عن يومهما وتحمل المسؤولية المشتركة عن حالة العلاقة بدلاً من اتهام بعضهما البعض.

وأضاف “إننا دائماً نتصور أن الأطفال قادرون على تحمل المصاعب، لكنهم يحملون لأنهم لا يمتلكون خياراً سوى التحمل، غير أن هؤلاء الأطفال الذين يقدمون على الانتحار أو إيذاء أنفسهم إنما يقولون للآخرين إن من الصعب عليهم أن يواصلوا الحياة مع الصعوبات التي يواجهونها“. ومن جانبه أكد ديفيد ميجوربيانكس، من مؤسسة “ريبات” الخيرية في بريطانيا، أن المشاحنات المستمرة بين الزوجين قد تنتج عنها تأثيرات “قوية” على الأطفال. وأوضح أن الأطفال الذين يعيشون في أجواء عائلية مشحونة بالتوتر يكون تحصيلهم العلمي في المدارس سيئاً وقد يقعون في براثن الجريمة. وقال “ذلك لا يرجع فقط إلى انفصال الزوجين، بل يحدث بسبب الصراع الذي يحيط بهم“. وأضاف “إن الصراعات في العلاقات السوية يكون له

وتكشف أغلب حالات الانتحار بين الأطفال عن أن الوسط الأسري أو الاجتماعي عليل، وقد أصاب الأطفال بالاكتئاب النفسي إلى الحد الذي دفعهم إلى قتل أنفسهم. وأشارت دائرة الإحصاء العامة في بريطانيا إلى أن أكثر الأطفال قلقاً من الناحية العاطفية هم الذين نشأوا في عائلات تعاني من المشاكل، وأن هؤلاء الأطفال سيقدّمون على الأرجح على إيذاء أنفسهم مقارنة بغيرهم. وقال بيتر ويلسون، مدير جمعية “يانج مايندز” (العقول الشابة) البريطانية الخيرية، إنه من الضروري بالنسبة إلى الآباء أن يفهموا عمق تأثير المشاكل العائلية على أطفالهم.

تزايد حالات الانتحار في صفوف الأطفال يمثل علامة واضحة على أن الوسط الأسري أو الاجتماعي “مريض”، وقد أصاب الأطفال بالاكتئاب النفسي إلى الحد الذي دفعهم إلى الانتحار.

وحذر من تربية الأطفال داخل أجواء مليئة بالمشاكل، والتي من شأنها أن تجعل منهم أشخاصاً فاشلين في حياتهم. أكثر من غيرهم ممن يتربون في أوساط أسرية يسودها الحب والتفاهم بين الأبوين. ورجح الخبراء أن الضغوط النفسية في سن الطفولة قد تعيق الأطفال عن النجاح وتحقيق الأهداف، فيما يكون الأمر مختلفاً بالنسبة إلى الأطفال الذين كانت طفولتهم خالية من الضغوط. وتشير أبحاث في علم النفس الحديث إلى أن صفات في الشخصية مثل الانضباط الداخلي ووضوح الأهداف الاجتماعية، تتطور أكثر عند الأطفال الذين يتربون في بيئة أسرية صحية، أما الذين ينشأون في أجواء أسرية مضطربة، فتزيد لديهم فرص التعرض لمشكلات في الصحة النفسية بمقدار 3 مرات مقارنة بغيرهم. ولعل هذا ما يفسر ظاهرة تفكير الأطفال في الانتحار أو الإقدام عليه، التي أصبحت سائدة في العديد من المجتمعات. وكشفت الأرقام الرسمية البريطانية أن خمسة وسبعين بالمئة من الأطفال دون العاشرة من العمر قد لجأوا إلى إيذاء أنفسهم جسدياً فاصيبوا بجروح خطيرة أو كادوا أحياناً يقتلون أنفسهم. وبيّنت دراسة أميركية أجريت في 17 ولاية، امتدت من عام 2003 إلى 2012، قارن فيها الباحثون بين 87 حالة انتحار لأطفال تراوحت أعمارهم بين 5 و11 عاماً و606 من حالات الانتحار لأطفال تراوحت أعمارهم بين 12 و14 عاماً. وجاء في تقرير الباحثين، الذي نشر مؤخراً في دورية بيدياتريكس، أن نحو ثلث من شملتهم الدراسة في كل مجموعة شخصت إصابتهم بمشاكل مرتبطة بالصحة النفسية. أما على مستوى العالم العربي فقد شهدت البلاد التونسية في عام 2014 ثمانى عشرة حالة انتحار في صفوف الأطفال وفق الإحصائيات الصادرة عن المنتدى التونسي للحقوق الاجتماعية والاقتصادية. وقد تكون هذه الحوادث مقصودة، أي أن الأطفال يسعون لإيذاء أنفسهم بسبب الضغوط النفسية التي تخلفها المشاكل العائلية.

يمنية حمدي **ل**دعا خبراء في علم النفس الأزواج إلى تجنب الشجار والخصومات على مرأى وسماع من أبنائهم الصغار، وحل مشكلاتهم في ما بينهم في غرف مغلقة وبصوت خافت، حتى لا ينتهي الأمر بأبنائهم إلى نفس الحال، فيمارسون السلوك ذاته مع شركائهم وأمام أبنائهم، أو تدفعهم كثرة الضغوط النفسية إلى وضع حد لحياتهم هرباً من مشاكل أبنائهم.

وأوضحوا أن الآباء لا يورثون أبنائهم الجينات والثروات فحسب، بل والنجاح والفشل وكذلك الصحة والمرض، فنوعية العلاقة بين الأزواج يمكن أن ترسم ملامح مستقبل أبنائهم بالكامل، وجودتها تعني بالضرورة جودة حياة أبنائهم العاطفية والمهنية، أما إذا اتسمت بالتوتر والصراع، فإن مصير أبنائهم لن يكون محموداً في أغلب الحالات.

وبيّنت دراسة فرنسية حديثة أن كثرة المشاحنات والصراعات بين الآباء تؤثر سلباً على الأطفال وتجعل سلوكياتهم غير سوية. ورجح الباحثون المشرفون عليها أن الأطفال الذين ينشأون في محيط عائلي مليء بالمشاكل بين الآباء، يتأهبهم الشعور بعدم الأمان العاطفي، وقد يظهر ذلك جلياً في سلوكياتهم في مرحلة المراهقة تحديداً على شكل نوبات من الاكتئاب والقلق، يمكن أن تؤثر على سلوكياتهم في المستقبل.

وأكد الباحث مارك كامبغنز رئيس جامعة نورترام الفرنسية أن شعور المراهق بانعدام الأمن العاطفي، هو نتيجة حتمية للصراع بين الوالدين في مرحلة الطفولة، ومثل هذا الأمر قد يجعل فترة مراهقته تمتد إلى وقت أطول نسبياً بالمقارنة مع باقي الأطفال الذين لم يتعرضوا لمثل تلك الضغوط الأسرية. وربط الباحث بين الضغوط النفسية التي يتعرض لها الأطفال في مراحل مبكرة من العمر ومعدلات الإصابة بالأمراض العضوية والنفسية، والرضا عن الحياة في مراحل لاحقة من العمر.

75
بالمئة من الأطفال
البريطانيين دون سن
العاشرة لجأوا لإيذاء
أنفسهم جسدياً

موضة

الفستان الجلّد لإطلالة شتوية مفعمة بالألوان

□ أوردت مجلة “إن ستايل” الألمانية أن الفستان الجلّد يتربع على عرش الموضة في خريف/شتاء 2016/2017، ليمنح المرأة إطلالة مفعمة بالألوان والإثارة.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن الفستان الجلّد بطل بتصاميم متنوعة هذا الموسم؛ حيث تكتسي بعض الموديلات باللون الأسود اللامع، الذي يضيف عليها طابع الروك، في حين تكتسي موديلات أخرى بالجلد الشمواه، والتي تتألق بدرجات الكريمي والدرجات الترابية.

وأردفت “إن ستايل” أن الفستان الجلدي يتناغم مع حذاء ذي كعب عال متوسط الطول أو أنكل بوت أو حذاء لوفر المسطح، ناصحة بعدم تنسيقه مع بوت فوق الركبة أو الأحذية ذات الكعب العالي السميك.

وأوضحت أن الفستان الجلدي يتناغم مع حذاء ذي كعب عال متوسط الطول أو أنكل بوت أو حذاء لوفر المسطح، ناصحة بعدم تنسيقه مع بوت فوق الركبة أو الأحذية ذات الكعب العالي السميك. وأفادت مجلة “فرويندين” الألمانية أن الفستان الجلدي يتناغم مع حذاء ذي كعب عال متوسط الطول أو أنكل بوت أو حذاء لوفر المسطح، ناصحة بعدم تنسيقه مع بوت فوق الركبة أو الأحذية ذات الكعب العالي السميك. وأفادت مجلة “فرويندين” الألمانية أن الفستان الجلدي يتناغم مع حذاء ذي كعب عال متوسط الطول أو أنكل بوت أو حذاء لوفر المسطح، ناصحة بعدم تنسيقه مع بوت فوق الركبة أو الأحذية ذات الكعب العالي السميك.

دون الاهتمام بمتابعتة طعاماً صحياً أكثر من الأسر التي تتابع التلفزيون أثناء تناول الوجبات. وتبين أيضاً أن الأسر التي تتناول الطعام أثناء مشاهدة التلفزيون تتناول وجبات سريعة أكثر من الأسر التي لا تشاهد التلفزيون أثناء الوجبات. كما أن أطفال الأسر التي تشاهد التلفزيون أثناء الوجبات أكثر عرضة لزيادة الوزن أو السمنة عن أطفال الأسر التي لا تشاهد التلفزيون أثناء تناول الطعام.

جيل فائد للصحة العقلية والجسدية غير مؤهل لتحمل المسؤولية، ومن بينها دراسة كندية حذرت من أن تدخين مخدر الحشيش في سن مبكرة، يساهم في انخفاض معدل الذكاء ويؤثر بالسلب على وظائف الدماغ، ويؤدي إلى اختلال العقل. وكانت أبحاث سابقة قد كشفت عن وجود صلة وثيقة بين تعاطي المراهقين للحشيش وارتفاع معدلات إصابتهم بالأمراض العقلية الخطيرة، خاصة الإصابة بانفصام الشخصية وفقدان الذاكرة، والإقدام على الانتحار، والشعور الدائم بالكسل وفقدان الرغبة في بذل الجهد. وأوضحت دراسة بريطانية أن تدخين مخدر الحشيش، يجعل الأشخاص أكثر عرضة لهشاشة العظام. ومن هنا ننصح أن تعاطي المخدرات تجاوز التفكير الأسري واضطراب العلاقات إلى مضار جسدية ونفسية تراهن على القضاء على العرب عبر أطفالهم.

أعوام و12 عاماً. وقيم الباحثون مدى توافر العناصر الصحية في الوجبات نفسها وما إذا كانت الأسر تشاهد التلفزيون أثناء تناول الطعام أم لا وأجواء تناول الوجبة. وتبين أن ثلث الأسر لا يشاهد التلفزيون أثناء تناول الوجبتين وأن نحو ربع الأسر يشاهد التلفزيون أثناء تناول وجبة واحدة فقط و43 بالمئة من الأسر تشاهد التلفزيون أثناء تناول الوجبتين. وكشفت الدراسة أن الأسر التي لا تشاهد التلفزيون أثناء تناول الطعام تناولت طعاماً صحياً أكثر بشكل ملحوظ مقارنة بالآخرين. وكذلك تناولت الأسر التي تشغل التلفزيون

أن الآباء يمكنهم استغلال هذا الوقت لمتابعة الأطفال وتعليمهم كيفية تحديد مقدار طعامهم.

وقالت تروفهولز الباحثة في جامعة مينيسوتا في منيابوليس “تشغيل التلفزيون أثناء تناول الأسرة الطعام قد يقلل فرص التواصل بين أفراد الأسرة ويضعف الآثار الوقائية للوجبة“.

ومن أجل كشف الصلة بين مشاهدة التلفزيون أثناء تناول الوجبات واحتمالات الإصابة بالسمنة لدى الأطفال، حلل فريق البحث تسجيلات مصورة تخص 120 أسرة لديها أطفال في المرحلة العمرية ما بين ستة

□ واشنطن – أظهرت دراسة أميركية حديثة، أن الأسر التي تتناول وجبتها الرئيسية أثناء مشاهدة التلفزيون، تزيد احتمالات تناولها لطعام غير صحي ويقل استمتاعها بالوجبات عن الأسر التي تتناول العشاء بعيداً عن شاشة التلفزيون.

وكتب الباحثون في دورية “أبيتيت” أن هذا ينطبق أيضاً على الأسر التي تتناول الطعام أمام التلفزيون دون أن تركز على ما يعرض.

وقالت أماندا تروفهولز التي قادت فريق البحث، “تحمي الوجبات الأسرية الكثير من الجوانب المتعلقة بصحة الأطفال“، مضيفة

«زطلوا الشباب وهم يدرسون»

لكن ألا يمكن للعائلة ودائرة معارفه التعرف على صوته وملابسه؟

أتساءل فقط عن ردة فعل أمه، وهنا يبدو أنه لا يمكن تحميل مروجي هذه السموم والأفكار بين الناشئة لوحدهم مسؤولية ذلك، لأن غياب التأطير الأسري أحياناً لايشغال كلا الوالدين بالعمل أو نقص متابعة الأبناء، إلى جانب استبدال بعض العائلات، وليس كل الأسر من حسن الحظ، للعطف والدفع العائلي يتمكن الأبناء من مبالغ مالية كمصرف يجعلهم يقضون قسماً كبيراً من يومهم بالشارع، كل هذا خلق ثغرات ولجت منها مثل هذه السلوكيات.

أهمية هذه القضية القديمة الجديدة لا تنحصر في مسألة التعاطي بل في تجريد الطفل من إرادته أحياناً، بحيث لم يعد التعاطي وفق ما ظهر مؤخراً على السطح بفعل رغبة المراهق في التجربة، وإنما بسبب تمرير المواد المخدرة للناشئة عبر البعض من الأصناف من المأكولات والمشروبات.

وبعيداً عن الأسباب والمسببات، أكدت نتائج الدراسات العلمية الحديثة أن الجيل القادم ممن انحدر إلى تعاطي المخدرات

الأطفال للمخدرات داخل الوسط المدرسي، آخرها برنامج بثه التلفزيون التونسي منذ أيام قلائل قدم من خلاله أرقاماً مفرغة حول نسب المتعاطين ذكورا وإناثا، علق منها رقصان فقط بذهني أظنهما يخترلان استفحال هذه الظاهرة.

60 بالمئة من نسبة المحالين على القضاء بتهمة استهلاك مواد مخدرة من الفئة العمرية بين 13 و18 سنة، و80 بالمئة من الشباب المستطلعة آراؤهم أبدوا رغبة في التجربة. إرهاب موجه يستهدف أجيال المستقبل لأن المراهق يميل بطبعه إلى حب الاستطلاع والتجربة، بالإضافة إلى أنه يكون متذبذباً بين التمسك بالأخلاقيات والقيم وبين الرغبة في ممارسات الخبرات الجديدة تحت تأثير الأصدقاء والمثيرات البيئية الخارجية من أجل توكيد الذات. وأفاد أحد المراهقين في الربورناتج الذي صاحب البرنامج أنه يتعاطى “الزطلة”، وهي نوع من أنواع كثيرة لا تحصي ولا تعد من المخدرات منذ كان عمره 16 عاماً، مستدركا “16 نرمال مانيش صغير”، مقدمو البرنامج حببوا الجزء العلوي من جسده،



شيماء رحومة
كاتبة من تونس

□ «زطلوا الشباب وهم يدرسون» عوضاً عن «علموا الأطفال وهم يلعبون»، تماشياً مع ما أصبح حقائق ماثلة بالمكشوف داخل المدارس والمعاهد بمختلف محافظات تونس وكذا الحال ببقية الدول العربية تقريباً. “أيهما الناس، كونوا إنسانيين.. أحبوا الطفولة وشجعوا ألبابها ولذاأنذا البرية“، هكذا نادى الفيلسوف الفرنسي جان جاك روسو في كتابه أميل، وهكذا تكون أصول تربية الطفل سلسلة مترابطة إذا انفكت إحدى حلقاتها انفرطت البقية، حيث تبدأ التربية داخل الأسرة فالشارع وتتولى المدرسة تهذيب حصيلة الوسيطين. انقلبت الأدوار وتسرب خوف من الوسط المدرسي داخل البيوت بمختلف طبقاتها الاجتماعية أمام تضخم نسب الأطفال المتعاطين للمواد المخدرة بكل أصنافها. وراجت بعد اندلاع الثورة في البلاد التونسية أخبار وأرقام حول تعاطي



«عانينا في المباريات الأخيرة، وكانت بعض الأسباب الخارجة عن إرادتنا وراء هذه النتائج، لكننا استطعنا النفوذ سريعا من هذه التعثرات».

عبدالهادي السكتاوي
المدير الفني لفريق حسنية أكادير المغربي

«الفوز سيكون لمصر، منتخب غانا ليس بالقوة التي كان عليها منذ ثلاث سنوات، مباراة السنة لن يكون لها تأثير بدليل أن منتخب مصر فاز على غانا بعد هذا اللقاء بشهر واحد».

زكي عبدالفتاح
مدرب حراس مرمى منتخب مصر الأسبق



رياضة

رينارد: سنتسلح بالجمهور في مواجهة كوت ديفوار

● منتخب الأسود يأمل في تعبيد طريقه نحو مونديال روسيا 2018



العبور من هنا

الذواوي: إقامة مونديال 2022 بقطر أمر محسوم

□ الدوحة – قال حسن الذواوي الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث إن إقامة كأس العالم 2022 في قطر أصبحت أمرا محسوما والتنسيق مع الفيفا يتم على أكمل وجه بالإضافة إلى أن البنية التحتية المساندة لكأس العالم ورؤية التخطيط العمراني تسيران على أكمل وجه أيضا.

وقال في تصريح صحفي " إننا نسير على الخطة الموضوعية الخاصة بالإنشاءات والملاعب، هناك خمسة ملاعب قيد الإنشاء وثلاثة ملاعب سنحدد لها المقاول الرئيسي في النصف الأول من عام 2017 ونعتقد أن وجود 8 ملاعب كاف".

وأضاف أن ملعب خليفة الدولي أول الملاعب المرشحة لاستضافة مونديال 2022 التي يتم إنجازها، حيث تكتمل كافة الأعمال في بداية الربع الأول من 2017.

ومع حلول نهاية العام الحالي تكون أعمال المقاول الرئيسي قد بدأت في ستة من الملاعب المرشحة لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم. وستكون كافة الملاعب المرشحة لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم جاهزة بحلول عام 2020 أي قبل عام كامل على استضافة البطولة التجريبية في 2021.

وكشف الذواوي عن وجود مشروع خاص بإقامة منتجعات صحراوية خلال فترة البطولة باعتبار أن المونديال سيقام في فترة الشتاء، و"خلال هذه الفترة يكون كل أهالي قطر والمقيمين بها بالبر، ونحن نسعى ليرى المشجعون الطابع القطري والعربي، كما أننا سنحاول تصحيح الفكرة المأخوذة عن الوطن العربي وعندنا لذلك عدة استراتيجيات".

وأعلن الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث عن الاتجاه لإلغاء مشروع تكيف الملاعب بعد أن تقرررت إقامة مونديال 2022 في الشتاء وقال "سيتم إلغاء هذه الخاصية من الملاعب التي سيتم تحويلها إلى مشاريع مجتمعية أخرى بعد المونديال، أما الملاعب التي ستستمر بعد المونديال كملاعب فستستفيد من مشروع التكيف لأنها في فترة من الفترات نحتاج إلى الملاعب في فترات الصيف".

وأكد الذواوي أن "قطر تمكنت من التعامل مع الضغوط التي تعرضت لها بعد فوزها بتنظيم كأس العالم 2022 بطريقة احترافية، كما أن قطر نجحت في أن تكسب احترام العالم، لأنه لم توجد أي دولة نظمت كأس العالم من قبل بما فيها جنوب أفريقيا والبرازيل مرت بمثل ما مرت به دولة قطر بعد الفوز بالاستضافة لتكون أول دولة شرق أوسطية عربية وإسلامية تنظم المونديال وقد تعاملنا بشغافية، والملف القطري أثبت أنه ملف نظيف".

المعسكر الذي سيشترك فيه بمراكش، للحسم في مشاركته أو غيابه عن مباراة كوت ديفوار. يشار إلى أن نبيل درار وكريم الأحمدي وعزیز بوحذوڤ ومينير عوبادي سيغيبون عن مباراة كوت ديفوار بسبب الإصابة.

ففي الطرف المقابل يغيب نجم وقائد كوت ديفوار جرفينيو عن هذه المباراة، وعن المباراة الدولية الودية ضد فرنسا بعدها باربعة أيام. ويعاني مهاجم أرسنال الإنكليزي السابق وهيبي فورتشن الصيني حاليا من إصابة في ركبته ستبعده عن الملاعب عدة أسابيع. وبات جرفينيو ثاني لاعب مهم في صفوف "الفيلة" أبطال القارة السمراء يغيب عن المواجهة ضد المغرب بعد مدافع مانشستر يونايتد الإنكليزي إريك بابي الذي يعاني بدوره من إصابة في الركبة أيضا. في المقابل، يعود مهاجم هرثا برلين الألماني سالومون كالو إلى تشكيلة المدرب الفرنسي ميشال دوسوبيه بعدما غاب عن المباراة الأولى ضد مالي (3-1) الشهر الماضي.

السمراء حيث كان يتقاضى 70 ألف يورو شهريا، وبرز ذلك وقتها قائلاً "لأنني المدرب الأفضل في أفريقيا". وبات غاريبو الذي كان يشرف على الإدارة الفنية للمنتخب الغابوني، مطالبا من الآن بالإعداد العاجل لمباراته المقبلة أمام مضيئه المالي في الـ15 من الشهر الحالي في باماكو في الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة من التصفيات الموندالية. ويواصل شبح الإصابة مطاردة لاعبي المنتخب المغربي، قبل المواجهة الصعبة أمام كوت ديفوار. وبات حكيم زياش الذي استعاد المدرب هيرفي رينارد في القائمة النهائية مهددا بالغياب، بعد الإصابة التي تعرض لها في مباراة فريقه أمام أزيد ألكمار في الدوري الهولندي. وتعرض اللاعب لتدخل قوي من أحد لاعبي الخصم على مستوى الركبة، ومع ذلك واصل المباراة، قبل أن يطلب تغييره في الدقيقة 83 لشعوره بالألم حادة. وسيعرض زياش إصابته على طبيب المنتخب المغربي عبدالرزاق هفتي، خلال

واعتبر البعض من الغابونيين أن المشكلة مع كوستا تفاقت عندما غاب عن حفل سحب قرعة نهائيات كأس الأمم الأفريقية في ليرفيل في 19 أكتوبر الماضي والتي شهدت تواجد أهم قادة البلاد في مقدمتهم الرئيس علي بونغو. وناشد هيرفي رينارد، المدير الفني للمنتخب المغربي، الجمهور المغربي الحضور بقوة، للعب مراكش من أجل دعم اللاعبين ومساندتهم في هذه المباراة الصعبة. وقال في تصريحات "أنا متأكد من أن الجمهور سيقدم دعما كبيرا وسندا للاعبين، ونحن نعول عليه كثيرا في هذه المباراة القوية". وأضاف "المنتخب الإيفواري سيلعب باللون البرتقالي، أما نحن فسنلعب باللون الأخضر، لذلك أطلب الجمهور الذي سيحضر بأن يرتدي اللون الأحمر، بذلك سنشكل العلم المغربي باللونين الأحمر والأخضر، وسيكون لذلك تأثير كبير على اللاعبين وتحميسهم من أجل تحقيق الانتصار". فضلا عن النتائج المخيبة، فإن كوستا كان المدرب الأعلى راتبا في القارة

يكتف المنتخب المغربي لكرة القدم استعداداته لمواجهة منتخب كوت ديفوار، السبت المقبل بمراكش، في الجولة الثانية المؤهلة لكأس العالم 2018.

□ الرباط – استهل المنتخب المغربي معسكره التدريبي بمدينة مراكش استعدادا لمباراة كوت ديفوار المهمة السبت المقبل في إطار الجولة الثانية من تصفيات كأس العالم، بحضور أغلب محترفيه بالدوريات الأوروبية بعدما كان اللاعب بوطيب المحترف بصوف ستراسبورغ الفرنسي هو أول الواصلين للمعسكر. وسيجري المنتخب المغربي 6 حصص تدريبية بمراكش قبل مباراة السبت المهمة، في ظل وجود غيايبن الأول للاعب الأحمدي الذي عوضه عمر قادوري المحترف بنبابولي الإيطالي، والثاني لعزیز بوحذوڤ لاعب سانت باولي الألماني والذي عوضه لاعب الرجاء بدر بانفون.

ويراهن رينارد مدرب "الأسود" على بلوغ مباراة السبت بصوف مكملة و بلاعبين في أتم الجاهزية لتحقيق انتصار على المنتخب الذي دربه في فترة سابقة. كما طلب رينارد في تصريحاته الأخيرة من الجماهير المغربية الزحف صوب ملعب مراكش السبت المقبل لدعم اللاعبين مؤكدا أنه يملك وصفة تحقيق الانتصار الذي من شأنه أن يمنح الأسود صدارة مجموعته الثالثة. ويملك المنتخب المغربي نقطة واحدة بعد تعادله خلال أول جولة أمام الغابون في حين يحتل كوت ديفوار صدارة المجموعة بـ3 نقاط تحصل عليها بفوزه على حساب مالي.

وأقال الاتحاد الغابوني لكرة القدم مدرب منتخب بلاده، البرتغالي جورج كوستا قبل نحو شهرين على استضافته لكأس الأمم الأفريقية 2017. وتعين مواطنه جوزيه غاريبو خلفا له بالوكالة. ودفع كوستا الذي يشرف على الإدارة الفنية للغابون منذ عام 2014، ثمن النتيجة المخيبة للأمال أمام الضيف المغربي (0-0) في الجولة الأولى من الدور الحاسم للتصفيات الأفريقية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا.

◀ **رينارد يراهن على بلوغ المباراة بلاعبين في أتم الجاهزية لتحقيق انتصار على المنتخب الذي دربه في فترة سابقة**

باختصار

◀ لا تزال علامات الاستفهام تحوم حول اللعب الذي يحتضن مباراة الدبري البضاوي بين الرجاء وضيقة الوداد، يوم 27 من الشهر الجاري بالدوري المغربي للمحترفين. ويخضع ملعب محمد الخامس منذ الموسم الماضي للإصلاح.

◀ أكد مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك أنه لم يحسم مصير الجهاز الفني للفريق حتى الآن، مشيرا إلى أن حسام حسن يعد المرشح الأول من وجهة نظره في حالة موافقة جماهير بورسعيد على توليه المسؤولية.

◀ طلب نادي النصر السعودي من لجنة الحكام التابعة لاتحاد كرة القدم تعيين طاقم تحكيم أجنبي لإدارة مباراة الفريق المرتقبة أمام اتحاد جدة. ويلتقي النصر نظيره الاتحاد يوم 20 نوفمبر الجاري، ضمن منافسات الجولة التاسعة بالدوري السعودي.

◀ تعاقدت إدارة نادي الفتح السعودي مع لاعب فريق الهلال السابق حمد الحمد وجرى تسجيله في سجلات الفريق الكروي الأول كلاعب هاو لتمثيل الفريق في ما تبقى من مباريات بالموسم الرياضي الحالي.

◀ تعرض العربي أحد أكثر الأندية القطرية جماهيرية للهبوط الموسم القادم إلى الدرجة الثانية بسبب عدم التزامه بتنفيذ قرارات لجنة أوضاع اللاعبين بالاتحاد الدولي لكرة القدم.

◀ يلتقي منتخب سوريا مع نظيره السنغافوري الأربعاء في مدينة سيرم بان الماليزية في مباراة ودية استعدادا لمباراته مع إيران في 15 نوفمبر بماليزيا ضمن الجولة الخامسة لمنافسات المجموعة الآسيوية الأولى المؤهلة لمونديال 2018.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

موراي يزيح ديوكوفيتش ويتصدر التصنيف العالمي

في العالم قد تمنحه الفرصة لاستعادة المركز الأول.

وكسر البريطاني موراي هيمنة نوافك ديوكوفيتش على صدارة التصنيف العالمي وأصبح موراي اللاعب رقم 26 الذي يعتلي صدارة التصنيف العالمي للمحترفين على مدار تاريخ هذا التصنيف.

وكان موراي قد ضمن القفز إلى صدارة التصنيف بتأهله إلى المربع الذهبي لبطولة باريس للأساتذة، فيما ودع ديوكوفيتش البطولة من دور الثمانية.

موسم رائع

وتوج موراي بصدارته للتصنيف العالمي هذا الموسم الرائع الذي قدمه في 2016 حيث أحرز خلاله لقبه الثاني في بطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون) كما حافظ خلاله على لقبه الأولي بالفوز بالميدالية الذهبية لفردى تنس الرجال في دورة الألعاب الأولمبية (ريو دي جانيرو 2016) كما أصبح أبا للمرة الأولى.



الألقاب طريق للقمّة

وكان موراي هو أول لاعب من الكبار تقوم بتدريبه سيدة، وهي الفرنسية إيميلي ماوريسمو البطلة السابقة في بطولات الفراند سلام بعدما كان من أوائل اللاعبين الذين يستعينون بشخصية شهيرة في تدريبه وهو الأسطورة إيفان ليندل. وانتهت علاقة موراي بليندل المولود في التشيك قبل أن يستعين بماورييسمو، قبل أن تنتهي علاقة العمل بينهما سريعا نظرا لانشغاله بتربية طفلهما.

وعاد موراي للعمل مع ليندل لكنهما لم يلتقا وجهًا لوجه منذ بطولة أميركا المفتوحة، ولكن رغم ذلك فاز موراي بثلاثة ألقاب في بكين وشنغهاي وفيينا بمساعدة صديقه والمدرب المساعد له جيمي ديلجادو. وخسر موراي في يونيو الماضي أمام ديوكوفيتش في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة قبل أن يتوج بلقب ويمبلدون. وقال موراي "الوصول إلى صدارة التصنيف لم يكن هدفي، لقد كان هدفي بعيد المدى، الوصول إلى صدارة التصنيف لا يتعلق بمباراة واحدة، إنه يتعلق بموسم بأكمله و12 شهرا من العمل".

تراجع جديد

وشهد التصنيف تراجعاً جديدا هائلا للسويسري روجيه فيدرر الفائز بألقاب 17 من بطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى حيث تراجع إلى المركز السادس عشر نظرا للإصابة التي حرمته من استكمال الموسم بشكل جيد. كما تراجع الأسباني رافائيل نادال المصنف الأول على العالم سابقا من المركز السادس إلى الثامن. ويتصدر موراي التصنيف برصيد 11 ألفا و185 نقطة مقابل عشرة آلاف و780 نقطة لديوكوفيتش فيما حافظ السويسري ستانيسلاس فافرينسكا على المركز الثالث برصيد 5115 نقطة.

وشهدت المراكز التالية من الرابع إلى العاشر عدة تغييرات وكانت على الترتيب من نصيب الكندي ميلوش راونيتش (5050 نقطة) والياباني كي نيشيكوري (4705 نقاط) والفرنسي جايل مونفيس (3625 نقطة) والكرواتي مارين سيليتش (3450 نقطة) والأسباني رافائيل نادال (3300 نقطة) والنمسواي دومينيك ثيم (3215 نقطة) والتشيكي توماس بيرداييتش (3060 نقطة).

متفرقات

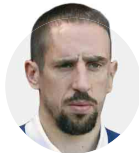
◀ قال العداء الجامايكي أوسين بولت إن موهبته الكروية هي خليط بين موهبتي أفضل لاعبين في العالم البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي. وقال بولت (30 سنة) "مازلت أحلم باللعب لفريق مانشستر يونايتد، وإذا اتصل بي مسؤولو الشياطين الحمر، ساستقل أول طائرة للانضمام إليهم". وأشار الأسطورة الأولمبية إلى أنه حقق كل شيء في دورات الألعاب الأولمبية وبطولات العالم كعداء قياسي لكنه ما زال يتمتع بموهبة كروية كبيرة ويتمنى أن يحظى بفرصة من البرتغالي مورينيو، مدرب الشياطين الحمر، لاختباره.

◀ حقق دالاس مافريكس الانتصار

الأول له هذا الموسم في دوري كرة السلة الأميركي بالتغلب على ميلواكي باكس 86-75. وذلك في ظل غياب نجمه الألماني ديرك نوفوتسكي بسبب الإصابة، وودع مافريكس دوامة الهزائم وحقق الفوز الأول له بعد خمس هزائم متتالية علما بأن الفريق قدم أفضل أداء دفاعي له في الموسم الحالي خلال الربع

الثاني من المباراة والذي سجل خلاله 28 نقطة مقابل 12 نقطة فقط لمنافسه. وسجل بيرنز 34 نقطة وأضاف باربا 21 نقطة ليعوض اللاعبين غياب نوفوتسكي.





«نعم أنا جاهز للعب والأسابيع الأخيرة كانت مهمة جدا بالنسبة إلي لاستعادة إيقاعي، وأتطلع لهذه المباراة الرائعة أمام دورتموند والتي ستكون تحت ضغط كبير».

فرانك ريبيري
جناح فريق بايرن ميونخ الألماني

«لا أستحق التواجد ضمن المرشحين للفوز بجائزة الكرة الذهبية، لأن مستواي في الموسم الماضي لم يكن جيدا، وهدفي تقديم أداء أفضل لأكون ضمن الخمسة الأوائل».

إدين هازارد
صانع ألعاب فريق تشيلسي الإنجليزي



رياضة

غوارديولا: التسرع يكلفنا كثيرا

● مانشستر سيتي يخشى الانهيار

تراجع فريق مانشستر سيتي إلى المركز الثالث في ترتيب الدوري الإنجليزي بعد ما كان متسيد الموقف منذ بداية السباق، وهو ما يحتم على المدرب بيب غوارديولا مراجعة كل حساباته في الجولات القادمة لمواصلة بقية المشوار بسلا.

استهجان أطلقتها الجماهير بين الشوطين بعدما شاهدت فريقها يتأخر بثلاثة أهداف أمام ضيفه مانشستر يونايتد في غضون 33 دقيقة. ولم يفز سوانزي في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ اليوم الافتتاحي للموسم ويحتل المركز قبل الأخير بين 20 فريقا متساويا بخمس نقاط مع سنترلاند متذيل الترتيب. وانتفض مانشستر يونايتد بعد فترة من التراجع ليفوز 3-1 على سوانزي سيتي بفضل هدف من بول بوغبا وثنائية لزلتان إبراهيموفيتش. وهي الهزيمة الثامنة لسوانزي في 11 مباراة بالدوري هذا الموسم، حيث دعا المدرب برادلي اللاعين إلى تحمل مسؤولية هذه النتيجة. وقال برادلي، وهو أول مدرب أميركي في الدوري الممتاز عقب المباراة، "نفهم جيدا خطورة الوضع الذي نحن فيه حاليا. لا يمكن أن نضع رؤوسنا في الرمال. الجماهير محقة في غضبها بين الشوطين. يتعين أن نصارح أنفسنا بحجم العمل الذي يجب علينا القيام به".

وتابع "هناك طريقة واحدة لكسب ود الجماهير وهي أن نلعب بشكل أفضل ونجمع النقاط. وإذا حققنا نتيجة طيبة في مباراة أو مباراتين سيقلل الجميع إننا تجاوزنا هذا الأمر". وسجل المدافع مايك فان دير هورن هدف سوانزي في الشوط الثاني من ضربة رأس، لكن برادلي أشاد بهذا الهدف خاصة بعد الأداء السيء في الشوط الأول. وأضاف "في الشوط الأول ضغطوا علينا كثيرا. عندما كانت الكرة معنا كنا لا نتصرف فيها سريعا وافتقدنا للخطورة". وتابع "لم نضيق الخناق عليهم ولم نغلق المساحات". واستطرد "في الشوط الثاني تحسنا قليلا لكن النتيجة كانت 3-0 بالفعل". وسجل سوانزي ضيفا على إيفرتون صاحب المركز السابع في 19 نوفمبر عندما يستأنف الدوري عقب فترة التوقف بسبب المباريات الدولية.

ومن ناحية أخرى أعرب مايك فيلان، مدرب هال سيتي، عن سعادته بخروج لاعب الوسط روبرت سنودغراس والمهاجم ديوميرسي ميوكاني سالمين من الانتصار الصعب 2-1 على ساوثهامبتون بعدما أجبرته إصابات في صفوف الفريق على الدفع بهما. وعاد اللاعبان لتوهما من الإصابة. وقال فيلان إن إجراء هال سيتي لتغييرين اضطراريين في الشوط الأول أجبراه على الدفع بهما مبكرا. وغاب هال عن الانتصارات في الدوري الممتاز منذ اليوم الافتتاحي للمسابقة وبدا مباراة الأحد بشكل سيء وتأخر بهدف من ركلة جزاء سجلها تشارلي أوستن.

لندن - أوضح بيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، أن التسرع وعدم الهدوء في خطي الدفاع والهجوم يكلفان فريقه خسارة النقاط في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وتعادل سيتي 1-1 على أرضه أمام ميدلزبره وفاز في مباراة واحدة فقط في آخر خمس مباريات بالدوري ليتراجع إلى المركز الثالث في الترتيب وراء ليفربول وتشيلسي. وصرح غوارديولا قائلا "أحيانا يكون من العار أن تفقد نقطة.. خاصة عندما نهجم بعشرة لاعبين ولا نسمح للمنافس بالركض". وتابع "يتعين علينا مواصلة اللعب بهذه الطريقة مع التحسن في منطقتي العمليات أمام مرمانا ومرمامهم. وعندما نفعل ذلك ستكون النتيجة لصالحنا 2-0 وسنحسم المباراة".

وتقدم سيتي في الشوط الأول عبر سيرجيو أغويرو أمام ميدلزبره واستحوذ الفريق على الكرة لكنه أهدر العديد من الفرص لحسم المواجهة قبل أن يسجل مارتن دي رون هدفا بالرأس في الوقت المحتسب بدل الضائع، لجبر الفريق صاحب الضيافة على التعادل للمرة الثالثة على التوالي في الدوري على ملعب الاتحاد. وقال غوارديولا "كنا الأكثر خطورة خارج الصندوق وداخله". وتابع "بالطبع خلال 90 دقيقة يمكن أن يصل المنافس إلى منطقة جزاء فريقك وعندما يحدث ذلك عاقبونا". واستطرد "المباريات هنا دائما مفتوحة لأنهم يرسلون كرات طويلة إلى المهاجمين. يحاولون الاستفادة قدر الإمكان من الركلات الحرة ورميات التماس لاستغلال أي خطأ أو هفوة صغيرة".

ورفض بيب غوارديولا الادعاءات بأن فريقه يعاني من شبح برشلونة. وجاء تعادل مانشستر سيتي، بعد أيام من فوز الفريق الرائع على برشلونة على نفس الملعب (1-3)، ضمن مباريات دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا. وقال غوارديولا "فقدنا ست نقاط على ملعبنا في المباريات الثلاث الأخيرة، لكن علينا أن نمضي قدما. لا يزال هناك الكثير. بدانا بشكل مذهل، ولعبنا بشكل جيد للغاية في الشوط الأول". ومن جانبه أكد بوب برادلي مدرب سوانزي سيتي، أنه يتفهم صيحات

◀ **فريق سوانزي سيتي لم يفز في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ اليوم الافتتاحي للموسم وهو يحتل المركز قبل الأخير**

إنكلترا تستعيد جهود ويلشير وكين

كين مهاجم توتنهام الذي استعاد مستواه ولباقته بعد التعافي من الإصابة. كما استدعى ساوثغيت لانا وستيرلينغ وكلاين الذين غابوا عن المباراتين السابقتين في التصفيات. وقال ساوثغيت "على مدار الأسابيع القليلة الماضية تابعنا أكبر قدر ممكن من المباريات وراقبنا جميع اللاعبين". وأضاف "هناك البعض من اللاعبين الذين لم يتواجدوا معنا بسبب الإصابة وأصبحوا الآن بمستويات تضعهم في إطار الفريق".

لندن - استعاد المنتخب الإنجليزي لكرة القدم جهود جاك ويلشير استعدادا للمباراة المقررة أمام المنتخب الاسكتلندي في تصفيات أوروبا المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018 وكذلك المباراة الودية المقررة أمام المنتخب الأسباني. واستدعى غاريت ساوثغيت، المدير الفني المؤقت للمنتخب الإنجليزي، ويلشير لاعب وسط أرسنال سابقا ونجم بورنموث حاليا ضمن القائمة التي أعلنتها استعدادا للمباراتين والتي ضمت 25 لاعبا. كما ضمت القائمة هاري

الساحر ميسي يبسط نفوذه على عرش كرة القدم

ميسي يمنح برشلونة عودة أزعجت ريال مدريد".

وأشادت صحيفة "موندو ديبورتيفو" الأسبانية بالأسطورة الأرجنتينية، وقالت "ميسي يقود برشلونة لعودة رائعة أمام إشبيلية".

وأشارت الصحيفة الأسبانية إلى كيفية قيام ميسي بتغيير مجريات المباراة، وأضافت "الهجمة المرتدة الأولى لبرشلونة بقيادة ميسي كانت رائعة، لقد كانت قبل انتهاء الشوط الأول مباشرة، حيث كانت النتيجة 1-0 لصالح إشبيلية عندما قام نيمار، الذي لم يقدم أي شيء في المباراة حتى تلك اللحظة بتمرير الكرة لميسي، الذي وضعها مباشرة بيسراه في الزاوية اليمنى لرمي المنافس". واسهبت صحيفة "سبورت" الأسبانية الموالية للنادي الكتالوني، في الإشادة بالمهاجم الأرجنتيني واعتبرته الأفضل على الإطلاق بين جميع اللاعبين، حيث قالت "ميسي صاحب عرش كرة القدم". وقال سامباولي، الذي انتهى السجل المثالي لفريقه في دوري الدرجة الأولى الأسباني ودوري أبطال أوروبا على أرضه، "عندما يلعب لاعب مثله بجديّة.. تكون الأمور صعبة للغاية على المنافسين". وأضاف "ميسي لاعب من طراز عالمي وعندما تصبح المباراة مفتوحة لا يكون أمامك الكثير لإيقافه. هو أو أحد زملائه بوسعهما معاقبتك حقا إذا

فيتشي: إنتر ميلان سيد الطريق الصحيح

بشكل جيد خلال المباراتين التي تولينا فيها المهمة، وحصلنا عليها في وقت معقد، ولكنه شرف من فريق كبير بحجم إنتر ميلان". وأضاف "سأعود إلى فريق الشباب والنادي سيتخذ القرارات التي يراها مناسبة، ولم يتم إخباري بأي شيء، ولكن شخصا ما آخر سيأتي بالتأكد". وواصل "اللاعبون أظهروا المسؤولية الحقيقية وكنا سعداء بالعمل معهم وحاولنا أن نقدم الأفضل معا وصناعة قائمة صلبة تعرف كيف تضحي بنفسها".



لويس إنريكي:

قدرة ميسي على تجاوز أي موقف غير عادية، لا يوجد أحد مثله

منحتهم أي مساحة". وأشاد لويس إنريكي مدرب برشلونة بلاعبه الساحر على أدائه الرائع وقدرته على منح الفريق الكتالوني الفوز. وقال "قدرة ميسي على تجاوز أي موقف غير عادية.. لا يوجد أحد مثله. هدفنا هو تمرير الكرة له قدر الإمكان". وأضاف فيتولو لاعب إشبيلية "لن أقول أي شيء حول ميسي.. بالنسبة إلي هو الأفضل على مر العصور. لقد ظهر في الشوط الأول فقط ليسجل الهدف لكن في الشوط الثاني تحسن أداء الفريق بأكمله. كنا الأفضل في الشوط الأول لكن ثلاثي برشلونة الهجومي بوسعه التسجيل في أي لحظة وهدفهم الأول أعادهم للمباراة". وتحسر بيبي كاسترو رئيس إشبيلية على عدم قدرة فريقه على الإجهاز على برشلونة، لكنه أشاد أيضا بميسي.

وقال "لم نستغل الفرص التي أتحت لنا في الشوط الأول. يملكون ميسي.. ونحن لا. إنه من خارج كوكب الأرض. عندما يلمس الكرة.. تكون هدفا".

باختصار

◀ يستهدف جوزيه مورينيو، المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنجليزي، تعزيز دفاعات الشبابين الحمر بالتعاقد مع الهولندي فيرغيل فان ديك، مدافع فريق ساوثهامبتون.

◀ بدأ سان جرمان خطوات خطف سيرجيو أغويرو من مانشستر سيتي، ويأمل النادي الفرنسي في التفوق على ريال مدريد في سباق الحصول على النجم البالغ من العمر 28 عاما خلال سوق الانتقالات الصيفية.

◀ أبدى ماريو بالوتيلي لاعب نادي نيس الفرنسي استعداده لمعاونة زميله السابق بصوف ليفربول الإنكليزي مامادو ساخو. وخرج المدافع الفرنسي من حسابات المدرب يورغن كلوب.

◀ يشعر توماس مولر نجم هجوم بايرن ميونخ بالغضب بعد وصوله إلى المباراة العاشرة في الدوري الألماني دون تسجيل أهداف، إلا أنه يجد كل الدعم من جانب رئيس النادي كارل هاينز رومينغه.

◀ أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم عن استدعاء مدافع فيورنتينا دافيدي أستوري عوضا عن أندريا بارزالي لقائمة منتخب إيطاليا الأول قبل السفر لمواجهة ليختشتاين ضمن تصفيات كأس العالم، السبت القادم.

◀ بدأ المنتخب المكسيكي معسكره استعدادا لمباراته القادمتين أمام الولايات المتحدة الأميركية وبما في إطار تصفيات اتحاد الكرة في أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي "كونكاكاف" المؤهلة لمونديال 2018.

الأمير تشارلز يهدي الإمارات نسخة من أقدم مصحف



هدية نادرة وثمينة من بريطانيا إلى الإماراتيين

من المخطوطة غير الكاملة للقرآن الكريم الموجودة في مكتبة باريس الوطنية. وتشير الأبحاث فعلا إلى إمكانية أن تكون تلك الصفحات المكتشفة في برمنغهام ذات صلة بوثائق مشابهة في باريس، نقلها أحد مستشاري نابليون، وهو ما أكدّه الخبير الفرنسي المتخصص الدكتور فرنسوا ديروشي، الذي قال إنه "بعد تفحص المخطوطتين تبين أنهما مكتوبتان على ورق واحد ويخط حجازي واحد". وقال مختصون في دراسة الحضارة والتاريخ الإسلامي إن المخطوطتين تم أخذهما من مسجد عمرو بن العاص بمصر، وهو ما يبقى المجال مفتوحا أمام المزيد

من المخطوطة غير الكاملة للقرآن الكريم الموجودة في مكتبة باريس الوطنية. وتشير الأبحاث فعلا إلى إمكانية أن تكون تلك الصفحات المكتشفة في برمنغهام ذات صلة بوثائق مشابهة في باريس، نقلها أحد مستشاري نابليون، وهو ما أكدّه الخبير الفرنسي المتخصص الدكتور فرنسوا ديروشي، الذي قال إنه "بعد تفحص المخطوطتين تبين أنهما مكتوبتان على ورق واحد ويخط حجازي واحد". وقال مختصون في دراسة الحضارة والتاريخ الإسلامي إن المخطوطتين تم أخذهما من مسجد عمرو بن العاص بمصر، وهو ما يبقى المجال مفتوحا أمام المزيد

يرجح أنها صنعت من أجل شخص مميز مثل الخليفة". وعلل بن حويرب تأكيد هذا بما رآه من جودة الخط الذي كتبت به المخطوطة، ونوع الأوراق التي نسخت عليها، هذا إلى جانب نتائج تحليل "الكربون المشع" الذي تم إخضاع المخطوطة له. وطالب بأن تكون تلك المخطوطة العريقة التي لا تقدر بثمن، سببا في معاضدة مبدأ قبول الآخر، ودافعا للمزيد من التسامح بين الأديان، وقال "نحتاج لأن نحترم بعضنا بعضا، وأن نعمل معا. كفانا صراعات بين بعضنا البعض". وأكدت الباحثة الإنكليزية ألبا فيديل، التي عثرت على المخطوطة، أنها جزء

حمل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز خلال زيارة يقوم بها إلى الإمارات العربية المتحدة لمدة ثلاثة أيام، هدية لا تقدر بثمن تتمثل في نسخة إلكترونية من صفحات أقدم مصحف في العالم تم اكتشافها العام الماضي في جامعة برمنغهام.

□ أبوظبي - قدم الأمير تشارلز، أمير ويلز وولي العهد البريطاني، للإمارات العربية المتحدة نسخة إلكترونية من صفحات أقدم مصحف في العالم تم العثور عليها في مكتبة جامعة برمنغهام العام الماضي. ويرجح أن الصفحات المكتشفة لأقدم نسخ المصحف في العالم توجد في جامعة برمنغهام، ويبلغ عمر هذه النسخة نحو 1370 عاما واعتبرها الخبراء اكتشافا عظيما. وتحفظ الجامعة بهذه الصفحات منذ عشرينات القرن الماضي، حيث بقيت في مكتبتها ولم يلتفت إليها أحد، إلا أنه عند فحصها بالكربون المشع العام الماضي، تبين أنها أقدم مما تصور الجميع. وكشف الفحص، الذي أجري في وحدة تقنية الكربون المشع بجامعة أوكسفورد، أن النص مكتوب على قطع من جلد الغنم أو الماعز، وأنها كانت من بين أقدم نصوص القرآن المحفوظة في العالم. وهذه هي المرة الأولى التي تُنقل فيها نسخة إلكترونية من المصحف النادر خارج المملكة المتحدة، وستعرض في عدد من المناسبات في الإمارات العربية المتحدة. وتأتي هذه الخطوة ضمن فعاليات عام من التعاون الثقافي والاقتصادي بين بريطانيا والإمارات في مجالات الفنون والتعليم والرياضة والعلوم.

كما أن النسخة الإلكترونية تمثل عودة رمزية لصفحات المصحف إلى الشرق الأوسط محل كتابتها في السنوات الأولى من ظهور الإسلام. ويقول البعض من المختصين في الحضارة والتاريخ الإسلامي إن صفحات برمنغهام ذات أهمية كبرى في تاريخ القرآن، حيث يرجح جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للدراسات الإسلامية في الإمارات، أنها ترجع إلى الصحف التي طالب الخليفة أبو بكر الصديق بكتابتها. وقال "فحصت الصفحات الأثرية بنفسي. أرى أنها كتبت بشكل منمق على مادة خاصة،

صباح العرب



د. ياس خضير البياتي

الدال وأخواتها

□ اكتشفت مؤخرا في فقه الفلسفة وعلوم المصطلحات أن هناك أمية جديدة بدأت تنتشر مثل النمل الأبيض (الأرضة) لتقتل حياتنا وأحلامنا وعلومنا تحت لقب الدال، بعد أن عرفنا سابقا الأمية الأبجدية وفك الحروف والقراءة والكتابة، ثم أمية التكنولوجيا المعلوماتية التي نجد المتعلمين منا وحملة أعلى الدرجات، غير قادرين على ترجمتها وإفادة العباد بها، وهي ظواهر ما عادت تحتاج لتفكيك رموزها وأسرارها. اليوم نحن أمام ظاهرة أخطر، هي أمية الدال وأخواتها، فهناك الدال الطائفية والدال السياسية والدال المزورة والدال الافتراضية ودال المباهاة، بل يمكن القول إن الدال أصبحت دون دلالة رمزية، ليس فيها لون ولا رائحة! بالأمس كانت الدال دالا بحق، برمزياتها ومضمونها، وحلما يراود الكثيرين، لكنه حلم صعب المثال، إلا الذين عملوا لسنين طويلة من المثابرة والجهد لنيل هذا الاستحقاق، بينما اليوم يحصل عليها البعض دون تعب أو عناء، وهم قابعون خلف مكاتبهم أو من على أسرة النوم، تاتيهم عبر سماسرة يقومون بالترويج لها أو من خلال ضغوط السياسة!

نعم... يحزنني أن أرى التكاثر الغريب لشهادات الدكتوراه حتى بات من حقنا أن نخشى على مكانة هذه الدرجة العلمية بسبب كثرة الذين يحملونها بلا جدارة ولا استحقاق! لأن المشكلة أن ثقافتنا الشرقية تحلم بالدال أكثر من حلمها بالخبر والديمقراطية، فهم يتعلقون بأهداب الألقاب ولا يرون لأنفسهم حضورا إلا من خالها، لأنها مرتبطة بالوجاهة الاجتماعية أكثر من مناحي المعرفة والبناء.

نحن بالفعل أمام ظاهرة خطيرة تستوجب محاربتها وتستوجب أيضا أن نطرح على أنفسنا تساؤلا آخر عن وجود مكتبات معلقة عليها لافتة مكتوب عليها "لدنيا من يكتب بحوث الماجستير والدكتوراه" وهذه مشكلة كبيرة وخطيرة في نفس الوقت، لأنك اليوم تستطيع أن تشتري ما تريد دون تعب أو عناء.

أخوات الدال كثيرة هذه الأيام، فهناك دال التزوير ودال السياسة ودال الأمية ودال الطائفية، التي هي أشنع الأخوات شكلا ومضمونا وهي مارة اليوم، وما أكثرها شيوعا في أوطان العربان وبالذات الأوطان التي تتناسل فيها الطائفية. لا عجب اليوم، أننا نجد في أوطاننا جيوشا من حملة "الدال المزورة" يتقدمون الصوف، ويحكمون النخبة العلمية الرصينة، ويتكاثرون كالبكتيريا في مجالس النواب والمحافظات وأجهزة الدولة والجامعات ووزراء ومستشارين ومدراء وضباط عسكريين مرموقين.

وأغرب ما نشاهده في أوطان الطائفية اليوم، أن أصحاب الدال هم الأكثر طائفية وتعصبا من عامة الناس، فقد تأسست نخب منهم تؤسس لدولة الطوائف والقبائل وترسخها في عقول الأجيال الجديدة، بل إن بعضهم صار "دالا" طائفا بامتياز! بل لا ندري، بحسب قول أحد الكتاب، هل هذه الدكتوراه التي أخذها صاحبها هي دكتوراه عرفي أم دكتوراه متعة؟ وهل شهادته صادرة من جامعات ومعاهد حقيقية أم بقالة مثل بقالة بلدنا التي يديرها باعة خضروات وسبج وشاورما وكبب موصلية!

جزائري يحج مشيا من باريس إلى مكة

بالفارقات والمواقف المختلفة وأحيانا قسوة الطريق ومخاوف الوحدة وعبور الجبال والوديان وحدود البعض من البلدان المضطربة. لكنه، أكد أن الرحلة كانت بالنسبة إليه متعة للغاية وأنها جعلته يكتشف قدرته، مؤكدا أنه لم يستعن فيها بأي جهة تمويلية ولا رعاة، وأنها محض عمل فردي قرر القيام به.

وينتظر الشباب الجزائري، بدء موسم منح تأشيرات العمرة للعبور إلى الأراضي السعودية من الكويت ليقطع نحو ألفي كيلومتر متجها إلى مكة المكرمة. وأشارت هذه المغامرة المدون والرحالة السعودي سعود العيدي الذي يجول العالم بدوره، وهو ما جعله يهتم بالشباب الجزائري ورحلته وسرد تفاصيلها على مواقع التواصل الاجتماعي. وسبق للعيدي أن قام برحلات طويلة بدأت من قمم جبال الهيمالايا وكليمنغارو وانتهاء بالصحراء الكبرى الأفريقية، التي عاد منها مؤخرا بعد تسجيل سلسلة حلقات فيها عن شعب الطوارق.

□ الكويت - يقوم شاب جزائري برحلة طويلة مشيا على الأقدام يطمح في أن يقوم بعد إنهاؤها بإتمام مناسك الحج في مكة المكرمة. وبدأ الشاب الجزائري، الذي يحمل الجنسية الأسبانية، أيضا رحلته من باريس إلى مكة قبل ستة أشهر، حيث وصل حاليا إلى دولة الكويت في انتظار حصوله على تأشيرة الدخول إلى الأراضي السعودية لإداء العمرة، ومن ثم الحج في رحلة قطع فيها الآلاف من الكيلومترات.

وتحدث ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي، مع المغامر الجزائري، حيث أجروا معه لقاءات حية عبر تطبيق "سناشات" لسرد قصته.

وقال الرحالة الجزائري للناشط السعودي سعود العيدي، إنه سافر منذ ستة أشهر من باريس بنية التوجه إلى مكة المكرمة لإداء العمرة والحج في رحلة أطلق عليها اسم "سلام"، قطع خلالها أكثر من 6 آلاف كيلومتر مشيا على الأقدام مرورا بـ16 دولة. وأضاف أن الرحلة، التي استعان فيها بعربة أطفال لحمل أمتعته، كانت حافلة

التونسية ريم السعيد ترقص مع النجوم

□ بيروت - تأكدت مشاركة عارضة الأزياء العالمية التونسية ريم السعيد في برنامج "رقص النجوم"، في نسخته العربية، حيث ظهرت مساء الأحد إلى جانب 11 نجما من العالم العربي سيتنافسون في مجال الرقص والاستعراض.

وكانت ريم قد تعرضت منذ فترة لإصابة في رجلها أثناء تدريبات الرقص التي كانت تقوم بها مع أستاذها، ما استوجب دخولها إلى المستشفى وخضوعها للعلاج اللازم، حيث أثارت الحادثة عدة تساؤلات حول استمرار مشاركتها في البرنامج. وانطلق برنامج "رقص النجوم" عبر شاشة "إم تي في" اللبنانية مساء الأحد، وهو النسخة العربية من البرنامج التلفزيوني العالمي "Strictly Come

وجمع حفل إطلاق أولى حلقات البرنامج، الذي تقدمه كارلا حداد إلى جانب وسام بريدي، عددا من نجوم الفن والإعلام والرياضة والجمال وعرض الأزياء.

وافتح الموسم الرابع من البرنامج برقصة مميزة مستوحاة من لعبة الشطرنج على أنغام مسلسل "لعبة العروش" لتبدأ بعدها المنافسات بين النجوم والنجمات في رقص الفالس، والتانغو والتشاتش، ليتربع الممثل بديع أبوشقرا وشريكته في الرقص ساندر اعباس على المرتبة الأولى بمجموع 34 نقطة في أول رقصة لهما.

ولم يستبعد أحد من المشاركين في أولى حلقات البرنامج، لكن مجموع النقاط التي نالها النجوم ستضاف إلى مجموع نقاطهم في السهرة الثانية، حيث ستشكل 50 بالمئة من مجموع العلامة النهائية، أما الـ50 الباقية فيقررها الجمهور عبر التصويت.

